



السَّوْقِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ

إعداد : وتأليف
العميد المتقاعد
فهد مقبول الغبيني

دراسة تاريخية عسكرية
مبادئ وشرعات



السوقية عند العرب دراسة تاريخية عسكرية

اشتريته من شارع المتقي ببغداد
في 9 / ذو الحجة / 1443 هـ
في 08 / 07 / 2022 م هـ

برمد حاتم شكر السامرائي

تأليف

العميد المتقاعد

فهد مقبول الغبيني

م. شرمذ حاتم شكر

الطبعة الثانية

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

2020

الاهـداء

الى ارواح الشهداء الابرار الذين قدموا ارواحهم رخيصة في سبيل
الله • مدافعين عن دينهم وارضهم • الى كل الجنود الذين دافعوا وما
زالوا يدافعون عن الامة العربية في سبيل ان تبقى راية الاسلام والعروبة
خفاقة عالية •

الى كل هؤلاء ، والى الاجيال العربية القادمة ، اهدي هذا الكتاب
المتواضع •

فهد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

" ولا تمد لهم ما استطعتم من قوة وما رباط الخيل فمن جهنم به عذرة
الله وعذركم ولا غريبي مني ووليتهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا مما يتي في سبيل الله
يوفى اليكم ولانتم لا تعلمون "
صدره الله العظيم
سورة الانفال : ٦٠

هذا الكتاب :

لقد تم اعداد وحرارة الطبعة للذولى من هذا الكتاب في اواخر
السبعينات والى حساسنا باهمية المرحلة التاريخية التي مرت بها البلاد العربية
والاسلامية عبر العصور ومنذ اليوم قمنا بنشر الطبعة الاولى منه اعلمين اننا قد
اودينا الله حانه ، خمرته الامانة ونرايتها العسكرية المجيد ، مقارنة مع الله
والطوره والخطط العسكرية الحديثة في الدفاع والهجوم .

وبعد فإذ الطبعة للذولى من هذا العمل منذ عام ١٩٨٤م ولله همة هذا
الموضوع فقد وجدنا من الفائدة اذا اضيف الى الطبعة الثانية في هذا الكتاب
فصول جديدة تغطي وحية حوز الفائد والمسلم خالد بن الوليد وسيرة الى أرض البرمك
والله سبيل التي وحيت الى ذلك ومع انني حاولت جاهدا اذا اعطيت الموضوع
الدراسة والواقعية والجهد الكبير الذي انني ادركت اذا اني عمل لا يخلو من النقص فالكمل
صحة الله وحده آملا اذا انكوا قد اوديت حاسيت لأجله مكررا واحتمل اني من
كل قاري الكريم على كل نقص بهذا العمل المتواضع .

المؤلف

أهمية التاريخ العسكري

أهمية دراسة التاريخ العسكري

١ . أن تاريخ الحرب قديم قدم الإنسان. وهو أقدم التاريخ إطلاقاً ومزخزخه هم حقا أول المؤرخين في العالم.

ولقد كثفت آثار العوثر لبحرية والبحارمة التاريخية التي وجدت في أرجاء بلاد المشرق صوراً عديدة من مشاهد القتال والحروب . وبثقت للنس وقائع الملاحم الحباسية التي وصلت إلى اسماعنا بعد أن تنقلتها الألسن خلال الأرواح لسالمة تسمى بلاد الشرق والعرب وقصصت علينا عدداً من روايات القتال والحرب .

وانبرى التاريخ بثبت وقائعه الهامة قبل أن يفكر أي مؤرخ بكتابة مثل هذا التاريخ العسكري لتقديم العهد . وأشارت بعض أكتيب السماوية المبررة إلى مثل هذه البوقائسج لحرية التاريخية ، وصورت بعضاً من مشاهدنا ، وأوردت شتى أخبارها فصفا هائكة عن منارعات البشر من بينهم . وبسدى القتال والقتل بين جموع البشر ، وكثيها طبيعة مالمومة في حينهم . وكس عمل لقوة داثر بالغ في السموس أكثر من أي مؤثر حر . وكانوا ينعون يومسعة وامجاده ويولونه ككير اهتمامهم وخمسهم وأعجابهم . وهكذا جعل الانساق المتقدم من وقائع الحرب أول تاريخ محسب إليه . عساونه المحدثون سماسهم ، ورواه الرواه في مجالسهم ومجالسهم ، وفراه القراء على الناس ، ثم حدو بكتوبه حيلابعد جيل وعصراً بعد عصر .

والمعلوم أن لشجرة تاريخ عاماً بلون عدة مشاهد وبدرجها و حولها وشاطها عبر العصور . ويقرب أنه من الصعب عزل التاريخ العسكري عن التاريخ العام ، ومحل القوة لعمله عن قرائنها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفوسية الارباطية . واب ادأ عتمحننا مثل هذه الظاهرة ، بمعنى ذلك مرمس لقوة المذكورة من اصوب . والمشهور أنه لا توجد مهبة في لعالم نسطيع الاياداة مباشرة من درسه الماضي وومسنة كالهنة العسكرية . أن تاريخ الحرب يرتبط بالعمل بكامه انطسوم وعلاقاتها المسوعة ، كما يبدو على ارتباط وثيق بكل مظاهر الحياة البشرية ونشاصها . وقد يبدو الحرب احباب وكانها بذات قبل الانطلاق ، وبحمل أن يكون ساجها وعلاقتها بعد من أن تتوقف حتى بعد انتهائها ، وبها قد لا نعدى الواقع لحرر من محسب . مل وانها لميدعست سلامس أغلب لنواحي السياسية والاقتصادية والاحباسية البشرية .

ولا بد من التساؤل هل لدراسة التاريخ العسكري في الواقع أهمية ايجابية

ليس معنى الاعتماد عليها حداً ؟ وهل يحسب هذا دراسة في حد ذاتها مع تطور الحرب الحديثة سوقتها ويعتبر ؟ .

ان ما يدعيه لشهرة من بحرات لم ينج منها من وقع التطور المستمر قتلاً أو كثر وتقل لواقع الظروف والبيئات المواجهة . وكذلك الحرب عتقت بتطور مع الزمن بقا وجرث مع هذا التطور شوط بعيداً . ولكنها لم تنفك عن مسبق التاريخ . من طفت مرسطة به ارتباطاً لا انفك عنه . لان من الحرب لم يتحرر حتى يومنا . من اطارد التاريخ . ولم يتمكن هو انه بعد من دراسته عن طريق الكتب ليعنه ولا يظنه الساقطة الموضوعية . ولم يحدوا حتى الان أي سبل ممكن للعلم . لان حلال أحداث التاريخ العسكري ومدوماته . وحلال امواع ليس من التاريخ بحد ذاته . وقادح رجال الحرب المشاهير عبر الارض

احل انما يستطيع ان يدرس تقنية الحرب ذاتها واساليب وطرق استخدام بعد هذا ووسائلها وخصائص اعماقها . ون تفتي هذه الدراسة بقاب عالميا بفعل مضاعفة لاسمها والمؤلفات ولكن الحرب ذاتها ومواقفها ومقدماتها واساليب وسوقها وقادتها وطرقها وعلاقاتها المكاسية والرمائية وحصائنها وتناجها . كل هذه المعاهيم طلت مرسطة بتاريخ العسكري اوفق رسماً . ولا يمكن تعليمها وتعليم الا من حذل طباته وصفحاته العديدة . وثنا يلاحظ بالسي ان اغلب اهم العسكرية بغير التاريخ مع العسكري في كلياتها ومدارسها الاهمية والاعتبار وتتميز بتدريسه عامة بانه . وغرض معرفته ودراسته كمادة اساسية في بحاي دراسات الحربه التي لا يمكن اعتاقها والاعتراض عنها قط .

وسا نود هذا ان نبي على ذكر الاهمية البالغة التي وردت في تقرير لجانة سوقى احسن كبير والمعلقة بضرورة الاعتقاد على تدريس التاريخ العسكري دراسته مسبوقة ، ومدلت الى ذلك انظار رملاته العسكريين ، وانار الى منع العناية من احب دراسته والاهتمام بمصاحبه ان يقول :

ان لهذه العسكرية مطالب قبل انه مهنة حربي معرفه المصن ووقايعة معرفه خاصه لتضع مادتها ورحلتها ثارات الاهداء على طريق المستفيدين كئلا يصل هؤلاء الطريق صحيحه للعدد . وعليهم ان يهيموا بام السلم حل الاهتمام بدراسة الحروب لتاريخها واساليب واساليبها وميراثها واحصائها . ون يحس في تحليل وثائقها وبما يملك بالطرق بعلمه الدقة . ويدرسوا بخصائص وخطوط وشرعها واساليب وقوا عدها التي استعت في سماتها ، والتي برمت وحرب عليها ، وبم تجرها بموجتها .

بعضه ورجوعه رومع نفسه حاله شرايعل لرعه وبهوانه في لاسبرر في مسعه
 هــ بعن اعسى - وفي هــ المحيط لى برسب في حسانه وحسانه درر برمه لائمة
 من شمه ان بصى وبنر ما حولها من اسبل والدروب ، والمعارات والمجوب وذلك
 من اخر بعن بعننا واخراجها ومعرقه كلف حدث ووقعت ، وهن بىك ان بىكبرر
 من حنن انما الامساسات لصادقه ليرة اسى بعن منها رجال لحرب الامداد لى
 بسوبه وسبرون قديما نحوها ، وسثوبه من اعانها وبذمتها ، وبعدون سربها
 من حنن كره اخرى ولكن اراء احداث ومواقع جديدة .

بمداشبات الدول العسكرية الكبرى هنات ولحنا دراسه ذات اطلاق
 واسعه بمعرف ابارخ العسكرية بوضع بدهع تعيبيه بقوم على اساس دراسه
 لى مع لاربحه الحربه الكبرى من اجل اعدادها بهواة هــ اسريخ وصايطه
 وحلله - رى بىك اعلى المواقع والمعارك الكبرى اسى وقعت خلال بعنور لمصره
 وبعنور الحننه لى فيها من الاهيه لمارزة لعليه ولطبقيه الحربه في حروب
 ان عنة ولقاده معا ، لم بعننه انكار لاهيه الموضوع ووحاهه ، بل لىتوح اعطاوه
 لاسعه المستحقه المروصه كى لا يضح على شىبب العسكرية نتح ما ررعه
 بر رعون ، وحصاد ما جمعه الحاصدون من الامم الاخرى .

وانه من الموجب علنا ايضا ان نبعن من خبره الاخرين اجزل العائده وان
 بسبل ثمرات جهودهم ومساميهم الطيبة ، وان نصل لى ما وصلوا اليه بزهد كلنه
 ومبرر عا ، ولنبكر احكمه الفياضة السعيده التي قالها بىمارك في هــ الصند وهي :
 بحسن وحننهم بقولون انت نتعلم بواقع خبرنا ، اما انا فاعضل ان اعلم
 من وقسع خبره لآخرين .

بىمارك

ان العايه من دراسه ابارخ العسكري هي الاستحواذ على الحمره الواسعه
 اسى بىسب رجال بعنور اسالعه ، لان المرء بها تجلى ذكاؤه ، وبها تعاطفت
 مريه لشخصيه مانه لا بسطع ان يحط بدقائق كل شىء . ولا ان بسوعب كل شىء .
 ولا انه بختار كل امكاره بنفسه ، فهذا كله بىب ان بكون عبالا مبرجا متوالما بقوم به
 بعن العقول المنكره لمدهه ، لاساح العقل انقرد لواحد وذاك ان نرايح بارسح
 بشاهير القاده ، برى انه لم بدهع كل واحد منهم بفسه مبرسه حاصه ، بل انه برس
 حسى من بسقه من كبار القاده ، وعنهم اقربس طرائفهم باسسيها ومتواعدها ، وعمل على
 بىسب وبى عصره وبسبه ، ولم بعنر اى واحد منهم ان دراسه بهننه فقط هي السى
 بعهه مده من القاده ، بل ان بربيه لرياضي على دراسه وقائع المضى كميل بن
 بضعه في عداد لقاده ورجال الحرب .

ان يهتم العسكري بوجه في الواقع منذ البداية حتى ليهته سداها ملاحقنا
 من سادات الحربية في سيرس والدرسو بعينه والفضل و لنيروس والمواضع النفسية
 في الحروب . وهذا علمه وحده من سمي ان مع العلم والحق وبهته واشهره
 وسو ساداته ومدد في الحرب . ان سادات الاسس في سيرس عنها سادة المهنة
 وبعده يعود على مدح الحربة المبددة والحدرة الصولة . وما كانت بعد كبراءه من
 اعتماد فكرة واستنفاط ربي وكفى . وانما لا يستمع ان يتسمع بصفة أي علم كان .
 د تم تعلمه بمره في العلى والحربي المستند الى الملاحظة المنة والمعاينة لظاهرة
 والحيل المثبت . وعلى أساس ذلك يمكننا ان نعمل عندئذ المرر الذي عيذناه عنه .
 فنصبح من الناحية العقلية موضوعا ميثا لا اعتراض عنه ولا انشاد . ولا يعاونه رب
 وشك . فالمهمة العسكرية اذا كانت تعتبره نصيقات علم . مما كانت لشدة عن هذه
 لقاعده الاساسية . وبحب ان تقوم منها الصناعات الائمة الذكر .

ونه ليهنا في هذا الصدد ان يذكر ما اورده المارشال دوساكس في رسالته
 لتعليمة عن من الحرب حيث يقول :

« ان الحرب هي تحقيق علم عميق العور ، وكأنه بداهة غير مكمل للحدود .
 ولا يحدد علمه عطاء نظام مضطرب ثابت بسوق الحرب وبفسادها بخصبة الحسرة
 المطلقة وذلك بواقع ما يحيط بها (اي الحرب) من عوامل قد تقوم على العسب او
 الحيل ، او كونها غير واضحة او مشته بحكم مؤكدها وفرصاتها واحتمالاتها ؛ سيما
 هذه العوامل يكون قائمة في اساسها وركتها . وكل ما هناك تحقيق أمكان سرهها
 وببائها يحدوها ، واحيرا بالأسئلة الجوهرية في الموضوع بوجب تقرير اعتبار .
 الحرب : هي في الواقع حرفة أم علم ؟ وما هو بحيب فيقول :

« انها حرفة لمن اتحدتها حرفة ، وهي علم في ادراك من تميز بمقرسه الحربية
 جعلها علما » .

اجل لقد اصاب دوساكس بتعريفه هذا بمجعل الحرب حربة المحترف . كما جعلها
 علما للعلماء .

لقد مضى ما يقرب من مائتي عام على قول هذا القائد العسكري لكبر ، وسما
 كنا لنترى في تعريفه الوصلي للحرب أي اشكال ، سيما نحن اليوم في عصرنا الحاضر
 بواجهه طليقة مسعد اعتماد عصر آخر . اساتري اليوم طلبات من الحرب وعوانه بواجبه
 برب سيات كتفعة من سادات وبعدهم في من المنة والمارس الحربية ودر سيات موايد
 واسس وشرع حربية مبرصة لا عد لها دون ان ترتبط بأصولها التي قامت عليها
 والتي سعت من بحارب الحروب وبوثقت باحصار بها . مهم بتعليمها بك تعليم اسما .
 الاقوال والامط ويرددونها كمادة للحفظ والاستظهار . والحقيقة التي لا مرء عنها

هي أن كل شرعة حرب مرتبطة ببنائها ، وأن كل أساس هو متصل بطريقة . وكلامه مفهوم على متصل يرتكز على 'احتمار الموقعة' أو 'المواقع التي جريا عليها' . 'الاحتمار' يعني هو ما أدركه ويركز على أساس 'القرار' الذي نبتت به الحرب . 'وعدا' 'سرعة' هو ما 'أورده' التاريخ في سياق 'أوقائع' . أن التحليل العلمي للعمليات 'الحربية' يصبه أن يفتننا 'للتحقيق' 'الحقيقي' للعمل . وأن 'التاريخ' 'العسكري' يمثل التحليل الذي نعلم عن الحرب . وأن 'الأمثلة' التي يعيدها 'وساؤولنا' عن 'مبدأ' الحرب ما هي 'لا' 'لنفس' 'الذي' 'مقرؤده' 'محتصر' 'حدوده' .

في 'التاريخ' 'العسكري' 'مدول' 'دراسة' 'أعاب' 'مواقع' 'حروب' و'معاركها' من 'خلف' 'غير' 'العصور' من 'مختلف' 'الأقوام' و'أشعوب' ، هذه 'لوقائع' التي 'دور' 'سريع' 'المذكور' 'أحداثها' ، 'فكيف' 'لأن' 'على' 'بها' 'دروسا' 'قيمة' 'تنبه' 'للمعرفة' و'بحر' . 'وسب' 'لأمل' و'لأسلمة' . 'بغدا' 'أوجب' 'من' 'حرب' 'على' 'العسكري' 'دراسة' 'سريع' 'العسكري' . 'للمعرفة' 'على' 'المادة' 'الذين' 'سيروا' 'حركات' 'حروبه' و'مسيروا' 'معاركها' ، و'يعرفه' 'الأسس' و'الفواعد' و'الطرائق' التي 'اعتمدوها' ، و'لتعليم' و'للمدعى' التي 'تفرعت' 'عنها' و'تنموها' . و'أساسها' و'علاماتها' و'سائجها' 'الأصلية' . و'كان' 'للقادة' 'المحورون' 'درستوها' أو 'سبغوها' من 'تعدد' 'المعتمد' . و'كان' 'مبانيها' 'كثير' عن 'كثير' ، و'سعلمها' 'عائد' عن 'قائد' 'حتى' و'صلت' 'البناء' 'توحيدها' من 'أندب' 'مصوغة' 'جاهزة' 'بدراسة' و'لتطبيع' 'دور' 'جيد' أو 'عبد' . أو 'أحسد' و'أفضل' . و'مد' 'حربها' 'التي' 'في' 'حياتهم' 'للمسكة' . 'عشت' 'بهم' 'صحبها' و'وجاعها' و'يعويها' ، و'عز' 'من' 'عرب' و'سعب' ، و'عشت' 'من' 'خارج' أو 'حلب' .

وهكذا 'عن' 'التاريخ' 'العسكري' 'ليطلع' 'أضأ' 'على' 'أسرار' 'رجال' 'الحرب' و'خصائصهم' و'خلائهم' و'صفاتهم' و'مراهم' ، أولئك 'الذين' 'قدوا' 'أحوش' و'سيروا' 'الجموع' من 'العصور' 'بمال' 'لظهور' 'منهم' 'الشيرة' 'الدائنة' و'الذكر' 'الحالد' و'المعتمد' 'الوفا' 'أمثال' 'الاسكندر' 'الكبير' 'المقتوني' ، و'بولس' 'قصر' 'لروما' ، و'حكيكز' 'خال' 'الباري' و'حاند' من 'أولند' 'عربي' ، و'غريتر' 'الكبير' 'لروس' ، و'بابلون' 'الكورسيكي' ، و'غوسلاف' 'أدوف' 'سويسري' ، و'موليك' 'الألماني' ، و'غيرهم' من 'كبار' 'القادة' 'الذين' 'مرا' 'عروا' 'هم' و'توحيدهم' 'أعده' .

من 'دراسة' 'قادة' 'الحرب' 'السابقين' و'معرفتهم' 'هنا' 'في' 'لوقائع' من 'الموجبات' 'الإنسانية' من 'سريع' 'من' 'الحرب' 'على' 'هوانه' 'لصاعد' 'لن' 'مرا' 'لقاعد' و'مخالف' 'كبار' 'رجال' 'الحرب' . 'كون' 'القد' 'هو' 'في' 'يوم' 'مع' 'بدمية' 'أمكنه' 'في' 'كبار' 'الحش' 'المحارب' . وهو 'الذي' 'أما' 'من' 'يوم' 'به' 'أسب' 'لنصر' و'للمسة' ، و'ما' 'أن' 'بحر' 'لن' 'مسار' 'لاندجار' و'لهرمه' . و'مخافة' 'العباقره' 'هم' 'الذين' 'مرا' 'لهم' 'الفاقة' 'حققوا' 'الظفر' ، و'لولا' 'هم' 'لن' 'الباري' 'سريع' 'بحوانه' 'سيرة' 'أخرى' ، و'أوجه' 'أحداثه' و'وجهه' 'مخافة' . و'لصا' 'بها' و'أوجد' 'بفسد' 'لن' 'في' 'الحش' 'أسب' ، و'بذي' 'النصر' 'بعدم' 'دور' 'حلوات' 'باعد' 'لعارف' 'لقد' ، 'أبوي' 'معد' ، 'بجسم' 'أعبد' . 'لأد' 'بجسم' 'على' 'مذي' 'فريق' 'للمسك' 'بدراسة' .

أن معرفة نظريات وطرائق الحرب لدى القادة لا تعني حكماً دراسه كالمه حروب هؤلاء دراسه متصله شاملة . فهي تؤلف عملاً صحيحاً لا يستطيع ضبط تدريس في حوض العصر بدولها كلها . ولا أن بعد الوقت الكافي للملاحظة ب سبب ومحصلاً . بيد أن الواقع يشير إلى أن لكل حرب من الحروب المنصرمه مائدة يجب الاعتماد منها عند المستطاع ، ونقصد بذلك الفائدة التاريخية والفائدة العلمية . فانهذه لتاريخه تعرض على الباحث العسكري أن يلم باهم مواقع كبار القادة لها يوحى دراسه خصوصيات الكرى .

أن العائدة العلمية امتوحة من دراسه نظريات القادة لا تقدم بدول تدريس السوقية العلمية بطرائقها وأسسها وقواعدها التي يمكن أن نستخلص منها مبادئ مع مستلزمات الحروب الحديثة . أما الفائدة التعبوية الخاصة بالتدريس حدث ونعني طرق استخدام مختلف الوحدات الحديثة النظم والتشكيلات واستعمال أسلحة المنوعة الصارية في سياق حرب معينة ، بالمقارنة مع بعضه العصور المتقدمه . منه في نظراً في حكم النقص والتدني بمقدار بعدها عن هذا العصر ، ويمرر بسبب تطور سلطة القتال الحديثه ووسائلها . والواقع أن المائدة العلمية المستخلصة من اللعبة التي تقدمت الحرب العالمية الأولى تكاد أن تكون معدومة الاثر اليوم . ومنه لا يهمل من معالم تلك الوقائع التعبوية سوى المائدة التاريخية . أن كل ما يشتمل عليه الحملات والغزوات التي تقدمت الحرب المذكورة من المائدة التعبوية هي لطرائق مبط . أي طرائق العمليات والحركات ، وطرائق المواقع والمعارك لأنها تؤلف بحق طرائق معينة تكيفية ثابتة لنظام واستعمال القوى . وهي في طبيعتها متحررة من بعضه لموى وضخامتها العددية والمادية .

بالإضافة إلى ما تقدم يمكننا القول بأن دراسه الحروب لم تحرر بعد من عقابها التاريخي ورباطه . والواقع الذي لا ريب فيه هو أن وقائع الحركات والعمليات الحربية الحقيقية لا تزال حتى يومنا هذا القعدة المعتمدة للدراسات الحربية لمعرضه . وهي في جوهرها أساسية لا تهين سوى المواد المنسية الأولى التي تؤلف الركائز والقواعد ، وأما ما يهم هو السوق وطلابه هو معرفه طرائق العمليات الحربية التي مدها كمال القادة السابقين والمعاصرين .

ولطالما زعم بعض هواة فن الحرب خطأ بأن النصر مبوقف على فيه الخنذي وعلى قوه اراده الامر ، وقد ناسوا بالفعل أن القوى الضربه تكامه عناصرها لا تستطيع تحقيق غاية المجاع والموز إلا إذ حيدت كلها مسحمة في امحاح خطط الحرب السوقية والتعبوية التي تم ادراكها وفق أسس وقواعد فن الحرب ، شربه أن يكون لأمسة المحاربة مربطة بشرعة حرب معتمدة تتجاوب مع احوالها وأوضاعها العامة الراهنة .

وخلصه يقول أن مفهوم من الحرب وعلاجه مطور لوسائل مركزا على معرفة
الوسائل الحديثة لأناس عامل العور . أن معرفة هذا التطبيق يسوحي من دراسة
التاريخ العسكري بحدثة . وهو يطر المحرك بعض الصناعة لادرك والحره والمروية
و يردسه في البداية ، ويومر دقه بغير واسأل لدى درسي لاسر ايحيه وممارسيها
من د د د د د .

أن التاريخ العسكري هو في الواقع يهتد للبحر بحرسه لمروص يومر الذي
ممارسي من حرب ، ومن المؤكد به وحده لا يمكن أن يحل محلها قند ، وما هو الاوسلة
من لوسائل المعينه أثناء السلم ليعلم قو عند الحرب وعالمها الناسه استعددا
لنطيها اسم للحرب

لقد الفينا اغلب القادة المشاهير القدماء والمعاصرين يدعون بالحاج الى العناية
بدراسة التاريخ العسكري وحملاته وعمومه ومواقفه بحرسه لي يلاف المده الدين
سحقوهم ، سمعا وراء تعلم فن الحرب واكتساب خبرة لحرب دون الاضطراب التي
خوض عمرها . ويطالما أشار قسطنطين الى وجوب الاستمرار في قراءة تاريخ الحروب
قائلا : « على هواة الحرب أن يقرأوا ويقرأوا طويلا ويسمعوا عروا وحملات لعدة
السالمين عبر العصور كوني الطرفه لأصله المحاربه لي يعلم راحل الحرب من لحرب
الاصيل المنفوق » .

وليس سأل الآن بعد أراد هذه المقدمة لوجيزة التي اشتملت على أهم الأسباب التي لها علاقة وثيقة بالنصر أو هزيمته ، هل كان لهذه الأسباب الأربعة تذكر رئيسية علامته أو أثر في نصار العرب ، وهم على قننه وضعف بالنسبة لى لفرس والروم ، سواء كان ذلك البدنى فى بعدد أو البعدة أو الوضع لعدم الانتناول اذن بالمحصل بدقق ما يربط بعد الموضوع الهام ، وما يتعلق به بكل امة من هذه الامم ليسى ثمر هذه الاسباب وبذلك فى نسخة لبريئة أو النصر

جل لا بعد كان الفرس ، كما عرفنا عنهم من سيره انما يرجع على صلف وغرور ، وكبرياء وعطريته وسبب واسميته لهم ، وكانوا معترفون بعرضدوهم أصلا ومحتدا وكانت عربهم اسيم بطرقة السادة الى العبد اذس ، على رعيهم ، لا يعلمون سوى اسادهم باكثر من الرض والقبول ، والاقتناع والحصوع ، فان سايروا رعيهم وركبوا الى الدعة والهدوء عمل هؤلاء على كرامهم وأن العرب عاديه بطشهم ومكرهم ، وأن ثمرلوا وأخرجوا عنهم ، عند السادة العناد لى احضاعهم بطريقة التي تروق لهم وترصنهم ، وكان واقع العرب مع الفرس يشبه لى حد كبير حنة المغلوب مع الغالب ، والحاكم المستبد الحائر مع المحكوم الخائر ، وكان الفرس ينفون أن يسبوا مع العرب نزاله امصار وانهم فى بصره واباديه ، وسكن حوث والاكيواح المتواضعة فى المدن والقرى ، وحرر عدد لخدم من عرب مسلمين وفسر بخر هؤلاء على ما هم عنه من عبيد بطله وهرمو ثمر هزيمه ، عيبرت على اثرها توام عربونهم ، وبذلك اركن مستقيم الكرى وصاروا يعا بعد سادة ، ورعيه حانسة بعد بحكم معطرس حائر .

وكان لروم انما على مثل غرور الفرس اراء عرب لندية ، وكانوا يرون مهم قوم عرب مشاعس ، لا يجمع لهم سوى لكسب واغتم ، ولا رغبة سحركهم سوى دمع بطو واستيف ، وأن الروم يستطيعون ارضاءهم بملهيات والعطايا اذا كانوا ويرموا رعيهم اللدنة ، ولا عبيد سق حيويم بالموء والبطش والقتال والحرب ، اذ عسرس والروم كانوا ينظرون لى العرب بطرقة مائلة لا تقام على ساس بتفسير واعتبار ، ولما وقعت لوقعة بين العرب والروم على قوبهم ، بخر العرب الروم ، وهرموهم هزيمة مكررة ، ولم تنفعهم جموعهم الجرارة ، ولا عديهم ابرخرة ، وظلوا على ربوع النسيم لى الاسد .

وعلل المؤرخون ما عى لهم التعليل اسباب هزيمة الفرس والرومان ، فاسفروا فى بطنهم التى جاء عليه بعد ، الواقع ، ولم يتلمسوا ساداتهم لاشياء انفسه ، ولم يحسبوا بها التحسين المعروف ، ولم تعرف الحقيقة المرحوة ، فمائل بهم ان سبب هزيمة الفرس والرومان لخمفى هو لاخلال ولتحال ، ومائل حر انفس المعيدة الاسلاميه القوية ابرسحه ، وفيل ثالث انها المصدمة ، لى غير ذلك من

الاقوال ، ولكن كل هذه استطلاعات الامة اذكر حداث منفعه ، و سبوت على هاتش
الحمية .

ونقيد انه قد تصاب دوله كبرى بالاضلال وليردى . وقد من لب التريسيح
عديدا من هذه الاحداث ، ولكن هذا الواقع لا يمكن مثلا دوله سوبيا ان تخدمكاتها .
اد لم ينجم لديها لعب اسباب القوة والمعة . وادا لم سوبر لب عوامل النهوض
ولتقدم . ان مكره الاضلال ولتحليل وحده تعمل مردود ومشكوك عنه ، لعدم ابركاره
بالتعمل على اساس واقعي مثبت . وكيف يمكن للدوله العربيه الحينه المشنة . ادالم
تكن مستحود اشد على المؤهلات والامكانات العلميه والعمليه ان سبوت على خطوة
امر طورسين عصبتيين ملكا الشرق والعرب . وتحطم كسبهما القوى . وبحس مركزهما
في اهم بقعة من بقاع العالم ، وهما على ما عرفناه من عتسو ويئس .

وقد يكون العقيدة في امه من لاهم قوية . ولكن هذه العقيدة وحدها لا يمكنها
ان يحقق العلم وتطور بالمر اذا لم يدعمها اسباب اخرى . وقد لا يحددها
هذا التوق المعنوي قط في حاله بذني قدره القيادة او مسدد الحفظ . وهي وحدها لانفني
اد عن ليهو والاستعداد والمعرفة والحررة مع العلم ان هذه العقيدة ذات شلال
عظيم حطير . وبدونها او عديمها يبعد على اي حشش بها يعاضب قوته . ومهب تلفت
وسائله الحربية وبعدها ان يعطب على عذوذي عقيدة ملك مثل قوته او دونها نصيبا .
بيد ان العقيدة القوية مع القوة لضربه هي ذات اثر فعال بالغ ودات ساحة حاسمة
في سياق النصر والظفر . كما ان اعدائها او نقصها يقود الى لهزيمة والاندحار . لقد
اوشك المشركون يوم حنين ان يهرموا العرب المسلمين وهم على سوق بالعدد والعدة
والاسان والعقيدة . واوشك هؤلاء ان يصيبهم واقع العرور والاسهبانه ما اصاب العرس
والروم من هزيمة . اجل ان العقيدة ركن عالب بمنوق ولقوة عيدهم لقوى القاهرة ،
والقدير الصادق حصانتهما ، ومعهم الواقع امسهما . والاتصار والعوز عابتهما اذا
صلاحت على رباط واتحاد ، والهزيمة مردوها دا صارا على تمكك وامسرق . واذا
اعتمدنا غير هذا الاعتماد ذات محاول ان تحدد امسها بانفسها ، وسعمل على تحاهل
نظم الامور وسبقها ، وسصدي بذلك لقواعد العقيدة ونوايس القوة .

واخيرا هل يمكن ان يكون المسه العربيه ايضا مجرد مصادقة عابره كما يدعون
وما اقل لمصادقات في سياق الوقائع ومحارما . وما اندرها واقصر عمرها ، فاذا
وقعت ، وهي عابرا لا تقع ، هذه المصادمة العارمة التي انطلقت من وسط الحررة العربية
الشبي ، المطلوب منها الاصفاغ والساي ، وحملت على تحوم واراضي امير طوريسية
المرس الواسعة ، وفشحت حبوش بلاد ماربس الحرارة ذات العاس والمعة والقوة
بامكاناتها وفرونها اني لا نحصى ، وخاصت معها مواقع ومعارك عديدة انتهت كلها
بالعلمه والظفر واخبرتها بالقوة على الخضوع والاستسلام للعرب .

وهل يمكن أن يكون عليه الروم في يومعة سريوك . وبما سيعيد من انصارت مبرودة لطائرة . وهزيمة جيشهم بحرب اثنى سبع اضعف اضعف جيش العرب نصارت . هي انصا من حملة المصادمة ؟ وحر كيت شل عبيدات هزيمة رومعه في مشرق الارض ومعاربها كلها سلسله بمصله احدثت من هذه المصادمة مبرودة مبرودة ولم تقطع بخطه وحده ؟ وهل يدر انطود يهدد لمصادمة معجبه في صا عبيد العهد والرمي ؟ ان دعوى هذه المصادمة دعوى بطله لا تقرها العقل ولا يقبلها منطق . وحرى به ان يرددها . والا تأخذ بها من لحرب اصلا . وان سكر ديموها بكر . وهي في عزمها . ومعت مرة بها لا سكر مرة اخرى . وسر بها طراد في حكمه الوجود ، ولا في نظام الحرب .

مليخس المؤرخون المعالون في تعويلهم للحوادث لتدريجهم نصرتهم وسانحهم مذهبها آخر ولينحوا نحوها علميا جديدا عنهم يصلون الى ذات الحقيقة لمصه . من لهم ان يفهموا الناس وبالتالي حقيقة انتصار العرب : وحمة هزيمة الفرس والروم . وان الحقيقة الراهنة في انتصار العرب واضحة المعالم بعدة من كل عدى واشكر . انها عوامل اساسية طالما غفل عنها اكثر من مؤرخ وكاتب ، بها حقيقة الاعتراف بحزم العرب بالحرب ومعهم بمواعيدها . وعدرة البداة العربية تسرع العربية . وجود التنظيم والمخطيط الفائقين . واجادة حركات اسواق الرقعة . ومضى قو عد تعينه الحرية تطبيقا منطقيا جيله هذه الفرس والروم حيلة باصحا . وبما كل . فوقهم في فن الحرب واصلوا قتال على العرب الا وهما خاطئا ، وضلالا مبتا .

واننا لنكرر القول ونحن على يقين ثابت من ان اسباب انتصار العرب حتمية كانت غير الاسباب التي تخيلها او اعتمدها بعض المؤرخين والكتاب العرب وغير العرب وهم عديدون . لقد تغلب العرب المسلمون على اعدائهم الاقوياء بكثره العدد وسلاح لانهم كانوا في الحقيقة اعرف منهم بقواعد الحرب واصولها واكثر تدبيرا . وكانوا قد رتبهم على وضع وتنظيم الخطط الحربية وتنفيذها . وكان قادة العرب بالفعل ابرع وامهر من قادة الفرس والروم في فن الحرب وسوقيتها وتعميتها . بقدماء العرب على اعدائهم وانتصروا باسباب الفوق الصالحة والعقيدة وبحكم تموقعهم الحربي الفني ، وخبرة قادتهم ومعهمهم الوافدة بوصول لحرب وقواعدها ، ومقدبرهم ودراكمهم الوافدة لاجوالها وسيرها دون ما غرور او استعجاب بقيم العدو . يضاف الى هذه العوامل العالمية القاهرة سلاح العقيدة الجار الاعمال في صدور العرب ، لما حوج في نفوسهم بقوة وهكذا تغلبوا وانتصروا ، بانس الله ومعونته ، ونزلوا بعدوهم الاندحار ولهزيمة .

واننا نؤكد لما اوردناه من بيانات موجزة عن اسباب انتصار العرب المسلمين وهزيمة الفرس والروم ، نودان نقدم معها القران المشته الواضحة لقبولهم الاراء الخاطئة ، وتصحيح التعليقات الواهية التي قامت على دلائل لا تمت الى الحقيقة صلة

ثبته وثقه ، لقد اعتقد بعض المؤرخين ان العرب ، وهم سكان الصحراء والبادية لم يكونوا سوى شرانم وعصابات ، وما عزموا تصام لحرب الذي عرعه غيرهم من شعوب اندونميا واورددات لحد وانشاء ولقوة وانضمام . وبما هو مدح العمليات الحربية الواسعة التي اعتمدها الفرس والروم ، ولا اتقوا من اساليب القتال والحرب سوى الحركات والعمليات الحربية المحددة من كروم ، وسطروا ومرار . وبقي ان بصورة التي تمنها هؤلاء الكتب عن حرب الصحراء ، وغارات اسديه وعروانيها ما كانت صورة صادقة واصحة المعظم استطع ان نصور لناظر من خلالها حقيقة نظام واصول حروب الصحراء ، صغره كانت او كبره . وكان اسرنادهم بما تصوروا محاط بالانهاض والعموص من حراء نقص المعرفة .

كان العربي في الصحراء يعيش عمره كله على اهله واسعد د برد عادات والاحطار والندبات والاعداءات عن نفسه واهله وبيته وعشيرته وحماه . وكانت لصحراء على شعبها وانفرادها مواطن العرو لدايم بين عشيرة وعشيرة وقبيلة واخرى لاسباب متنوعة ، اما ان تكون بسبيل عور او حاجة مضم او كسب او متازعات او ثارات او عدوان داخلي او طعن حارجي . وهذه الاحوال التي ما كانت لتستقر على قاعده من ثبات ان يعود اساس الى لقبيل . اما دعاء عن الحسن ، واما اعداء على العبر . وهكذا ضمت حياة العربي في صحرته حياة جندي مر به على . هب مستمر وعلى اهله دهم قليل يبار . يسعد لكل حادثه ومعه وساهب بكل تدبه وطارئه .

لقد العا العربي حياة البداوه . هذه الحياة انقاسيه المبره في طبيعيا بحكم واقعة الذي لا مفر له منه ، وسدت له في سياقتها حياة طبيعته مشوعه لاسكب ولا شتقيا ، نمرن عليها بقسوة ، وتدريب عليها بهيارة حتى صارت عنده رياضة محسسه يهواها راغبا ، ويسعى اليها مخبرا . لقد تعاضدت في كنهها طامسه السعسة على الصبر والظد ، والاحتمال والمقاومة ، والحرارة والشجاعة ، والحنه والمران . واعدته اعدادا غائقا لخوض غمار العارت ولعروات وملاحم . ولم يترك صريا من صروب القتال الا واحد منه يفسط ومبر . ولا شيكلا من انكسك كضاح لا وحسوق فيه ويرع الى حد كبير . واعطته هذه الحياة مواهب الحدي احسسه السعد والكرنة الناميه ، وجعلت منه جنديا بارعا بعد المال .

العربي كان في طبيعته انردية فدائيا معوارا لا شسه له بين العدائين والمعاونين وميرت فيه مدره انكماج وحيله البقاء . ميو يفتل بعزم وصر ود يفسر لا يقتل .

وليعيش لانيموت ، وليعود الى اهله واولاده سالما لحميم وبرد عنهم عادية العوائل الطارئه .

واعتمد في غمرة هذه الدوامع كلها نظام الكر والفر ، غال كر وهو على قوة ، يريد قهر عدوه وابادته ، وان مر ، وهو على ضعف يحاول ان يسيد مود بالاحياء لكي

يعود مبدأ الكر والفر واستنفاد العمل . وكان في انواع مهاجمات سواء مفضلا كن
او محذرا ، طمعا في غلبة او لانداء بالمرار ، وحل غايه الغور والفسر .

لقد اوصت الانصبة العسكرية حتى الحدثة منها ، الجندى وهو محووض انتقال
هجوميا او دفاعية ، ان يرى ولا يرى ، ولا يقتل ولا يقتل ، لان الجندى الذي مطر على
قيد الحياة يوفر جسدا على جيشه ، وينقص جديا من حيود عدوه ، والعلية هي اخيرا
لم يعيش والهربية لمن سوت " . فهل هذه التوصية المناسبة القبة تختلف في معناها
ومفادها عما اوصى به البدوى نفسه وهو يمارس القتال في ميدان الصحراء ؟

فالكر والفر في عرف نظام القتال عند العرب غيبيان وان اجتمعا في شكلهما
وسياقتهما ، الا انها ترميان الى غاية واحدة وهي حنة النفوق في الكر ، والرجل
النفوق في حاله امر مأسسه احدى . ملاعاره عندهم مع لمر لا سم عند بل نها
تتبدل الى صول من حركت الاستطلاع وسدور والمجاهرة والمحاولة والهجوم
والاقتحام مع الاحصاط لحساب الرجوع والاستحباب . وعلى في واسعة وعلى سسطها
نظام ينطبق على كافة الميادين ، صغيرها وكبيرها على لسوء ، وتعتهدها
كامة الحيوش بدوى تدير بين كبيرها وصغيرها . ان ، نظام الهجوم عند العرب
لا يختلف عنه في الامم الاخرى ، الا من حيث تفوقه بالسرعة والحركة انفس هــ
عابل من عوامل الممانعة والملاحقة . وما كل نفر عندهم غير الرجوع او الاستحباب
النظامي عند غيرهم ، اللهم اذا ما تحول عند غيرهم الى اندحار وهزيمة ، منها هو عند
العرب امة واستعداد لهجوم ينتظر اكثر ملامة ومواقفة وكان العرب في عملياتهم
يجيدون ويحرصون على تشدد كامة لاصول الحرس وقواعدها ونطقتها دراكامة هــ
واستعداد وكثيف واستطلاع وبطون وبخطيط وانما الحركات اسوقه وعملياتات
المعبئة والمطاردة والانساف والمطويق ويمكن لغوة المعونة في حيوش واصعابها
لدى العدو . وهذا التدابير كلها هي بالعمل صفوة عناصر قواعد الحرب والقتال
في كل عصر وزمان . وهي اليوم كما كانت عليه في الماضي لبعيد .

ولقد برع العرب كما برع غيرهم في من الحرب ، ولم يحف عنهم حسة في اصولها
وقواعدها . متعلموا من طبعينهم الصحراوية ما يساسب وحروب الصحراء والمدنه
كما تعلموا من الدول الكبرى التي كانت تحاورهم قواعد الحرب الصحابية التي عمديها
حيوشها وقواتها . وكان كثير منهم مجتهد في صيود الفرس والروم ، فاقبسوا عن
لاخرين بعمل القدوة اطبيهم الحرس وقواعدها واصوبها ، يعتمدون منها ما ينسجم على
نطبق النعبنة الصحابية ليقابلوا بها نعبنة الحيوش الاخرى النظامية وامثلها . وما محذر
على العرب تط تدير القوات المديدة التي بلغت عشرات الالوف وقد سبق لهم ان التومثل
هذه السوقية ومارسوها على باعد كبرى بالنفس الى ذلك انفس . بيد ان عمليات
الصحراء وواقعها وطبيعتها وشروطها ما كانت لتطلب دوما سوق مثل هذه الاععداد
الكثيفة الهامة .

وقد اورد لنا التاريخ سيرا متعددة عن هذه الوقائع الهامة كقوته دي قمار مثلا . لني سمر بها عرب نظهم المدهه على كثرة اعرس مصر ساعا . وثبنا من سيرة تلك الموقعة ان قادة العرب ماقدوا براعتهم الحربية وخبرتهم ومعرفتهم بقواعد واصول حرب والسوق والسياسة لظلمة كرام مادة اعرس . ورا . ثم لا يهلون بدير حريما . ولا يركون حبه من حبل الحرب الا اسعوا من وموع الاسحة والقتال . وب مصر وقط في احراء كسف واستطلاع ورصد ومراصة . واداء مشكلات بحوية نظامه كسب في حسمها على عبه من لاداء وادعة . وبسوق مصر بوزع بقوى باوصاعه المرسة من بوضع مقدمه ومؤخره . ومهارة وسيرة . وخصه وجواب . ومركز وقلب . واتحاد مذابر من وحياته . واهم بحركت ليعاف وبطونق . واحصار مددة معرومة بحربها بذعها المشورة احرسه . بسطهم بطرى مدع حلاق بشر لدهشه والاعجاب . واعتمدوا بالذلي فعنه مدد اراء معنه اعرس الكثبة حيث اعرسو بها من بطام الاسياق الحطه . وتكرسوا عبا لعرس عوه الحدام . وعادوا العدو باللقاء الثالث العصف ليوهنا منه العربية . بحاب بالخش الحب عوادى الانحار والهريمة . واصبرت القوات العربية الصاربة لانيها اعتمدت كاهه المرححات الحربية لني جاءها من الحرب الاصيل . ولم يفع اعرس كثريهم وعددهم وعديده لنقله لعديدة . وانبالهم وعجلانهم لانهم اغسوا تلك المرححات واهلوه . واسهبوا بقوه عرب ولم يحسبوا لها حساب . ولم يقيموا لقدرتهم وربما . فلم يقدروهم كذمة الاسحة والعدة . ولم يتجددوهم بظاههم واسطهم لان العرب انحوا لقاءهم ابتدير البصوبة التي صيرت معهنسا كثرة العدو . وصفت حديسه . وعخر عن استعمال وتوسيع قدرته بصاره .

ومعنا ان لعرب الذين برعوا أقصى اسراع في حرب العارات والعروات التي يرموا عليها طويلا مرنا واما . برعوا ايضا في الحرب لنظاميه . وكان في مقدرتهم . سمر مرهم بكافي . ان يعمدوا لنظامين اسعويين ومنا للاحور وانطروف المواجهة ومد اصنو عيسى سرعه والمناجاة الذين لغوه في حروب بالصحراء الى التعلنه لخصيه لني اعديدها نجوش المصمة . وهكذا عهدهم يمانلون عى طريقين متعاوتين وسوجب من مساندس . احدون من كل مهبها ما ملأه نظام القتال بفائهم بتفوق وبراعة سيما كان عدوهم على التبعين من ذلك . بمقدون بظاههم المعيد لدى لا يسوي امره وشبهه الا اراء بعام مائل . وحق للعرب بعد هذه البطيه لقائه على ومرد اندكاهو حودة البصر ان يتفوقوا على اعدائهم ويهرموهم .

وذا اصبت بالذلي اني مواههم العسكرية لنظاميه . براعتهم في من القيادة ومحرمهم ساسي لسوق والقتال وما سعي بهم من برسات واحراءات احادوا ببطيقها احادة كاهه . ومبلغ بدرهم ومرهم . وقدره احمالهم الحميمي . وخصائصهم العائقة من حبه . وحركه . ومروسته وبضوله . ومروية وحبه . وشجاعه وحراه . واقداموا اندفاع ومنا وصبر على المرد والاهوال . ومعاومه وحلد وصبر . على اعرس الطبيعة لتوجب

علينا حكما ان نعترف لهم بعامل السوق ، ونؤكد بالتالي ان الحدى العرسى كل بالعمل
أصلب عودا ، واتوى مراسا ، ومضى شكمة ، وأصر على العسر ، وأندر على اتصال
وأجلد من أي حدى آخر عرمة الساربخ العسكرى منذ العصور القديمة حتى يومنا هذا .

وبسبب فقد كل العرسى المحارب أو البدوى لمدرس ، مواقع حياته ومعيشته
التي ألفها ، على جانب كبير من انفس اندرب ابدى ، وأعرسته مرة ، وكسح
المعرد ، وأكسب مره لدايم لمسير صحت لعرس المعوار والمحارب عسر .
وإندرب الردي ، كما نعلم ، هو أساس كل تدريب في حصه عسكره وحره . وعلى
جودته ركماله تتوقف قدره الوحدات الصرية لعمله . صغيره كس أو كثره لا . مجموع
الامراء المدرسين هم الذين يؤثرون في جمعية تائه حبش المدرس . فالحسن للمدرس
يمثل حقا بامراة المدرسين ، ومهم يتجلى ثوبه الكائنه ومدرسه الصرية . والحدى من
المدرس يتعلب حسب إلى الحدى الذي عوزه للتدريب ، وأحسن بدى مدرس عرده
التدريب المعروض يقب حكما بالحش الذي بذلت عند امراده سوية لتدريب سري .

ولطالما اثبتت وتائع لحروب اقدمية والحديثة صحة هذه الظاهرة الهامة . ويقتصر
القاده السهون في بدل العناية واتصى المجهودين أجى بحقق هذه العاية البالغة الأثر .
نقد لاحظنا في لحرمى العلمتى الاخيرتين ان جنود الامان كانوا على مستوى مطلق وميزة
ظاهرة في كل حال صار وقع بينهم وبين خصومهم لانيم كانوا على مستوى عال من التحرين
والتدريب .

وخلال اطلاقنا ومشاهدنا ، طالع بسا عظم العسة على بوليها كبار قتاده
العلم العسكرى بجوشهم من أجل إندرب العسكرى لعدوى و بسانه إلى درجه عالية
وكيف سداون قصارى الجود في هذا السبل باعداد صباط اكاء لاعداد جنود مدرسين
قادرين على خوص القتال بمعربة ومران . وهل احذنت لعنه التي يسعى اليها قاده
الحيوش لخدمة ويوصلون بها ، ويعملون من أجلها حثيثا ، عن انفايه التي اعتمدوا
في مدرسه الداني العرسى البدوى لمحارب ابدى عيب ومهر في الحيوش لصارفة
الحرارة . وراص نفسه عليه مع امرانه ورمقه عبر صحراء ووق سداون لكون بحق
المقاتل القوي لمكبح العائ ، والمحارب العبد بكايح بصارب . ولكي العم ارمح
وبكلمه بوحرة المحارب الذي لا يقعه هيه ، ولا نبوه مهيه في سبل بدغم عديده
الراسخه ، ومن أجل اعلاء محدامه لخالد .

واخيرا مالتاريخ العسكرى يطالبنا ونحن نكتب تاريخ امم العسكرى وامجادها
لنحققه ، وراينا بعرف ماده ورحس الامم بعظام ماده ورحالنا ويطولانهم وعترانهم
ان موصح الحماق كمي وبسبها من عقل عيبها ، عالى درج عسكرى في واقعها وبسبها
ليكر كل بعلل وبسبب عديد من هذه الحقائق . وهو لا يعبد لا صادق الايوال والاراء
ولا بقر الاسائع العمل والاسباب . ولكن ثمة مؤرثون بعدون عصد او بصر الى بثوبه

تدوم معززة في رءوس الجبال الممتدة لعمري وسانة في بؤسهم، واد كل
 سراج مجسمه مظهر، من سراج العسكري عرض سحري خفاف بصوره اولى
 وقوى - ومزج السراج مع هذا حركات خفيفة وزاغت عن صواب ملاحير فيها،
 من مذهب سراج عسكري آخر يسي بينها محارب ويؤخذ منها العبره انما
 مظهرها مدعه وداها د. حجب من واسباب الحجب .

وحلأته عمر. تد سحر العرب على عرس واروه وسرهم من لأم لانيه سيبوا
 معقولهم المدركه عرام لا يصر . وبعد و سيبه لثوبه على اسبه . وميكسوا
 ماساب بقور وخبر. وه كل امبارهم بحرد مدحه الانزل الذي كل يحبط
 باعدانهم . ولا كل سدره ساديه ولا طاهره خذ سهد . ولا معب . مدحه محب . سل
 شيء اخر اهميه لدنيا من "وحية العسكرية والحرسة" هو النوع العام في مطلق
 الاسباب والعوامل الراححة التي حقتهم بيم . مصر . وحرب على اعذبهم عادية الهزيمة.
 وكانت هذه الاسباب والعوامل ماثلة عمدا سبق . وكلها من ان كانت . معوا ولكن
 في مسائل المعينة جميعها . وكانوا قبل ان يرموا واحراا نسي . فجمعت مدعوه الاسلاميه
 الميرد عرفتهم . ولت شديدا هم .

وما كانت لهم ايات واهداف معينة . ما وصفت لهم غداهم واهداهم لكبرى
 ويرتهم في اسبيل القوم . وعرضت عليهم العمل بالاحوه الدرة بين الناس ، وافية
 بين العدل . ووطيد شعرات لانسانيه المصححة بين الشعوب . ونشر الحضارة
 العربيه الاسلاميه لحدده في رحاب ادب ورحب . و سحر الارض ويوصد لصالح
 فيها سحر في دعه وهد . وراحه واطمئن واس وسلام .

أسس الحرب القديمة والحديثة

٣ . أسس الحرب ، مقدمة والحديث

قد بدع الدراسة العلماء ، ولكن الطبيعة وحدها بدع كبار الفاده (باليون)

- ان أسس الحرب محدود لا يتجاوز اصابع اليد .
- انها سهلة القراءة والمهم والحفظ .
- صعبة التطبيق في سياق الحرب ،
- تطبيقها يستوجب الدراسة مدى الحياة ،
- اعتمادها ضئيلة ، واعتمادها حصار ،

أسس الحرب هي تلك القواعد الحربية الاساسية الثابتة التي اعتمدها كبار عسكري لعالم في حروبهم أمثال الاسكندر المقدوني ، وهاني بعل بقرطاجي ، وسيرار لروماني ، وغوستاف ادولف لسويدي ، وهورس ولسون وموشي المرتسبيين وميردميث الاكبر ومولكه وودسبورغ الالماني ، وخالد وطارق وعقبة بن نافع من العرب ، وغيرهم . ونفسا ان هذه الاسس في واقعها ثابتة صدقة كأسس المعادلات الرياضية والتقنيات الطبيعية على الرغم من كونها ادراكات بشرية ، لم يفترها طاهرة مخوبر في مقام . لا يتاوتها بادرة تطور في جوهرها طوال اقرون ولعصور المنصرمة ، وما يزال هي تداب حية ممتدة معبدة . حتى في عصرنا الحدي والما بحاصره

تدبرل اسس التاريخ مجموعة من الحملات والغزوات العسكرية التي ضمنت قرابة تسعين موقعة ومعركة حربية كبرى ، دون تفصيل ومثلها المؤرخون العسكريون بعده وعلماءه . وأخرجوها لم يدي من بعدهم وصحة مسمية . وهي في الواقع تؤيد دراسة واعية لمن الحرب وعالمية وقواعده العديدة . المعروض على العسكريين الاساس منها ، واعتماد أسسها في مختلف الاحول وظروف الحربية الهجومية او الدفاعية . والتي سنناق منها ثمانيا يندرج المعرفة والخبرة والمران على الحرب .

ان قراءة حملات كبار الفاده العسكريين المذكورين امم . قراءة وتقييم معهما عميقا ، واستخلاص ما يمدنا منها ، هي طريقة مثلى لتي يمكنها اعداد العسكريين اعددا عاما لكونوا قادة كبارا ، وهي التي تضمنهم أيضا على كشف اسرار من الحرب . وتبين لهم تعاليمه ومفاهيمه التي هم في حاحه اني معرهم معرفته وثقته .

واذا علمنا الاسس التي وضعها واعتمدها أولئك القادة المشاهير ، أدركنا انها كلها تستوحى العكرة دمه وكاد يرمي الى العله ذاتها . وانها كتبه مثابيه في جوهرها . مماثلة في طبيعتها وخصائصها العسكرية والحربية . مما يرى مثلال الاسس التي اعتمدها القادة سرار تشبه تماما الاسس التي ابداعها القادة الاخرين اسكندر الاكبر وهاني بعل من وجهة نظر تعاليمها السيه .

- ١ - المحافظة على ارتباطات قوات الجيش البحرية والضاربة .
- ب - إعداد الاحتياط أو احتمالاتها عن الانخراطات البحرية الحديثة .
- ج - تقديم مسرعة لاحتلال أهم النقاط البحرية لاستغلال النقاط الضعيفة .
- د - تقدير القوى والوسائل المدونة ذات الاتجاه المنسوق .
- هـ - المحافظة على عدد بحري وموثة . ويمكن عامل التفسير بعد الذي يمكن أن يحدثه على معونة - العدو لأصعافه لطائفة المادة .
- و - تدعيم الوسائل السياسية لقوة لا يمكن الاحتفاظ بموقف انداء . واحذر الاعداء العلويين على الانحداد والحدود لارده العلب .
- وحيث من العسير أن يستخلص من استعراضات السابقة ، أسس لحرب نهاية

الأسس :

- ١ . أسس الجشدد .
- ٢ . أسس الامم .
- ٣ . أسس الهدم .

كما أنه من السهل أن نفس بالمالي أن هذه الأسس سبب حديثة . وبتأخذها بارده في مؤتمعه لوكبريس ثوبية عام ٢٧١ ق.م . التي عمت غرب لغات تطلي ساميون واس أسس لكن وذلك أثناء حشد كمله قوايه البحرية كبا ضد عظمه العدو الضعيفة . كما أن عمت اسراجح الحربه عام ٤٠١ ق.م . التي بعد القائد "توبس" كراسون حسب لغت قوايه أثناء قرابة عشرة آلاف مقاتل - كتب بالفعل مطاعره لعظمه وسسكن وسسبر المؤخرات .

وبرى بعد أن عملية الاخرى في اسي عام بها الاسكندر الأكبر على أريلا في عام ٣٣١ ق . وحركات الانغم والبطونق لواسعة اسي سابقا ايض على هنداسيس عام ٣٣٦ ق.م والتي سبقتها في حد كبر لحركات التي اجراها القائد الأمريكي هوكر في حربه لاسات التي قام بها على هـ تريس في المؤتمعة الاوسى المسماة "بور راي" الأمريكية في حروب الاستقلال عام ١٨٦١ . والحركات اسي اسعها نابليون في عبوره جزيرة "لويوا" عام ١٨٠٥ م . وموقعه "كانا" التي غزدها هاني بعد عام ٢١٦ ق.م . كعبه بطونق مردوح . وموقعه باده كبرى . والتي ادع منها القائد الالمانى الشهير من بولكنه في موقعه "كونغراس" في انمسا عام ١٨٦٦ . بعمليه نظام حركات لحوش الملاحة . وموقعه "مانرغ" الشهير اسي قادها القائد الالمانى المعروف ثوبوروف على لحيه اشرقه في مطلع الحرب العالميه الاولى عام ١٩١٤ . بقيادة اسكندر عام مون هندسورغ ، وموقعه المارن الاولى اسي اشرف على سوقها لعاسد الالمانى من بولكنه لتعمر في بنت الحرب . والتي اسي فيها يطبق خطه ثلثين لتطبيق المخطط من حيث تصدد القوى وبوردها . كل هذه الحركات والتعربات الكبرى سبب بموجب أسس حربيه معروفه .

أن نما ما هبة تلك الاسس الهامة التي أمكنها السطره على مساق تلك مع
 سكرن لطرفة المرجع الى الورااء بعدد . الى عام بعدد النسي السهر سن
 الذي ترك لما عام ١٩٤٥ ق.م اقدم دراسة عسكرية للعالم من الحرب وأسسه
 وتواعد ، والتي عرمت بنائها المدونة في العالم القديم والحديث . ثم لسمع درس
 بياغا صفحات التاريخ العسكري حتى عصرنا الحاضر باعتبارها نقطة انطلاقا للرهر .
 ونعائين وسقططع بيانات اسمه الامم العسكرية الكبرى كالمك والمرك ومربك والسر
 وروسيا والصين تلك الانظمة التي استطعدا أن يحد في مصوقها الاسس الحرب
 التالية وهي :

- ١ - الهدف .
- ٢ - الهجوم .
- ٣ - الكسب .
- ٤ - اقتصاد القوى .
- ٥ - الحركة .
- ٦ - المباغتة .
- ٧ - الامان .
- ٨ - التسيط .
- ٩ - التماسك .

ان هذه الاسس هي في الواقع ثمانية القواعد والاقول ، وغير فانه لسطور والبدن
 وهي تمثل بالفعل القواعد الحربه ابرهه التي عموذب لعدوات عسكرية لعل في
 مختلف الدول الكبرى ، والتي مدرجت بموجها حركتها وعملياتها الحربية . وكانت عامل
 ظفر او سبب اخفق بها لدعه التقيد بها وانحارها وفق هجوم قواها . او غغالها
 والانحراف عن تعاليم سباقها الطبعي . انما ليست عرصه تعليلات وبؤليلات محسوب .
 ولا هي موضع التناسات وشواد مخميه . بل في داتها صاذفه كالرهر . منه كوصح
 الشمس ، لا يمارحها ريع ولا يحلظها حما . بل اغوعد المركزه التي تؤلف طبيعتها
 الصحيح لخص بها الاجراء لحققتي الذي يفرضه من الحرب وتعاليمها .

لقد حرصنا على توضيح الاسس الحربه المذكوره بعبه اعصا البحث العكره
 الصحيحه عنها .

١ - الهدف :

ان غاية العمليات الحربيه الصبره برمي الى دمع واتصال الغوه الصبره الى
 لهدف المعين المختار . ويتوقف احضار الاهداف المطلوبه على اشروط السياسيه والعسكريه
 والاقتصاديه الراهنة التي تختلف في واقعها وقونها وبأثرها احوالها مبدونا . بيد ان
 القواعد العامة المنطقه بها ستقدمي لاعتبارات التالية :

أولاً . - مدد وسهر لقوى العسكرية المادنة والمعنوية لمقاتله . ومعنى ذلك
مصوره خاصة واقع دحر قوات العدو الرئيسية وإخراجها من مجال القتال .

ثانياً : - إحلال واشغال الأماك التي من شأنها إحلال التوازن لصديقه على
الأهداف المعينة ، أو على الأقل أن يهد لها سبل الوصول إلى تلك الأهداف . والعروض
في هذا الواقع أن نحاول مع الهدف الوطني القومي نحاول بسبب .

٢ - الهجوم :

إن العمل الهجومي يكسب الوسيلة الوحيدة التي تدار من سطب تحقيق القرار .
إن غاية النصر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاح الهجوم . حيث أن النجاح يحدد في أبعاد واسع
الهرمة عن القوة المراقبة . إن لطريقته المعينة يلقى في مفعله مفعولاً حربيته هي
تقرر الهجوم لغاية تحقيق عمل بالغ لحد . وفق اتجاه حسم . و هو مع أن العمل
الهجومي يعتمد على الدماغ المؤثر به في مكان حر . على حيرة سيد تحقيق المرات الكبرى
التي يمكن الإمادة منها عندما تكون الوسائل الموسوعة مدد تُصرف . كمنه وميه من
أجل إمكان تحقيق بواعث النجاح المؤمل ، وتأمين الفوز .

٣ - الكتل :

يشتمل أساس الكتل على مجموع لقوات المسلحة بعدد دعا ووسائلها وأسلحتها
ومعداتنا المادية ، وقدراتها المعنوية ومهارتها التمهوية ، وخصائص العسكرية المتميزة ،
ودرجة أعدادها وتدريب وبراعة قيادتها ومهاره أركانها . وهذه العناصر والعوامل
والوسائل كلها مؤلف طامها (أي قوتها وتدريبها العسكرية وحرصه الصارية . وبقينا أن
النجاح في الحرب والقتال يرتبط بحسن استعمال واستخدام القوات المذكورة وفق جهد
موحد ، واتجاه رئيسي معين .

٤ - اقتصاد القوى :

بمعنى مفهوم اقتصاد القوى استعمالها المجدي الفعال في حيز الزمان والمكان
المعنى ، وسعا لمطلبات الحرب . شرطه تخصص ما يلزم منها بدقة لكل ميدان
ساحي أو ثانوي ، واستعمال الكتل لاساسيه للعمل الرئيسي ، والاقتصار على أقل
ما يلزم منها للعمل الثانوي ، والاحتفاظ بالتعداد والوسائل الاحتياطية ، أو المعنية المهمة
محدودة المرص لسوقها في اتجاه رئيسي عند الانقضاء وفي الوقت المرسوم .

٥ - الحركة :

يتم بالحركة هنا تغير الماوراة ومعادها ، وتداول الوسائل والعتاد المحتمل في سياقها التداول المضل لتحقيق غاية السوق والموار لنهاى .

٦ - المباغنة (المفاجاء) :

المباغنة هي شرط أساسى يرمى الى تحقيق أقصى أضرار والمباغنة مدعى الحيد وامل الحصار . وهي تقوم على عوامل أساسية أهمها السرية والسرعة والتمويه والاحتمال .

٧ - الامان :

يكشف الامان بخلاف الاجراءات الحربية المعتمدة لانت محاولات العدو . وتتمتع فعالية المراقبة والمباغنة لديه . ويحاشى مواجعة الاخطار المعقبة الصادرة عنه . والمحافظة على مدركه وحرية العمل المشهود اليقين ههنا في النوع من صلب الاجراءات والعمليات الحربية .

٨ - التبسيط (الاحتمال والوضوح) :

لتبسيط مفهوم نسبي فقد نسيى البعض عن مبدأ البساطة ، ومخفى البسيط المحصر الموحى ، وهذا يعنى وضع بحدود معينين وضع المسط الذى لا يثير أى اشكال أو التباس لدى المتدرب . ولقد شكك رجال وخطرات في بحركات والعمليات الحربية . وعرض أن يكون لاوهر وأبسط منهم سرعة . سببه الادراك ذات صفة مباشرة خالية من كل حصول وشذوحت ولابد ان لا يمر البساطة و البواردة ويعيد عن الرأيه المتعدي لغرض . ولقد تم المحسن مع بخصه على وحده لغاية المركزية .

٩ - التعاون :

يعنى التعاون الحربى ، الرأيه مساهمة كدته القوى والوسائل والعتاد العاملة في نطاق مشترك للإسهام في احراز مجبه موحد مسدكه . ويسعى بموصول الى هذه الغاية تحقيق تناسق الاعمال وتجاوب المهام . وهذا الأساس ينطلق على كل ما يدخل في سياق الخدمات العسكرية والحربية الخاصة والعامة

تلك هي الاسس السبعة التي تشمل على من الحرب . أن تطبقها في شؤون وامور تحصيل الحرب وسوفها عبر ساحاتها الواسعة تؤلف بسموية بسموية الحرب (الاستراتيجية العسكرية . سيما سبب التطبيق المحسن في سوق وبوجهه وأداره لقدره رحاب المبادئ بالهيئة الحربى (التفكير الحربى) .

والله اعلم بالصواب

حياة خالد بن الوليد العسكرية

حياة خالد بن الوليد العسكرية

١٠ لم يكن خالد بن الوليد بطلا عربيا مقداما جريئا ، حصص المواقع والمعارك الطاحنة وقاد الحملات والرحلات العديدة بطامره محبب ، بل كان واسم الحق بالإصامة الى هذه الاعمال الجبارة المجيدة التي قام بها حتى انتقام ، وسيرها أروع سير ، قائدا مداف عظميا قلبا عثر التاريخ العسكري على مثله . فقد صنعت شهرته العسكرية لحامقين ، واعترف بعسكرته الحربية المدعاه العالمون واسلم اسمها بين كبار رجال الحرب الامميين والمعاصرين ، منذ العهود الحالية ، أيام هاني بعل و لاسكندر وقيصر ، والعهدود اللاحقة ، أيام مريدريك وعوسف ودوف و سيبون والعهود المعاصرة أيام موسكسه ولونجروف ، انديس قرانيا الكثير ، ما يثقل اليه اسريح اعسكري ، التقديم والحديث ويحص منهم بالذكر كبار لقادة الامم العسكريين وكتائبهم . اوشك انديس شهتوا بخالد شهادة حق عادلة لا رياء فيها ولا بهتان . واقروا بعسكرته الحربية وكتبوا عنه انه بطل عظيم من كبار الامثال . وقائد كبير محضك حير في شؤون الحرب . واستراتيجي مدبر لا يباري ولا يجاري . ونعوي جريء لم ينجب العصور امتدحه البالغة الا القليل من امثاله واقتراسه .

ويقينا ان خالد بن الوليد بعد حنا من كبار رجال الحرب ، وقد توارثت مبهطيريا ابرروا توى شروط لقادة ومرايها اني لا نؤمر عادة في غير عظام لقادة ، ولربما كان متوقفا على كثير منهم بصفاته لشخصية العربية الفريدة التي اودعها فيه الصحراء النائية التي سمحت عوده الحلب ، وراضت مواهبه الفاتحة ، واقمت فيه فخريتها كلها من غرة بصلاته . راسر وحلاد ، وحراره وبشاعة ، واندماع وقدام ، وخفة ومروية . وبالإضافة الى هذه الصفات واحصائص ابارره التي وهبها له الطبيعة الواسعة الارحال . حبيبة الاحواء بسخاء وكرم ، بقدر منحه اسير من عقل وادراك ، ونظمه وكفاء ، ووهبه ودهاء ، ومتدبر وحساب حتى تكونت منه مكنة القيادة ، وتعززت لديه حاسمه الحرب برغبته بامسه .

اجل لقد كان خالد واعيا مدركا ، وعاريا غل ان احبوا . بل عبق الادراك بعرفته بامر بين الحفنة والذبال ، وكيف يتبين الخط من الصواب . فحدد محامع الاول عن قريش وضميم وحرم ، وعرض بعدا عن مدار لآخر بحدائق وقر رثايت . فبصرف تصرفه الوائق من نفسه ، وبدير بعقل عاض بالرحاحه والابرر . وكان في تقديره مصعب كالنزال ، بقدر الامور ، بحسبها وبربها بالفسط ورما ، علا سقص من شأنها ولا يريد في قدرها الا بها شاء حكم التقدير ودافع الاحباط . بعرف على عوامل الرجحان لدى خصمه . كما بعرف على مرجحاته بدمه وعلمه واما . وبقدر قوامه احاصه حق قدرها كما يسير معدرة غدوه علا شخصها نغلا ولا ورسمها .

حل ؟ هذا مما يجعل الشرط الأساس انهاء من شروط المعاهدة
من حيث ان يمنع من عدم مبرر الحرب . ولكن قد يقال ان
ووصف العناصر القوة التي يملكها العدو ، او عبارة موجزة ، تنظيم عوامل الاهية
و تحفظه ، انما هو من حيث من اجل هذا انفسه . عدم هي مبرر
حادث عند حدوثه ، و هو من المبرر . و معنى المبرر زعمي مبرر انفسه عن حيو
و استحقاق عدم مبرر . و كذا من الغير و انفسه عن اهية و حذاره . و كذا
بوامع لا يحمي في سببه و مرد من الحرب و مبرر . و معهم شرعة تحسب
و شروطها و فوائدها .

لقد عمره رسول الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ قبل تحوُّله للإسلام . فكان
لِلإسلام وبِرسولِهِ حُجبٌ مودٍ ومباينٌ عُمْدٌ . ثم هَذِهِ "أَيُّ حَقٍّ وَ"أَيُّ حُرْمَةٍ
المستقيم . ومُعْدَى محضٍ رُعبٍ . لا حَسْبَ رُعبٍ . وشهدَ الرُّسُلُ "مِلَّةً مَعْرُومَةً

واعتبط كثيرا . ودعاريه احبته لرجاء خالدا ان يكبر عنه سانه . وعمره مائونيه اسي
عمرها صد الاسلام . وورثته منيعو الكرم والمعزة انواسه عا معه منه وسف .
واكرمه وصماه سيف الاسلام . وهي مسميه بمثريه ما سيف معزة من كبار مساقين في
الاسلام . وعمره احبته اموكر . وفان غيه كثير من رواع لافول مخالفات ومبها :
عصفت النساء ان مدن مثل حند . وموله انصبة : والله لانسى ابروم وساوس تضبطل
حند من الوليد . وعنده راء عمر من الخطب معر صبر من بكر عيسى حند
من مقل ملك من بوبرق . وكان زعبا كثيرا في قومه . على يد خاند الذي ذهب به
سفن انه ارمذ عن ديه باصاعه عن داء الركاد . ومحابيه به باهوان اشم منها حاند
رسمه بفاو والار . عنده . ومعه من في الامر . و عيسى من ابي بكر ابرال صادم
عصاف به حر . عده بسامه بم صمد ارمذ دد عن ديه . باه صبح ايوينر عن مساره غير
في رعيه وعان به : والله من اشم به با صله به في ابرال .

[illegible]

هذه سيرة مؤرخه عن حياة خالد بن الوليد الحائده ، وهي لا تسمى حدى مصره
بما اشتهر له من الحياه الحائسة بالقوه ، العاظمه بالبنس والبر ، المكنه عملهم

لأعمال والعبادة ، راسي تحملت جسام الأهوال في سبيل مصره لاسيما و سر راسيه .
 ولو جهد المؤرخون و لكذب العرب ما أمكن لهم الجهد في ترجمة تاريخ حروفهم .
 عسكريه والحريه ما بلعوا أطرافها ، ولا أحاطوا بنواحيها وبقدروا على يد رخص
 اعظم الموهوب حقه من الوصف والتعريف ، لأن حقائق العطاء الوثيقه صدم محسوس
 منها شبيه هام عن "نصار والنصار" ، هو حقاسر شخصيتهم وعظمتهم ، وثابت بجلالة
 رخص يعتمدون بدافع طبيعي راسي الاحتياط بذلك لحياء ليق في كس شخصيتهم بغيره
 غير الكامن وليطلل قيد الكشف والاستطلاع . وموضوع بحث الباحثين على مر
 بدهور . وقد من وصل الى قراره هذه شخصيه الجبار . وهي في آخر كد الواقع
 لتندو أكثر عطية في اسرو الحدد . ميب سمس في العن والجهر . وحاند من التويد واحد
 علم من كمار هؤلاء البطباء . ن انعكسات شخصيه حلا المعينة المثمرة بكشف
 ممراتها القوية لطاهرة عن طر كهي ورخصه وود " خلق للعبه .

نظام السوق والتجربة عند العرب.

(موقعة اليرموك)



نظام السوقية والصفينة عند العرب

موقعة الرموك

وقائعها ، سوقيتها ، نظام صفيتها العام

بدأ الرسول الأعظم - بعد أن توطئت دعويته الكريمة الحرة - وبعد أن تمثف
أركانها في أرجاء الجزيرة العربية ، بتطليع باهيم برية وأعلن بانع مسود الحدود
الشمالية حيث بلاد الشام - وكان منكر ملأ ثؤليلت العرب من بني مويته الفاطميين
في رموعها وأطرافها الجنوبية - ومن برعب في أسدراهم لا تسمى المدن الخفيف الذي
دان به أخواتهم أهل الجنوب - ولعل على أبعدهم من مير الروم العباد - ومسطرهم
أشمله التي رحوا بحما عهدا طويلا - وقد سعى به بانهم تخضع حيدر الروم - وسبع
معصمهم ضد الأسلام - وعزم عرب بكند من حردهم ومعدهم من بلاد بخرم لئلا
وعن حمى دولهم الحدود سائسه - مندر إلى مجرى حنة عسكريه لهدد العباد. ولكن
استال ذاته الشريفة إلى جوار ربها الكريم - حال دون تحقيق تلك الغاية الهامية -
وسمذتلك الرعية المحمية - ولكن هذه بشاعر ما عمت أن وحيد رحابها الأبرار الأبناء
الذين سقطت في عوسجه أومته ذو شعب سوية - وقد لا يحسنون به وهم حذوذ
من بعده - وهم أنصار دعويته وحبيبا - وقد معاطمت هذه المشاعر ثديهم - ويردعت
في صدورهم أصدأوها - وشملت جل بكمهم البعيق وخصائيم النابع - بعد الحنة
أوبكر الصديق إلى مسبعة بعد رغبة الرسول الأكرم - وبدأ بعد العدة لتحقيقها -

استئناف العمليات الحربية :

كان أول ما قام به أبو بكر أن سر حنة أسامة لعرو الروم - وبدأت محاسن
عاية حربية وسياسية بعد - سمر بعد مود بسطن في - حرة - وسريه بحرية
في الخارج - وبعد صدق سامة بحد دماء - باره سامة - يوحى من حنة في
أقل من عشرين يوم - وأسر على أن وداهم قابل للعناية - وير سفيان أعضامه قتل
راجعا بسرعة دون أن يوغر بعد في الأراضي النامية محاله المعنة - ومحاذرة الانتقام
بقوات الروم محسنة وكيف هذه الأعداء سمر بحد - حنة - وحفة حربية معبره
حققت العاية الموحدة - وبغنى سبط حبة بصر وأصعد بعبويته - ورغبة من محاذرة
القيام بحركات عسكرية ضد العرب في المستقبل -

وقد استقر رأى أبي بكر بعد توضح سامة محلة في ربح بحرية بخرم -
والقضاء على كمة محاولات من برية - وأسدبهم من سبي خلق وهدد بصوب من
حمل لواء الدعوة وشريع خارج حربة العرب - وسعى من صبر بلاد بخرم

مجاورة من أعلام العرباء "الحللاء" المستقرس عنها . ومنها "أبي حمزة" "أبو عيسى" "أبو
 جابر" . وسبب بلاد الشام في بطنها "الملك" الأساسي الأول لأنها كانت بؤرة للعصر
 ذات أرملة مسمى وأسماء وأسماء ومعها معبثات حريرة العرب . من نفسه
 من حارة موقعة في "أفرا" العراق ذبعت التي مذمت هذه أعلامه حريرة
 معبثات . من هذا القدر عديدا وأما "أعلام" الحريرة المنزلة . لذلك "أعلام" بوجه
 الفهم من ذلك والبراب ويرتبط حمله على أن من هذا . بوجه "أعلام" حريرة
 وأما "أعلام" رابع "أعلام" بوجه "أعلام" .

وہمیں یہ سب سچے و سچے خیال ہے کہ اگر اس طرح کے کاموں کو مقصد
 رکھ کر کیا جائے تو وہ اس کے لئے ایک نیا اور صحیح راستہ بن جائے گا۔
 اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے
 اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے
 اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے اس کے لئے

وَأَسَدٌ بَنِي عَدَةَ "حَبْلُهُ" يُسَوِّغُهُ لِعَمَلِهِ "أَدَدٌ" دَعَا فِي "وَالِدٍ" مِثْلِهِ
عَبَّ "الْعَرَّاقُ" - سَيَّاحَاتُ عَدَدٍ حَادٍ فِي سَعْدٍ حَادٍ مِثْلِهِ فَصُرَتْ عَلَى
مَرَامِهِ حُدُودُ حَادٍ - وَحَبِيبُ "الْأَنْسَبَتِ" مَعَ قَوَاتِ "الرُّومِ" - وَالْأَكْثَرُ بِاتِّقَامٍ بِدَعَاةٍ نَشِيطَةٍ
عَمَلُهُ مَعَ "عَرَبٍ" مِثْلِهِ حَادٍ "الرُّومِ" - لَأَسَدٍ مِثْلِهِ فِي حَادٍ عَرَبٍ "السُّلَيْمِ" وَكَيْفَهُ
وَدَعَاهُ وَبَدَعَهُ - وَبَرَعَتُهُمْ فِي مَعَ "الْإِسْلَامِ" حَادٍ - وَبَنِي مِثْلِهِ حَادٍ "الْحُلُودِ"
يَوْمَهُ رَمَى حَتَّى "تَوَفَّيَ" مِثْلَهُ حَادٍ بِالْأَحْرَاءِ "أَبَ" بِحَرَمِهِ "الْحُرَّةِ" فِي حَسْبِ قَبْلِ الْبَنْطَرِ.

رمط ابن العاص بأخرب من سماء لمراحمه جوال الروم . وقد صنعت قوائمه
 من مسموم عدد فيهم من رجال اعماس العربيه الماخورد . سدل الروم ما عمنوا
 عسودا له عو ساكنه . حيا من العرب اعماسه بعدد بطريق باهل استعدادا
 بالانصاص من العرب من حبل عرد . عاوره بحصه باخراة مناس مع اعنو بغلة
 سمنلاخ بونه وبعرية عذريها . وبالاسي كثف مواياه . وما كاد ابن العاص يخطي
 الحدود بموايه بصرية حتى قرب خروج الروم مامه . فبعثت حتى بلغ قريفة
 فمضت او معه من طريق سحر اسمت . وخره في صريفة حيث اخر من الروم
 من مراحمه من مسموم اعماسه . ووعزل بعدد بصورة اصحب معب قوائمه معرضة
 بالاحكام .

حل بعد اسعد ان "العالم من نطاق مهمه الاساسية وهي مراقبة العدو وانحرف
مها وراح سعي بالاندياع و" العدو دون ان يحسب حساب المحدث لمحبيه وانطلق
الاحس انصاره "الذي ليريه الذي حرره على العدو الذي كل في الواقع بعد خطة
دعاه مقررته "كما انه يمكن من المعمر ان يحوس العرب مع البروم مثالا مركزا، بالاضافة

الى ان اس العاص لم يربث و سطر ورود المجذبات الموعودة القائمة من التدبيره
لتهريب قوته ومقوماتها قبل ان يفضي قداما في السباق الحامح والاطلاق السعيد بقواته التي
لم تكن قط كامية لمثل هذه الحركة الواسعة التي بولى ممانعتها فراكا

مضى اس العاص بقواته مدمعا صوب الشمال بلا مراقبه ولا حذر ، ونور حساط
او مرو . فاعتمد الطريق بهال مرسية هذا السدوم المدامع ، واحد يسحب امام القوات
العرسة المقدمة مناعمر بنسيف و لعمر و السدي بها ومخبتها .

وكان في هذه الالب ، يحد في جميع موانه ويوحشها ويبى خطفه الموسوعة . وبما
حص ان عام بحركة اسفد وسعه على جموع المسلمين حدث ذاهمهم عند مرج العسر
وكانت قوات الروم متوجهة باعداد . وقد كانت كفة اسفد التي حاسمهم ، فحسب قوات
المسلمين بهرمه عاسه . وير مندها مع جماعه من حذره . يذ ان عكرمه من اس جهن
سارع الى بولى امره الحس المبره ، وفتح في الحراجه من مزمه الحرج ، وجهده في
سحبه من معبده النبال سرعه . وسعه نحو الحبوب ليرمض به ور ، الحدود مسعرا
وصول النجيدات انقائسة .

وكانت هذه الامارة ماحة النصال المربى من العرب والروم . وقد بشر ابو بكر
في اواخر العام ١٢ هـ . الموافق ٥٩٢ م . الى غلال تفسير لعالم في كفه نحصا ، الحصار
وانتهى بش اعد ربه حوش كبره . احبار له سرع ماذبه استعداد للحركتوا لعمدات
العربية المنظر نطلاقتها الى بلاد الشام .

نظام سوقية الجيوش الاسلامية على بلاد الشام : انظر مخطط رقم ١

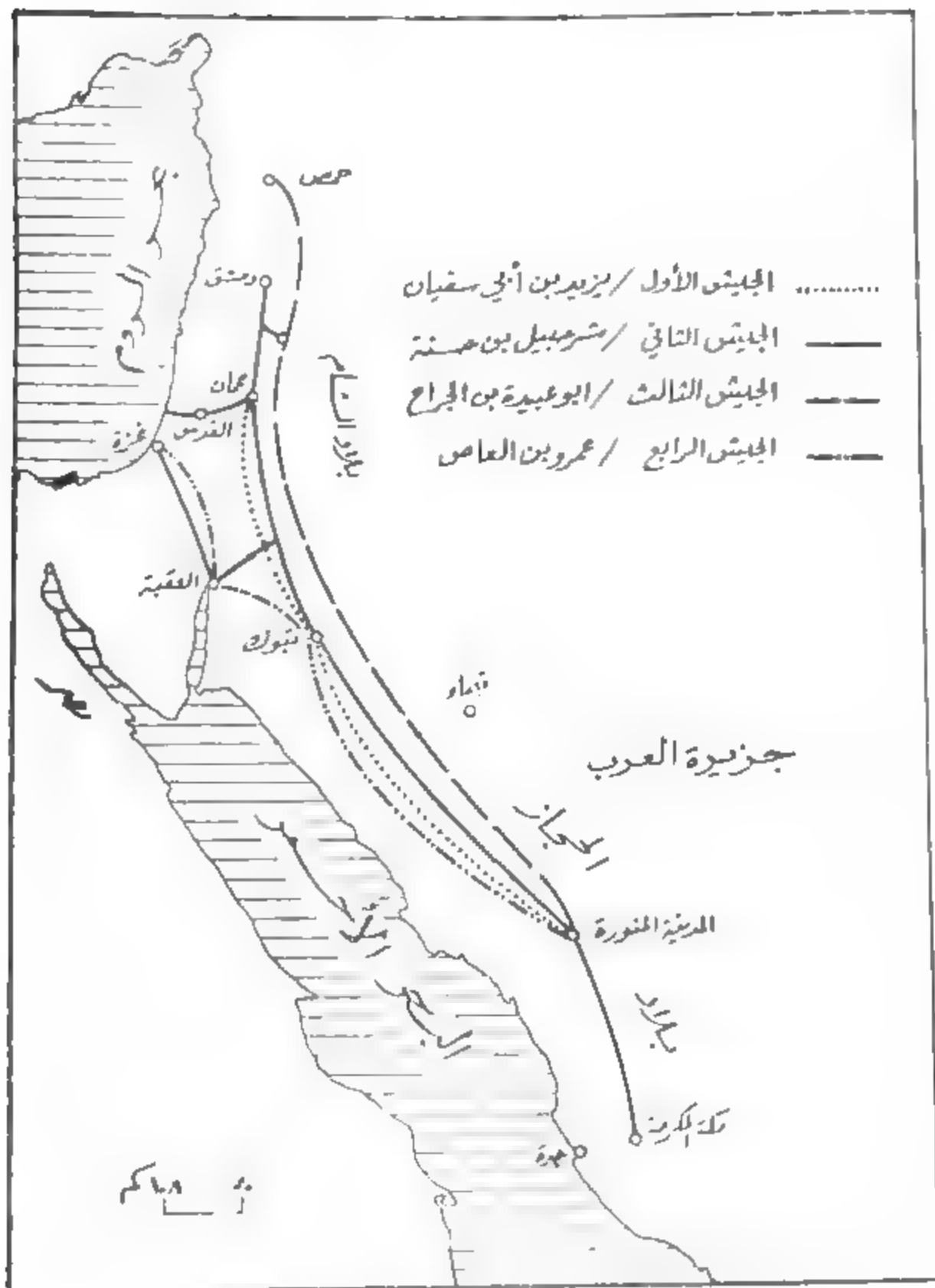
انطلقت الجيوش الاربعة المذكورة لتف ساجاد محاور سير متعددة عتب بها الحصة
في خطفه الحربية على السبق التالي :-

١ - الجيش الاول بقيادة يزيد بن اسى سبيل وكان هذبه ذمشق . ومحور سيره
نيسوك - القنص .

٢ - الجيش الثاني بقيادة شرحبيل بن حسمة وكنت مهبه خلال بصرى عاصمة
حوران ، وكان محور سيره ذات الطريق التي سلكتها الجيش الاول .

٣ - الجيش الثالث بقيادة عبيد بن الحراح ، وهذبه حصن عبر طريق الققاء .

٤ - الجيش الرابع بقيادة عمرو بن العاص ، ومهبه اخلال فلسطين ، وكان محور
سيره الطريق الغربية عبر العقبة .



التوجيهات العامة :

شيع الخليعة جيوشه الاربعة الى خارج المدينه ، ورود قائدھا العام الامر الحثي بالتوجيهات السامية التي تمثل بالفعل روح الطولة والعروسة العالية ، ومبادئ الرمي الاسامي المتحرر من النعصب والاسقام ، واشتملت مواصلة على العفة بالحند وبرسبهم . والاقتصار في الامرة ، والاخصار في الكلام ولوعظ ، وقامة الحلة بروبيتھ ، لان المحاطلة على المواعيد والمواعيد من التروود العسكري والحرسه ، وهي التي تؤمن العور والنجاح . وواجب اكرم رسل العدو وعدم اندھم مع احذر من اطله اقامهم ومكوثهم متعا للاستطلاع والاستعلام . واشار بارسبهم في احسن مكان للتأثير عليهم ، والعمل على منعهم من السحدث مع احد . ودعا لي روم الساور لمشرك في الامور والشؤون الهمة المعرسة ، واعتماد الصدق والاحلاص في الاعمال والاقوال والواحيات . وامر بمساهرة لاسحاب لاستطلاع حصا الاتساء ، ومضاعفة الحراسه والخفارة لتحقيق اسلامه والامن ومراسمها حندا . ومعينة من عصر في مثل هذه الواجبات بامانه واخلاص . وعرض وجوب سبوت احراسه . ويحدد طول ساعاتها باسسية الى حصول السسه . وباسسبه الى مطلع الليل . لان الساعات الاولى يكون احف وطاة على الحراس من الساعات السلة المتأخرة ، واعتمد الصدق والصر عند انقاء . ويصح امائد الحذر من عذبة بحس ولحور لان هذه الحائره المعونة تؤثر على معنويه الجند تأثيرا خطيرا ، وقد تؤدي الى ضعف ثيهم بأسسبهم ، ورعرعنه روحهم القويه لانها سرعه العدو . وطلب احرام امكن اسك واعادة وحماسة القائمين عيھا . والرمي بالناس من اجل كيف حبهم وودهم واحدبهم ، وتوسر الانعام والحيوانات واطيور وساناب والمروعات للاستفادة من والمحاطلة على العلة للاهلل لاعداد عادية التقط وشيح العور . كل هذه الصبح السامية لها غاياتھا الانسانية ، ولھا موائد ومحاسنھ ، ولھا معانيھا ومعانيھا وهي تير الخير وتبعد الشر والادى عن الحد المحاريين وعن سكون اسلاد المحسة . لقد سمعنا انان الصرب العالمية الثانية بقطش وحرائم . واعداءات ومظالم بسود لها وجه الانسانية ، تقوم بها جيوش تدعي النذر والحسرة ، كبت بعض تصرغانھا بعيدة عن روح الانسانية ومثھا السامية ، ماير هم من حيوش المسلمين الفاحة لني حمت الى الاصعاع والاندان الحرية والامن واندعه والسلام ؟ دعوا هؤلاء الممدين بعموا عن خليفة المسلمين الاول الذي اخرجھ الصحراء كيف يحب ان يكون وامع ومثال بحد اصحيح باحلاقمهم وصعائهم ، وسيرتهم وسلوكهم ، وعبريهم وحمائهم للعدو المعلوم ، ودعوهم ايضا بتعلموا من حند العرب ، كيف يكون الخندي امحارب الذي يمثل بالفعل الكمال الاسامي والعروسية الصحيحة ، والفوة الحيرة لخدمة الشر ،

وقبل ان نتناول ذكر الوقائع التي خاصنها جيوش المسلمين ، يحذر بسب ان ننسائل عن الدوافع والاسباب التي حذب باني بكر الى سوق اربعة حيوش منبرقة

•

باع هرقل وهو في حمص انباء بمدم جيوش المسلمين الراحمة ، وبعد من بين
بوصوح خطه العرب السوفية وقومهم وبطم اشعارهم ومخاورهم ، عيّن رءه اخصه
معاكسه مستعلا نبوة الهائل ، مبنيا عكرة اشغال كل جيش من هذه الجيوش الاربعه
بقوات تبومه عدة وعددا ، وراح بينهم من سوفة العرب لحدده سوقسه لمعاكسه
الضارب ، وترننت خطه الروم الحديده ، ونظام قواها على السبق التالي

اولا : — جيش ميودورث على رأس تسعين الفا ازاء جيش عمرو بن العاص
ثانيا : — جيش غيبرنسطوس على رأس مئتين الفا بقيادة جيش أبي عبيدة
بن الجراح .

ثالث : — جيش درقش على رأس اربعين الفا في وجه راحيل بن حسيه
رابع : — جيش حرجه تدرا ٥٠ ألف مدم جيش يريد من ابي معين .

ولقد أدت هذه الحطة بالفعل الى تفوق الروم العديدين ولاجأهم ولى نشب قوات
المسلمين في مختلف مواضعها المتفرقة ، وعلى شتى محاورها المتشعبة في جنوب بلاد
الشام . ورغم ما من ان قوات المسلمين نجحت مبدئيا في عملية لاحتصار اسوقي على
الحدود الا انها عجزت بالسي . ومضرت عن حصار حركت لانصف امروصه
لمطوبى فقامت المعركة . وباع المسلمين بسبب عدم اسي احدثه لعدو
بيرة المبادهة واضطر كل جيش الى المرض واشتت في مواضعه التي
وصل اليها ، واصبح في وضع هرقل أن يحكم بموضعة بقائمة وذلك بتوجيه ضرباته
المأخوذة بكل جيش على حدة لحدده مفردة ثم القضاء على هذه الجيوش مجتمعة على
النهاية . واراها هذا الوضع الحديده عاب قيادة جيوش المسلمين 'الخطر المحدق' ، وادركوا
مداها ، وشعروا بالهدوء الذي يستهدف قوائهم الضاربة ، عشتاوروا فيما بينهم وبادلوا
برأي وجمعوا 'حرا' على الانتحاب نحو احنوب باتجاه وادي نير اليرموك نقطة
اللقاء والجمع العام لرولا . د مراح عمرو بن معص . وهو الرأي الذي قرره الجميع
لانه كان 'الحل الوحيد' الممكن لتجاده راء الوضع موجه 'لدى حبه' العرب . وكان من
الحيل ان يؤدي بهم الى كاريه محققة منحتة .

أقبل ، لقد أركت اندية الحدود الذي اعتهد قتده العرب خطه هرقل وعرقل
سباتها وعطل سفنها بها . وغدا وعز هرقل الى قاعدته المعاوين سلاحته جيوش
المسلمين تناعا ، وامرهم بالثبول بحوشهم على ما قبل منزلا واسع المطرد . صق
لمهرب ، وسارع باصدار اوامره لاجراء التجمع اجمع في جنوب الشام .

الوضع العام قبل الواقعة :

موقع الروم حيرا عن ملاحقته قوات العرب المرحجة ، وعرجوا على وادي
اليرموك حيث رابطت قواهم في حزار بل اواقوصه على شعاب نهر الرقاد احسد

رواند نهر الترموك الذي أطلق عليه مينا بعد وادي حلد . ومع عدد جودى مدين
جنوب بحره طبريا في سهل قبل الاساع . بخط سطره من الحبب الغلاب الاخرى
الحلال والمحدرات والمسيلات الصيفة . وهو غير صالح لان يكون مبدل مال كمدل
موقعه الترموك اصلا . وقد حشر الروم انفسهم في ارضه الصيفة على اساس الراحة
والاستجيام مدينا ، وبالتالي استئناف الهجوم اذا دعت الضرورة

وقد لاحظنا من ومائع الفاربع ن العرب اعتبروا بالغ دهمسهم من مرابطه روم
في مثل هذه الاماكن الصيفة ، كما بدا لهم هذا السرم غير واد . لانه جاء في مصلحة
العرب ومهد لهم العوز والطبسة .

عابن المسلمون مواضع الروم . ثم ثرلوا على مقره من نهر سرموك . وراشوا
بانجاه مواضع العدو على بعد كاف من ارضه لثوده على سهل الذي علموه .
وتربصوا في مواضعهم ، كما تربص الروم ايضا على ومع نهر و لاسطر . وحموا
وراءهم معارات السهل المنعرج الواسع المؤدى الى الصحر .

وكتب قادة العرب الى الخليفة يطلبونه بواقع حلد . وطسوس الله مدادهم
بقوات جديدة . . والواقع ان اما مكر لم يكن في ذلك الوقت في حله يمكنه من احلة
طلبهم العادل وبكنه بعدك تمكن سر عنه في معالجه دت الموقف اخرج . وطرير الوصع
بسرعة وهمه . بعثنا مرصة ركود لعمليات الحرسه في بلاد العراق . بعهد الى
اسدعاء خالد بن الوليد مع نصف قوائه للاسراع الى مدين سرموك لاسيلا لمره
الجبوش العربيه وبأرزمها وتنادة قوائها قتل ان حين امسعه الحسبة . وكتب
الى ابي عبيده بن الحراح في بلاد الشام يخبره بمقدم خالد واسلامه لثوده اعلمه
قتلا : (اما بعد) . وت حالدا امرة قتال العدو في ارض الشام . فلا تحسبه واسمع
له واطع . انني لم اعنه عليك لانه خير منك عدى . ولكني طست ان له عطنه ودرايه في
الحرب ليست ك . ويقضا ان القاري ان يعونه قط ادراك قوة هذا الامر الخطير
ومرونته ومدينته . ومنه عاية الامر والاقتناع ، وانه الامر الواقي الوحير الذي لا ينص
سه ولا عيب .

ميدان موقعة اليرموك الجغرافي والطبوغرافي

ميدان موقعه اليرموك الجغرافي والطبوغرافي دراسة المخطط التعبوي - وضع الجيشين المتحاربين

يقع ميدان موقعه اليرموك شرقي شمال نهر الأردن (الشريعة) وبحيرة طبريا . في سهل منبسطة مسطح ذي اتجاه عرسي شرقي ، يلع صوله ١٥ كيلومترا مغربا ، يحصه من الشمال والعرب سلسلة من المرتفعات الشاهقة ، وتنحطها اودية وجار مائيه عميقه العور لا يسمح ببناء مساكن وحركات واسعة المدى . ويحد السهل طولا من الجنوب وادي نهر اليرموك المنخفض الذي يحد منابعه من طرف مناطق الأردن وحوار ويصب أخيرا جنوب بحيرة طبريا . وبحري لنهر في واد صعب الاحتراز عسير العور لا يصلح للعمليات الحربية . وقد أطلق العرب على القسم الذي يصب فيه نهر العسل اسم وادي خالد . ويعتمد ان هذه التسمية اعطيت لهذا الوادي بعد موقعه اليرموك تحليلا لذكرى انتصار خالد الخالد .

ونقطع لسهول جداول عميقه لقرار بسيط من اعالي المرتفعات الشمالية بالحساء شمال جنوبي . وتحبس اوديه محصيه قبل ان تنسل عبر سهل المنبسطة لصب في نهر اليرموك . وبحري نهر الرقاد في القسم الجنوبي منه ، ثم يأخذ اسم نهر العسل عند انصابه في وادي اليرموك . وهو ينصف السهل من شمال الى الجنوب بشكل متعرج ويليه نحو الشرق نهر الحرير الذي يتألف من شعبي يجري احدهما شمالا - جنوبا ، والاخرى تسيل شرقا - جنوبا لصب في النهر المذكور . وينتهي حدود هذا السهل الى الشرق على الطريق العامة دمشق - درعا - بصري الشام حيث يفتح على رجااب السهل المتفرحه الواسعه التي تؤدي الى منطقة السقاء ومشرق الصحراء .

من هذا السهل المنبسطة الضيق العميق الذي حددنا خطوطه الكبرى ، هو الوادي الذي عسكرت في منتصفه على نهر الرقاد قوات الروم ، وهو ميدان موقعه اليرموك الشهير .

وضع الجيشين المتحاربين / انظر مخطط رقم ٣ .

عندما توجهت حوامل الروم عن ملاحبتها لجيوش العرب المنسحبة كانت هذه بعيدة الى الجنوب . بيد ان فصائل حيلة العرب التي كسب نولف مؤخرة الجيش ، وبقطيه حركة انسحابه ، وتؤمن حمايته كست على تماس قريب بالنظر مع العدو ، مراقب حركاته وسكانه . وكانت المقدمة العربية قبل وصول خالد الى اليرموك . وبسلبه القيادة العامة على علم بكل ما يجري وراءها من حركات ، وما ان توقف العدو وبمركز في أماكنه المعسة حتى كمت جيوش العرب عن الانسحاب ، وكأنها على موعد بمتطير ، وارتدت لتأخذ

مخطط رقم (٣)



مخطط ميدان موقعة اليرموك

سورها مواضعها الاولى على نهر اليرموك بالذات ، معبد العدو عند بي محكم امكن
ربطه خشبة مفاجأة غير مسطرة ، وبدا بحذر لحائض رده في الاحباط الامر لدى
تسبل منه العرب ، ان الروم اصحوا مجربين على قبول القتال محكم الواسع لدى
اصبح لا يمر منه اراء يصيب العرب الفيد بانفس المدهه من حسب او اخر .

وصل خالد الى اليرموك ، وتسلم قياده الحوش العربيه العامه . ونظم تشكيلاتها
وعما وحدثاتها بصورة جعلها على اتم استعداد لحوش القتال . وما عنم بعد ذلك ان
اوثر مترك الموضع الاونه على نهر اليرموك لاشغال مواضع جدد غربي طريق
دمشق — عمال بعد ان امر قوات هامه من الحباله لراقته وحماية القسم الشمالي من
طريق صلالة معاجات محمله . وترى بكنه حيشه يضارب في الموضع الدفاعية
امكنه التي اعلمها على نهر الحرير وشعبه قتالة موضع لروم الخائنة على نهر علان .
ومد مطع عليهم السبل نحو الشرق والشمال وسد ماعدها بالحكم .

هكذا كانت الوضعية العامه في ميدان الموقعة لدى عين بعل سوء الاخبار الذي
عنمه الروم . وبحكم رده الموضع لمحسور ، وكل سبب السمع الخطورة ، احرج
وضعهم الصوي واوهن عزائمهم ومعنوياتهم ، واصعب قدرتهم الحربية وامكانهم .
وحمل بوقتهم مندنا . وتندت لحظه غده التي ادعها حشد عامل بوق حربي هام .
وقد ابنا على ذكرها في مخطط الموقعة المثالي ، بالامامة الى القوة المعنوية العائقة
التي عبرت بها قلوب العرب المؤمنة . ولأئذ عرما علان ، وهمة قوبة لا تقزعزع ،
وكان من شأن هذه العوامل الرئيسية ان تصاعفت اسباب تفوق العرب كما مدنت
طاقة الروم الحربية .

وبفضل هذه الاسباب الواضحه تمكن اربعون الف محاهد عربي جاؤا من وسط
الصحراء من ان يجابهوا رستموا في وجه ١٤٠.٠٠٠ مقاتل حسب بتقدير المصادر
الغربية . و ٢٤٠.٠٠٠ محارب ومقاتل لشجرات العربيه ، وسدوهم عن اخرهم ما حلا
من استغلال به العمر ، ويقتروا اكر جيش ضارب ، وسرقوا اقوى امبراطورية
قائمة في ذلك العصر .

اساس من مخطط موقعة اليرموك بان خطه خالد بن الوليد الحربية التي سببها
« الحطة الخالديه » كانت خطه حربية رائعة ، وقد انتظمت على طريقة ادعها خالد
بسمه . ولم سببه اليها اي قائد عربي اخر ، ولا اي قائد اجنبي الا ما بدر وانها
لتشبه في نظامها واحاطها وعناصرها طريقة نسطيون الطرارية « طريقة الالتفاف
والخطويق » الشهيرة التي طالما اعتمدها هذا القائد في مواقفه الكبرى الظاهرة .
وطالما حققت له النتائج الايجابية البالغة . وهكذا رانا ان خالدنا تحاور اعظم القادة
العسكريين في دقة التخطيط الحربي التي ، وقيادة لجموع الصارمة سهاره ومراعه .

وهكذا سمر بعد مقتربه لمسه من بحلهم يتوق عددي وتمددي بهاس يدى
يصو بصورة لا يستطيع معها لمز الا ان ياحده العذب و لا يحدب معدره الحرسه .
و ن يقر ويصرف محيرا ببطولة هذا القائد العربي العظيم .

بعد ان حالد' سبق ذكر اناده اسلمين و لمعد من ومهم باليون بالذات . حدث
احل على ساق الحطه الحرسه لقماسه فى ادركها ووضع يحططها تحنوب مع
الواقع . عسرا صامسا لم يمدته غيره . وهو اساس يعرق كمل العدو الصاربه من
محطت الاسلحه لاصحابموه الضام لديها . وقد راسه بوعر بفتح ثعربه بمصوبه لمود خسه
الروم من احل مصليا عن مثيها . و عطائها يسر لبرار وامل سحده . الامر الذى
اثار اعجاب القائد الالماني الكبير مون درخولسر . وحمله يقول : « ان حالد من الورد
كان اسعادي في من الحرب » .

ان هذا الاعتراف الصريح الذى اورده القائد الالماني وسبه لسا القائد الالماني
ليمان مون ساندريس اثر حائثه حرسه هامه ونعت اثناء الحرب العالميه الاولى وهي .
ان الجيش على جنبه فلسطين . كان قد تراجع واحلى مواضع لسلط التي احسب
كوكبات الحيلة الانكليزيه بعد قتال عسب . وكانت الحطه الالميه من المركبة تقصى
باستعادة هذا الموقع السوقي بنام المشرف على مهندس العمليات لمحورده . مع كلف
الامر من احل استئناف عمليات حرسه اخرى في الغرب العاجل من انترت الانكليزيه
الزاحفة عبر فلسطين وشرق الاردن .

هكذا نظم القائد الالماني ليمان مون ساندريس ماوربه بحرسه الرامة الى
استرداد الموضع المذكور ، وعالها القوت لكمه . واسبق هجوب كسر مركزا توسع
بجناح مضطرد حتى احاط بمواضع السلط من جميع اطرافها . واسبب اموة الانكليزيه
المحتله مطوقه من كامه الحواش ، ولم يبق امامها سوى المعاومه المطلقة حتى النهاية
او الاستسلام استنادا الى لاساس بحري بقاى : « ان كل قوة طومب واحطت بهايا
اما ان تستسلم واما ان تقاوم حتى الامادة » .

وعلى الرغم من التطويق اساء لغوت العدو . ما عزم القائد الالماني ليمان مون
ساندريس ، ان اوغز اسى قوته بوحوب مع ثعربه عرضها اثنا عشر كيو مبرا بانحاء
الجنوب . لقد دهشت هينه اركان الحرب المركبه لهد القرار العربى . واعترضت
عليه وبينت راياها في تلك بصراحه . ماحاب القائد الالماني : « ان راي الهينه الحرسى
نظامى ووجيه للمايه ، ولكن هذا الراي تحط به عوامل رايه بصطربنا الى اعتماد
مثل هذا القرار الدهشى » . واماى قائلا : « احل ، ان لقوات المركبه الضارمة
احاطت بالعمل بالموضع احاطه كله ، وطوقته بطوقا كاملا ، والعدو امسى في قبضتها
وقيد حصارها المحكم . واما مفاكد بان العدو لن يذعن بسهولة ولن يستسلم سرعه ،

و به سعی في الدفاع والمقاومة حتى المهلة ، اد دع له و ذلك ان لا يسر من
 سر حبه بغير لاعلات و تبر . و به / بغير مطلق لا يسر من الحر .
 و بغيرهم العلة في حالة الناس . و به ان يسلموا سرايا كما يحور و لعلها بلوب
 ابرهم في كثير من الموضع و المعارك . و القوات التركية لان نعمة بتهركه كما بمرمون ،
 و اننا احشى ان بظم العدو بمقاومته الشديدة حدة هجومنا ، و مكر حلقه حصارنا
 بحكمة حوله عندما يدرك انه حوصر بهنيا . و ان لا سبل للخلاص من محبته الا
 بالمقاومة ، بانه بمرمون عندئذ على الدفاع المطلق . فبسمع ابعاله الاسابية التي
 من اهلها حصة و عيدا . و رب و سيدا ، و رب ، و املنا هجومنا الكاسح الطامس
 حتى الار . و به برون و به برون . و به الوضع لذي نواحيه ؟ هل يستقر في
 بهجومه شبا ؟ بغير العدو و بصره على احلاء الموضع و الفرار ؟

سأله احد القادة اليرك لكير انذ ، من ان حثا بهد المكره ، الرائعه
 ب سده القائد ؟ فأجاب : « علمتي امعا و مبلى مون دركولير ، و هو تعلمها بدوره من
 اسده و اسادنا خالد بن الوليد بده بمرمي بعصم بقر » .

و بالفعل فقد حدث ما تصوره لمين مون ساندبرسي بالضغط . فقد تمكنت القوات
 لانكرية من احطت و حوصرت في بديء الامر . و اخذت تستعد للدفاع و المقارمة ،
 النائية ، و لكنها ما عشت ان ابصرت اعراج الحصار عن الجانب الجنوبي فاصدت
 عورا الى الاسحاب و لاعلات . و احدى بنات الموضع لذي احطه بجهود كبرى ،
 عسارت القوات التركية انذ الى اشغال موضع السلط الحربي الهام و اطره
 بنون انه مقاومة مذكر من جانب العدو ، و بدو انة خسارة .

ولا يسعنا بعد انراة هذه الحثة بحرية المارحة التي ذكرها القائد الالماني ،
 الا ان نقول بفخار و اعجاب لبطها و مدعها :

« ما أشد الشبه بين هذه وتلك ، تُفرد السلط و ثقرة اليرموك » .

لقد اضطر بعض قادة الروم الى الاعتراف ببطولة خالد حين قال :

« هذا الرجل قائد عظيم لا يبارى ، يقاتل عن عقيدة و مبدأ ، له عقل باضح ،
 قواله لينتصرن عليا ولو كما كالجراد الزاحف » .

خطة موقع اليرموك

خطبه يومعه الرموك

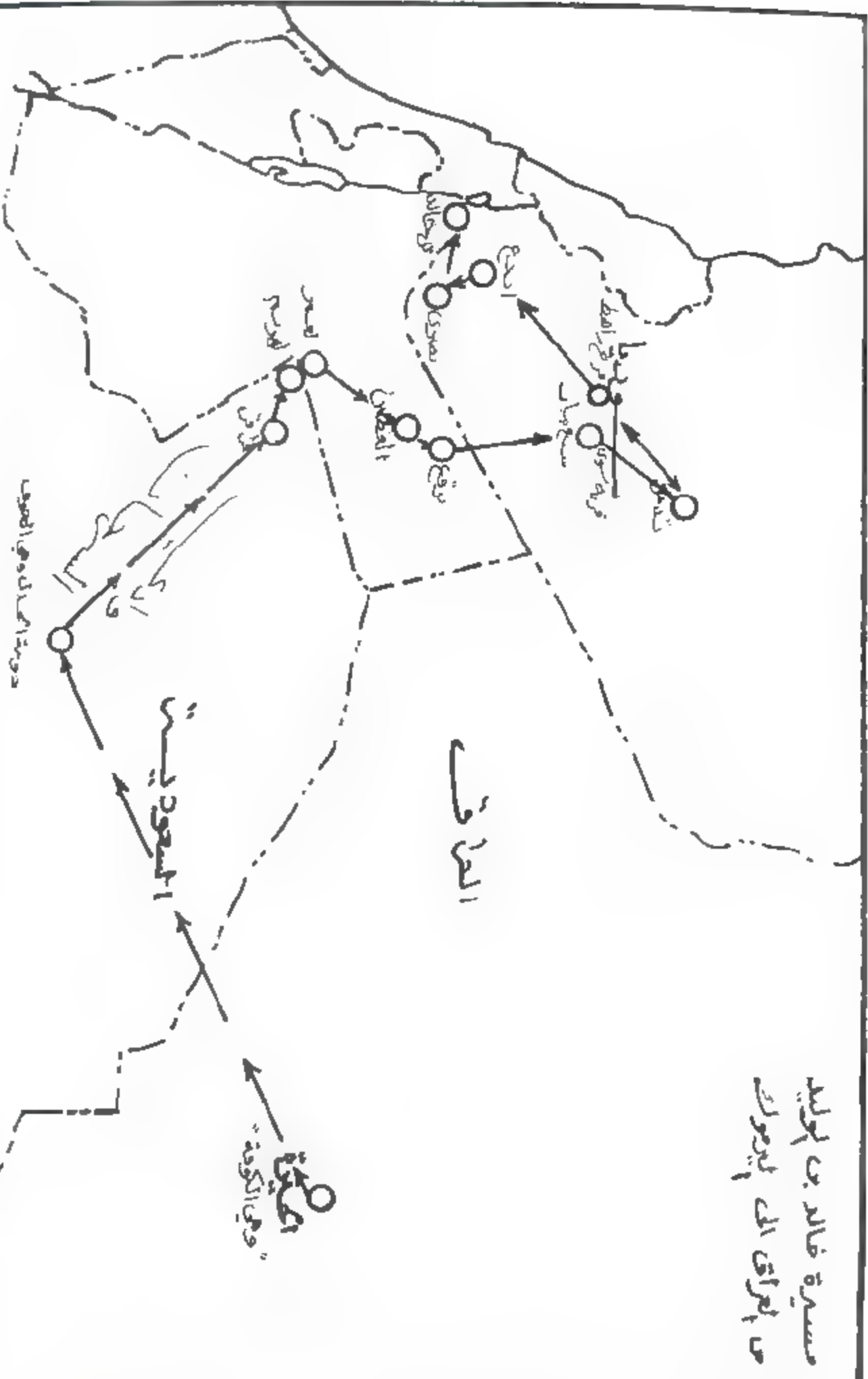
مطام سوقسها وسعدنها ومحدثها

١٠٠٠ قرايا من كتب خسته ثم كرا الصلوة من ابي عبد الله بن حجر -
عنه خنوس يسلم في بلاد سمرقند و غيره من بلاد الهند و بلاد العرب
و بلاد الهند و بلاد فارس و بلاد مصر و بلاد الشام و بلاد
من بلاد الهند و بلاد فارس و بلاد مصر و بلاد الشام و بلاد

[illegible]

بعد ما جاز من افراغ البحر ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ووجهه
 خشن وحيي بحرته مني يقع في مسابح لتبريق بين يدي عرافة بساء ، وما كان
 يغرب من نجوم شفاء حتى يحرك من مكانه ياتي في شي وفي مذهب ووعي ، معه
 لمعل ، عذبة ، الحديس ، وجهه كان في آل بعد ، في مؤاعده مسجكية بحرته من
 الغاية التي بهم مسطرة ، معقول عن مسجكية في عرقه على شحي ، مؤجر ما حيوع العذو
 ينطق في مثل سرور ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 منسار من في عذو ، درج ب عي ورا ، حيوع العذو ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 عذو ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 يتدفق لارح ، ب عذو ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 وهو سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 اعنه ، ان اياه عذو ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 تركب لغرد سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 مات جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 لغوي وحيي البحر ، ان دما ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 شخ الامر ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه
 حاري الصحراء مدة خمسة ايام ساليها في مرحلة طويلة يخالها السائر وكانها صفة
 الحشد الواسع ، او طريق التاييه ، الطريق التي طام اودت بعدد من الاديء التي
 مسير ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه سرياً نحو جرف حصار ، ووجهه

مسيرة خالد بن الوليد
من العراق الى بلاد الشام



مسيرة خالد بن الوليد



مسيرة خالد بن الوليد

مسيرة خالد بن الوليد

وذلك أن سوم الحامس وحالد لا يزال في نظر هذه الجزيرة المرجحة، من يدعيه بـ «أ»
 ريت ما راعها عندك ؟ «فراح رافع معش في أطراف اقاق باحثا عن شجرة عرسح
 يؤنه أن شاهدها وعرف مكانها مباهجى . وكان يرى أن الماء يسير عند أدنها .
 رسة ثم يجد لها أمرا . معصاح في نفس ومراره . وأنه بعد شك حيفا . وأردم بقول :
 « شحكم الله إلا صميمه ويسرة عما حدها » مضرب القوم ذات النجى وذات الشمال
 وما لبثوا أن شاهدوا قاعدتها المنطوعة « صاحب : أشروا . . . الماء . . . الماء . . .
 محمر قتلًا فسمع الماء من أطرافها ما يروى الجند وتلو حاجتهم وأطعموا بالبحار وأسلمه
 بعد استعرقته هذه الرحلة ثمانية عشر يوما منذ مغربهم رضى سرب . وكان بعد
 يسيرهم اليومي ٥٠ كيلومترا . وهو معدل خفاء . لأن سرب سرح المشاة في عصر
 بد صـرـ .

وما عثم حالد أن عاجا مخالف الروم عند « بوى » بملحة هائلة هزت صميم
 الأعصاب ، مهاجبتها واسمولى عليها ، ثم عرج على « بصر » فاستسلم له أهلها بعد
 مقاومة يسيرة ، وأغار بعدها على « مرج راهط » ومنها انحدر إلى « أروع » حيث أتجه
 بعدها إلى « بصري » وهي مدينة بحارية ، وكان أبو عبدة قد أخذ الباشا حبل
 من حصنه الذي لم يمكن من احتلاب . بعد أن حاد صاحب وأسلمه حصارها وحلها
 عنوة وقسرا . وانتهى به المسير الطويل أخيرا إلى « أدي » ليرموك لتلقاه
 بحوش المسلمين المراقبة . لقد عرج العرب بوصول حالد عاتية . وكسوا على
 عم بناء انصارهم الرائعة على بفرس . وحذر احتلاله حصون ومعاقل العرب التي
 سيطرت له حامياتها ، فعضاعت عزائمهم ، وبغلب هميم . وقد قال أبو بكر في حشد
 لانس الروم وسأوس الشيطان بخالد ابن الولد

لبت الروم في ميدان اليرموك محصين في مواضعهم . وراهم جيش العرب
 ذي أمضه الجيود المرح . واسخطه هذا الضرب من القتال المركز الذي استمر طيلة
 ثلاثة أشهر . وقد عرج هرمل قوامه بأن أرسل لقادتها القائد « ماهين » المتهور
 بروسيته لديهم ، وخبرته الماثقة في آفنين الحرب والقتال .

القوى المقاتلة وشكلاها التعويبه قبل بدء الموقعة :

بلغت قوات المسلمين بعد وصول حالد أربعين ألفا : بينما بلغت قوات الروم
 بعد وصول ماهان مائة وأربعين ألفا حسب تقدير المصادر الأخرى . وستين وأربعين
 ألفا حسب تقدير المصادر العربية . وكان منهم سنون ألفا من العرب العباسية
 من حصة من الألبان . وبما راد ونقص هذا التقدير ، فبما أن الروم كانوا على
 حوق كثير في العدد والعدة بالنسبة لعرب . ولجئهم كانوا حطوا حصارا من لاجس
 والسعوب . فكان منهم الروم والآرم والعرب وعمرهم . ولم تكن منهم راحة قومه
 منهم سنون . ويعمر معويبيهم ، ولم يكن لديهم عقدة ناسه يحاذرون من حلفهم
 بل كان حلفهم مسوقا إلى القتال عنوة وقسرا .

ما حش العرب المسلمين ، فقد كان يؤلف وحدة عربية موحدة بماسكة ، ووحدة
 نسبه منه اعرق من امردها كلهم معتدة واحده ، وكانت تعبر حذر كل امرئ ،
 فيه قوة معنوية حرة منه تدافع من يونه اجسامه احبه ابي عتبت عوده
 حصر . وشجبت مريها اعراء ، صصحت كالمولاد قوة وصلابة ، تسبب
 بصحة ورتب مدد ، وتنسب بالموت وكنه هوى ، وكبوا حبيب يؤمنون اناس
 وسف سيم يحشون في سبيل الله من اجل غاية مقدسة ، سامية لا غرام من المقصد ،
 ونسوا على من ثاب من حراء الاخرة اذا كتبت لهم الشهادة ، ومن سيم اخيرا
 لا قدر هم صحر ، وكفى باعراء لبعض احسان واحر وحيرا وبرا ، ومد يعظم
 معبودهم يدين اذاعن اعلى ، واريدو قوة وعزيمة وثبات وصبرا .

وسرع من هذا اسوق معنوى لم يكن حيش المسلمين في الواقع مستكبرا عو من
 اسوق وعنه ، ماسادة لم يكن موحده ، وكل كل حيش يدير امره نسبه ، ويضع
 حطته بشان بداته ، ويعمل منفردا مستغلا ، الامر الذي يحول دون تحقيق التعاون
 المشترك ، وهو امر لا يمكن ان يستقيم له غاية مكررة نحجة ، وبدا حل المسكون
 ينتقل من دعا خريبات الروم وهم عاجزون عن تعديل الوضع ، وتحسين مرفقهم .

نهم خالد ووعى سحاء عقربته العدد ، وثابت مكره العرب امدرك ، ان لروم
 يدؤوا ينينون لخروج من مواسعهم ، ونهم احدثوا عدو لعدة لانتلاق والبحوى ،
 وندى له هذا الاستعداد من جراء كثرة الحركات والفتلات العمة الناشئة من
 وحدتهم ومنوبهم . كان حشد بعض هذه الطواهر عن كتب ، وسطلع بحركات العدو
 المستمرة ، وسكنت بوابه ورسبه ، ولم بعد حايه ادنى شك باقرب موعد انشال
 جميع له قدم حيوس ، وكنت بهم عن حققة الموقف ووضع ، وحطت سهد قتلا
 لاهد يوم من يوم لا سعي منه اعحر ولا سعي ، احسوا جهلكم وارموا للاممكم
 ون سيد يوم باعده ، وسبع معون سبه ومحدرا ، سي اري العدو على سناء وبعد
 ونم على عر دث ، وسب ابيهم ان يعالجوا لحته بالثورة ، ون بقروا وبمروا
 لابر رارن ، وعبد سئود رانه بتوسع اريد قتلا ان يدى سبه منه لاندنى
 اسس من سبه ، واسع بلاعداء من امدادهم ، وطلب اليهم لوحيد القعدة سراعاً
 لاپ سبه سب صحيح ، ودى اس الاستعجال والمادة بالعمل لان العدو سسعد للعمل
 ومدهه ، واستطرد بقول ان رددده اليوم لى موضعهم لم يرل بردهم ، وان
 هربوب عن سب بعدد امد ، سسعود على الابارة باسناوب ، سلك بعننا اليوم
 وسجل سب عدا ، والاخرى بعد سب حش ساهروا كلكم ودموني بالامر اليوم .

احل - فقد كان خالد من انوبدسكيا ومندا مدا لا سارى ، اخذ اثنت تخرنسه في
 من اعراء ، وحسب سبه سب النسل اعراء احش سبور الرجال والناس وشؤون الحرب
 المعقدة ، لقد كان سبه بعدا ، ودرث يعرف الواقع المبطر ، وعرض سافر المعاوين

وحده تعرض . وطلب الامرة عليهم فيما تعرض احد عليها وبوه امرها . وكان بالفعل
 يقاد المدير الذي استطاع ان يحقق النصر الاعز الحاسم على العدو قوي عند
 مبرق سعد والعديد . ولم يباحا ولم يباغت قط ، وصرب صربانه المركزة ، منهارت
 امامه بموعد والاركان . وحصول وانمقل ، ويرجع امامه الحوش والحارس
 بعنه ، وهرم حوش من طوريس عصيتين وبيع امامه موحب سرب اراحه بطرق
 ويسر الواسعه ينشر بعدهم الاسلام لمثلي . ومبادئ الحق والاس ولعبه وراسله
 ويسر والخير . وسلم والنور على نعمه بذي خال في عمرة مطمه من الحبر والصلال
 ولفساد . ويقول المؤرخون الاحانب ان انصارات خالد بن الوليد في بلاد العراق
 وشام مهدد السبل بالفعل امام دعوة اسلام ساهص . لاشارد وبوسعه ، والكميل
 بتمه وعنه يعود وانذاع ، وكانت الدعمة اقويه التي انعت على حواسها الاسلام طسقا
 في اجماعه احر الذي عبه بحد السيف لم ار د اعد . وبالرسالة الاصلاح الكبرى
 لم اسمى الصلاح والسلام . وقد مضى غدا الى اهداه السمية وعنه اعدله
 في عزم واطمئنان .

اجاب القوم اقتراح خالد دون تردد . فلولوه قورا امرة قوات المسلمين عاملة
 على جبهة اليرموك التي تعزرت وبكنت حتى عدت كاتطود المسن .

تشكيلات العرب النعبوية الجديدة :

كان نظام القتال عند العرب قبل موقعة اليرموك هو النظام القبلي الذي اعتمده
 شيوخ ورؤساء القبائل المحاربة في عرواتهم المثلوية . وكانت اهمية الرئيس الحرسه
 تقاس بعدد امراده ، لا بالمواهب الحرسه التي تتمتع بها . وكر توازن القوى بخلف
 نعا لكل قبيلة بسسه مومها واصلحها وشكيبها . بكن خالدا لم يرمى بمثل هذا الوضع
 الذي لا يمكن ان يؤدي قط الى ساحة احاسه . او يحقق تقوى سنلرا . نعمد الى نصيح
 كانه القوى الصارية ليدع عنها تشكيلات نعبويه جديدة تنفق ووضع هذا الميدان . مبادر الى
 تالف وحدات محاسه من الرماة والقناصة ، وشكل وحدات اخرى من الفرسان
 واحباله التي اصحت جبعها وحدات مشابهة بمعادله في العدد والسليح والقوة
 وسانك ، والف منها كلها قرانه ٣٨ كردوسا اكتبه يبلغ عدد امراده الف صحارب .
 وهي اقوى من الوحدة الامريحية المسماة Britoillon بها يقرب من الثلث ، ووضع
 على رأس كل كردوس رجلا مشهودا له بالمعزة والخبرة الحربية . ولف الكبيسه من
 سراب ومضرب . ووضع كل واحد منها بحب امرة رئيس مختار . احل لقد ابدل خالد
 على نظام المعينه تطورا حديدا سيطمت على اساسه تشكيلات جيوش المسلمين
 النعبويه التي صارت في حالة مكنها من مجابهة بعضه الروم الحربية المظلمة . ومبارلة
 قواتها بصورة مضمونة اكيدة .

نظام موقعة اليرموك :

شكل نظام موقعة اليرموك على التسق التالي :

— المركز (القلب) بقيادة أبي عبيدة بن الجراح ، مؤلف من ١٨ كرويساً
أي (١٨٠٠٠ / مقاتل) .

— الميمنة (الجناح والحياب اليمين) (١١) بقيادة عمرو بن العاص وشرحبيل
من خمسة ١٠ كرايس / ١٠٠٠٠ / مقاتل .

— الميسرة (الجناح والحياب الايسر) (٢) بإمرة يزيد بن مبيس وقصد
تشكلت من ١٠ كرايس / ١٠٠٠٠ / مقاتل .

وظل باقي كحساب لحوش لصاربه التي أخذت نظام الموقعة لخير . ونوع
مجموع قوات المسلمين لصاربة كلها حوالي / ٤٠٠٠٠ / مقاتل .

وعبد خالد إلى أبي سفيان مهمة القاص (المنتش العام للحيش) فكان ينتقل بين
الكرايس يستطلع أوضاعه وحواله وحاجاته . ويشحذ في قلوب أفرادها جوانح
عزيمة على القتال والمحاذاة ، ويتولى مسؤوليه . وملت ترسيمه . ويحثهم على
شجاعة ومهارة .

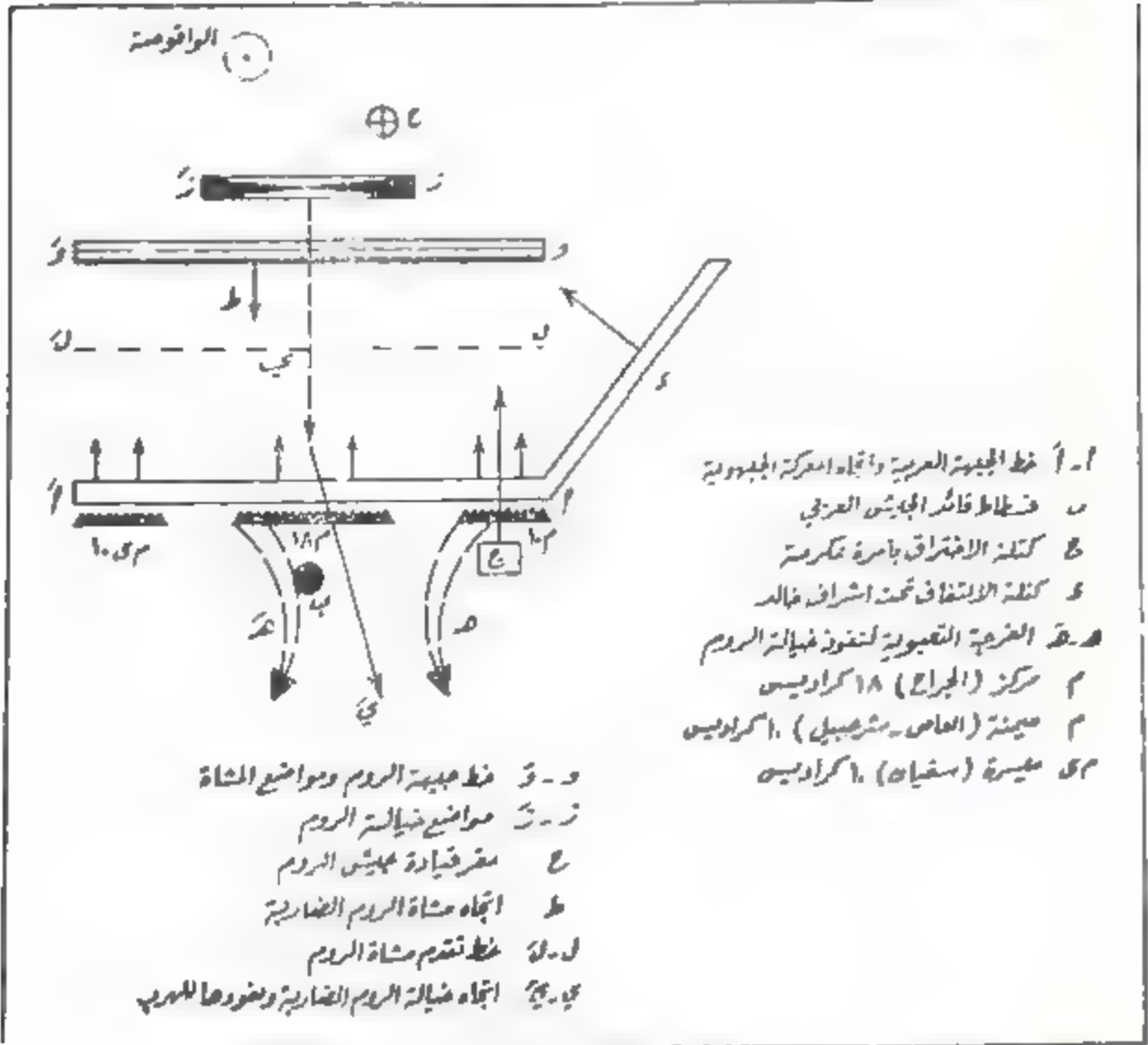
وخطب عمرو بن سعد في أحد قبائل لالحم قائلا : يا أيها
يهود كثره يهود . وحثوا على الركاب والاستمرار ولا يستعدوا لمحاذاة . وشرعوا
برمح الأبره حواف أعدو وشط هبته . و يهلوهم أي لا ينعحوا بالاندفاع حتى
يسر أوضاع لحصم في نفس . حتى إذا ركبوا لأسنة أي عند وصولهم في الأمام
في قصي حيد عنو في وجوههم وثبة الأسد المدهم بقوة وجرهم نهالاً
والسيف يهول في معرض شجع لهم وأثرة الحباشه . و به لقد سمعت أن المسلم
ينعحون معر قطراً وكراً كراً . لا يبولكم جموعهم وعددهم . ماكم لو صنفتم
لحمهم لتطابروا تطابروا الحجلول) .

بعد حشد ساحة في أعينها الروم لمهاجمة المسلمين الذين تحصن وضعهم
ويركب حشدهم ويسعدوا مؤامراً وأردأوا بحاماً ويركب . خرج الروم من موضعهم وقد
سار بهم نحوهم للمعركة وبدأ المعركة والرهيل بحسوس أخذت لمعركة القتال .

انطلاق الموقعة :

رغم حشد بعد أن أدرك أن انطلاق الروم سيبدأ عما قتل . وأنه لم يعد شعبة
من سرب والاسطار يسلم رماهم للمأذنه . فأومر إلى قوات أحبيه مباشرة برفع

مخطط رقم (٢)



مخطط موقعه اليرموك

العامه وكان يرمى بتهمة الخيوى هذا الى استدراج بعض مجود بحيث استحصلت
شكايته المعبويه وبغتره وحده ، وسبب افساده العامه بعد بيع عبيدهم بـ
مقداره المعبويه الثانيه . فربطت الصفوف الأخرى ، وبذلك المده في خبره من في
قتال عفيف ، وكانت المعركه سحلا من مذوحره ، وما كان يجرى من
وحملوا على المسلمين حمله قويه صديقه ار لهم من مؤيديهم ، يسوق حده بجميه
أمامهم ، وراحوا يوغثون منها بعدا حتى اشرعوا على مسدود الحده المعر بانه ومن
تخرج الموقف على الجبهة ، وما وحف الصفوف الصارمه من حده بعض .

ومضى الرجال الصناديد من المسلمين مقاتلون بخطوة مسنة وغيره لا بكل وبصعوبة
متراسة أمام مقر امرأة حبش المسلمين . وقد لعبت النساء العربيات دورهن
الرائع في هذه المعركة . وكن يدمعن الرجال دمعاً إلى حبه المدر . وسببهم بانحياضه
لداومه القتال الصاري .

وكان خالد يرقب عن كثب معبر معاده نظور القبل . وكان يسطر مزارع النصارى
للحطة الحاسية ، وكذا على موعد مع قرار الموقعة الحاسية التي يهدف اليها . وقد
انفزع فرسان الروم دون حذر ، مبتعدين عن وحدات المشاة التي كانت تتقدم ببطء رويدا
رويدا . وكانت تقف اثارهم وتبعهم ، وما لبث ان انحدرت ثغره واسعة بين الفرسان
والمشاة ، وحانت في هذه الاونة اللحظة الرهيبة المظفرة ، وتبينت مرجحات القرار
الحاسم ، ولتقرب موعد الموقعة الفاصلة ، وعندها اطلق خالد عليها موانه الاحباطية
بقيادة عكرمة تناولت مسرعة العدو واصابت عنها كاسل الجارح . ثم
فاجأ حيالة الروم ايضا بهجوم الاليف على مؤخرتهم . وقد توغروا وحطوا من الخلف
والامام وحوصروا بين خالد الذي اندمج على احلامهم بحركة الاليف . وبين عكرمة في
هجوم الاحتراق ، مدت عليهم لسيل والمافد . واصب على صفوف العدو المظنة
وابل هائل من السهام الصائبة . وثقلت صدمه ماحقه من لاسه والرماح . مرعا
ووهنت وتبعثرت وسمرت قواهم . واصابت خسائر ماحقة ومضى الباقون يواحد
الاندماع الى الامام محترقين الصوف وهم يبحثون عن معد لآلات والقرار . ماوعس
خالد ببركهم وشأنهم وامسح المحال حرا امامهم للهرب . ولم يمض ساعة على هذه
الماحاة حتى حلت ساحة الموقعة من مرسا الروم الهارمين . وسمرت جموعهم ابدى
سبا في كل صوب وحذب .

مرت حالة الروم ، وظلت مشايهم وحدها في المبدأ . ورغم مجموعهم العددي فقد تزلزلت صمودهم . وصرععت بعمل الهرسة التي لحقت بخالفهم ، والحسابات التي صابهم في هذه الكارثة الماحقة المسددة . وكانت مشاة الروم الثقيلة البطيئة الحركة . ركبة الانتقال والمحرك . وقد شعرت بحظر التطويق والاحتامه فحاولت الارتداد الى الوراء .

معموداً فی موضع انصاف آویسی ، لاں عرب سرشل مانیو عی مرشد
 مرک . و قبحو علیہ موضع قبل ان عی است . کہ صلوا صلوا موضع
 معتره خیره موضع عولاء باحدہ بخبرات نوادی استحقاقه بعدد سحر ریس
 سوب عرب و ریحتم معمر فی عیسم و مشهور عی . در خو سحر فی مهوری
 مشرت عی و حیووت مر حیه . و سحر سحر عی سحر . و مقصود سحر حسی
 و سحر حسی فی مروز . و عی سحر حسی فی مروز فی عی موعده عی و عی سحر
 سحر عی فی سحر و سحر عی فی سحر . و سحر حسی فی سحر
 عی . و سحر عی فی سحر . و سحر عی فی سحر . و سحر عی فی سحر .
 و سحر عی فی سحر .

وسب كانت مدور رحي فوقه الحماره ، وصبا لآداء يؤك وعه في مكر
وسوى حرقه شهر من حصص في سر حاك من ليرة عامه ، وولاد ب عسده في
بحر ٦ دي حتى اعظم من شمس في نوعه نصيره .

وآخر لا يعرف بطريقه لاسان المؤرخه في حديث بعض من يعرف حديث موسى
تريفة حشر المسلمين . وذهب سبوات عدده مبدعة لا يرى انه حشر في ما تكلم
ومن اسمايه . ولا حتى مخصص في مذهبها . ويدل ان عمر حشفي حروب تله ويؤيده
واحدته ورائد به . من ان الله اصاب الامم والارض وقال : حشر به احدى غصبي
على ان يترك وكان احده في مر سمر . واولى عمر وكان بعض ابي عمر في بكره
برماني حبه . بعد منو بوصوح عصه عند المعركة . وسهو روجه لعصه النبي
جرت بالانفال والمصححه . وترعت عن الاناسه والرضاء لذات . واكتبت بالخصوع
مع الواجب والمصححه لعنه . ويقول المؤرخون لعرب ان عمر بن عبد الله حشر
بعد من راء خالد عند سمع باحدر بطولاه نجده و نصرة له برعة في جميع
المعارك التي ساهم بها وكسبها بعد عرته حتى انه قال : رحم الله ان يترك بعد كرس
علم مي بالرجال . اخر ، بعد كرس موقعة اليرموك الضامرة بذاته بعد خالد لعرب
من على عذابه حشوت بروم وضمعاتهم ، وانهارت دعاته اخر قوله احسبه مستظرة
على ربوع بلاد لعرب التي كان في وسعها ان يصمد لاسناد رسالة العرب مدبرة
قنبا في سبل بوصد دعاته الحق و بعدالة وشر المادى والمدسة و لانه حشفي .
واكتت صبره قاصية تربت على عمام نظم والاسعاد مخطيه بخطيب .

موقعة اليرموك

نظام سوقيتها العامة

يتضح لنا من معاينة مخطط السوقية العام للجيش العربي الذي تقرر حشدها على اطراف بلاد الشام لمواجهة جيش الروم المعسكر في ارحائها ، ان خطة الحرب العامة التي وضعها الخليفة الاول ابو بكر ، والتي سولت خطه الحشد العام ، وخطة العمليات الحربية لهذه الساحة الكبرى ، كانت مثممة بمطلبه ، جرى دراكها بموجب اسم حربية وحشية مختارة . وقد ساعدت هذه الخطة على تسهيل سباق المناورات السوقية المطلقة ، وتدرج العمليات الحربية التي شرع بها . وبمراجعة الحشود العربية كلها بصورة امسية للاجتماع في حواري وادي نهر اليرموك ، وهي التي مهدت بالتالي الى تركيز موقعه اليرموك دأبها تركيزا ثانيا ، وأدبها للعرب عامل اسواق ، وهيأت لهم الظفر المطلق والنور الحاسم .

ان خطة الحشد الكبرى المعروضة التي قامت الحشود العربية بحارها وتنفيذها تشبه الى حد كبير حركات الحشود الحديثة التي اسعها كثير من كبار الامم مثل النبطيون الافرنسي ومولتك ولوندورف الالمانيين في القرن التاسع عشر وقرن العشرين . وهي بلا ريب خطة تستحق الدراسة والتحليل لما تشمل عليه من معالم حربية قديمة متكاملة الامادة منها . وانها مرمونة اعجابا ومحاربا يستقرت اجداد اعطاء اندس عشوائي عصر كان من الحرب فيه اقتناسا واقضاء عقبا ، وادعاء وحلقا مطرب ، ولكنه لم يكن قط سياقا دراسيا تعليميا كما هو عليه الحال في عصرنا الحاضر ، تجهيزا به المدارس والكتبات الحربية على اختلافها ، ومضي سور عديدة في تعليمه بالدرج والتمرس المستمرين ، وبالنجارب الحربية التي نادرا ما تعرض لنا ، او بالاحرى نطل نمارس هذا الفن صيلة حياتنا العسكرية المسلكية ، وما اشبه هؤلاء القادة العرب بالقيادة العاقرة الذين اجبتهم العصور البعدة امثال سن تيه الصيني ، واسكندر الاكبر المقدوني ، وهانر . نعل القرطحي وقبصر الروماني ، ومريدريك الكبير البروسي ، وعوساف اودولر السويدي وغيرهم من اعظم الرجال العسكريين .

الحل ، لقد برزت سوقية العرب على حشد اربعة جيوش كبرى . اعطى لكل واحد منها اتجاه خاص وهدف معين . وكلف كل منها تنفيذ مهمة معينة . ومرصت وجوب تحقيق التعاون المشترك و لارسط الوثائق بينها اثناء قيام كل جيش من هذه الحشود بالعمل الموكل اليه . ماطلقت هذه الحشود قدها ومق ابحاثها المرسومة ، وبقدمت نحو اهدامها بأرسل متلاحقة دون قيام بكنل عرقل السير وبعميق الحركة الحرة ، وبعرضها لمناجات العدو المحصنة ، وكان كل جيش يغطي تقدم الحشود الاخرى الراحعة ونؤمن لها تدابير الامن المفروضة .

في الجيش الأول بقيادة يزيد بن أبي سفيان يسر على محور المدينة - تنوك - ساء وهدمه الآخر دمشق . وكان يؤلف الطليعة العامة المتقدمة لمعطية الحوش لآخرى . وكانت مهمته يرمي إلى تهديد السنين ، وتطهير العارات ، ودحر قوات العدو لمراقبة على الحدود العربية ودمعها إلى الورا .

وكان الجيش الثاني بقيادة شرحبيل بن حسنة ، وكان يعقب اتجاه الجيش الأول ويسير في أثره . وكان يذمه دعم واستاد مباشر له في حانه بقمه ، ودرعا بقمه شر العدو في حاله سبه سبه حركة احرار أو بطريق . وسعت مهمه هذا الجيش في احتلال بدمه بصرى لدماء داف الالهيه اسرعيه الساعه لقرية من الحدود العربية ، وكونها سوقا تجارية كبرى لحوج القبائل العربيه ، ومركزا سوقيا هاما بالنسبة إلى قوات الروم المراقبة على أطراف سورية .

ويبين لنا بصورة واضحة من المحصلات السابقة أهمية الاتجاه السوقي الذي اعتمدته الجيشان المذكوران . وفي لحظة السوق العامة ، وامكنه تسهيل ارتفاع جيش الثالث وتقديمه بقيادة بني عسده من الحراج الذي كان محور سيره يمر عبر المنقذ ، محاورا مدينه دمشق باتجاه حمص ، هدمه لآخر ، وعاملا على مؤخرات الروم .

أخرا ، لقد كانت مهمه هذا الجيش مهمة سوقية واسعة المدى ، بالغة الاهمية ترمي إلى ممكن حصار دمشق من قبل جيش شرحبيل ابن حسنة ، وبغضبة ازاء أية مفاجاه عارضة يمكن ان تقوم بها قوات الروم من جهة الشمال ، وأخيرا قطع مواصلات جنوب سورية من شمالها وعزل مدينته دمشق عزلا تاما ، وإيقاف أو تأخير وصول أية نجدات حبيدة يرسلها العدو لنصرة المدينة ، وعك حصارها المصروب ، واقتناص قواطلها زميرتها عبر الطريق . وكان يوسع هذا الجيش امسا وهو يقوم بمراقبة العدو ان يعاون بجيش لثني في تشديد الحصار ، وان يقوى بالنائي معنوية الجيوش الضاربة على جنوب وساعدها على تمكن وضعها تمكينا قويا .

بعد ان مهمه الجيش الرابع بقيادة عمرو بن لعاص اقتضت على غاية التقدم لاحتلال فلسطين . تلك الاراضي التي كان الاسلام والعرب يعسرونها بلدا مقدسا ويجلون قدسها خللا كبيرا . وكانوا سهاونون بعمرو واندفع لانتادها من ايدي الروم مهما كلف الامر . وكان محور اتجاه الجيش « المدينة - تنوك - العقبة - عزة - بيت المقدس » . وكان ياتبع أقل بعرضا ، لان مهمته كانت محمية بفصل اتجاهات سير الجيوش العربيه الاخرى ومقدمها ، ومسيره كانت مستندة إلى ساحل بحر الروم (البحر الابيض المتوسط في حاله فلسطين . وكان يمدان فلسطين في الواقع أقل أهمية من الوجهة تحربه بالنفسه إلى الميادين الاخرى .

هذه هي خلاصة لحظة السوشه الكبرى التي وضع خطوطها العريضة الحظية
لويكر . وهي تميز بوضوح تام إلى دقة التخطيط والوجهة ومرونة ، ووحدة المحاور
والهبة الأهداف بصفة معينة ، وهي خطة سوشه مسبوقة بشروط العسكرية وحرسه
ومن مبادئه الأساسية قاعدة الموضع العسكري لأن الحصار من دركوس
" Vonder Goltz " ما نعلمه :-

أما لا أتبع إذاً أن لحظة لسوشه لعريضة ضد حوش الروم على بلاد
شبه . كانت حقا خطة سوشه سوشه ، من من أشد مذهبها من القادة سوشه عسير
العصور . إنما كانت الإدراك لحدود . والتسليم ليس . وسوشه التحصين والبناء
الترشيح لدار . والأهداف أخرى . وحذر لحظة مثل هذه أن سوشه ب التحصين .
وبأن "لقد وثق العريضة كانت منذ البداية على شمس كبر ما بعريضة مع قوات الروم
بعدة . معومات مذهب حيا مثل الحشد والتحصين بصورة مباشرة ، وحذرهم من كسبه
أرجاء وأطراف بلاد الشام . ولما نقل است مارجع مخصص موقعة شريوث الكبرى
المتصلة . والتي كانت سابقا طبعا وحاشية رائعة لثلاث لسوشه الواسعة التي لا سفا
الأداء عظيم البعير لمندسها وموجهها "لقد" . وبالتالي مذهب "دا" نصيبا في "السوشه
الاسمه تذكر . بالحفا السكيلي الذي أوعر به انفسه التي حشد من التوليد سقر لقسم
الأكبر من قواته لحصاره في ساحة بلاد العراق إلى ساحة بلاد الشام الحرسه . يرى
أن "السوشه العائيه التي تحر صدها سوشه كامله لأطراف والنواحي . وإنما لم تنجح في
نظاها وتنطبيها أي ضعف أو عجز ، ولا أيوهن أو قصور ، وإنما حقق لبل دلالة واضحة
على مطلع عبقريه القادة العرب المسلمين الحرسه لمطربة . مصممه التي عبقريهم "عكره
والعقلية والافسة التي نالقت عبقريات رجال الشعوب الأخرى .

لقد أوحى الروم حشده وخشيته من هذا الاندفاع الحصار الذي ما موقعه أصلا
و تدور ما خطر على بالهم يوما . وهو أن أوبك العرب البحار والرحل انقاص في وسط
بحرء . سيشهدون بهضه حصار تهدد القصور والعروش . والمهالك والامراض والظروا
لعريضة حصرهم بر حبي عجب . وراذهم اندفاع روحي قوى مخيف . لا يحدهم حد
ولا يسومهم عود . لقد احتسوا أن أميراطورهم الكبرى يهر أركانها وقواتها عسر
مسا . مبررا مبرر من الاندفاع ، وحسوا من حليها وعبر "السلاح" وبعده ، لئلا ي
بها ، وحدهم هذه الآفة المحدودة من العرب . وشك حيوهم راحة بلاد النيل والنوم
وقد حووا عاروا بها ، ولما لم يأتهم الدمد . واعتقدوا على "بعدة الكسر الخشب
و "السلاح" بوب "الحدود" و "الحدود" المصنعة . والحدود المصنعة المسبورة .
و حلفهم لعريضة "السوشه" . "سدا" عريق البطر المحقق بهم معدتهم ، سادتهم و "سركو
معدواهم . "سدا" و "سدا" و "سدا" البطل بغيرهم مدحهم سؤده ومن من مخيف الاندفاع
ر "سدا" . "سدا" دواهم المصنعة في البطم عني أميراد أميراتها شر مرفق . ومهمهم
بأمرها سعيها في خوف لشعراء الهريه من حديد .

حرب . من يوقى العدو . أي الروم . بمواقفهم لا يمكن احتواؤه عن الأضرار
ومن يوضع مخبري لهم حتى يحيط بالعرب سيهددهم بحفره ساعة . وكان يذوق قوه
هزلاء . ساعة في قوه العدو . وأصبح لا حذر له . وثابت خطه من عمرها
بروم . راء العرب خطه . ولكنه ممدد . أن يمدد من العرب أن يمدد ويصرموا راء
حده كدده . عند كروا . وعبروا أحرا . السداد . حله حذو . طلب موضع رأسه على
سب . وعمل على استعاضة مرقق العدو . واستعداد خطه الحربية الزاهية . والسكر أخيرا
من احتصار مودع حربي حذو بحرور . فيه الغنوق . مما أمكن الأمر . وأنه لقرار جديد
خطر سطلب الحرم والعمل والسرعة . غير أنه كانت قدده الجيوش العربية بالاحتجاج .
وكان هذا القرار يفتي مرحوب . لرايح . فكما يفصل خطه العدو . و لا سحاب
الى مكان آخر أكثر ملاءمة مع الوضع العام المواجه . أي في جنوب وادي نهر اليرموك
حيث سيكون هناك تجمع في سائر . ومربى في بصرى . . مواضعه . جليل لا تفتي بها
بالنظر أمامه . إذا عبيد . الظل . ولدا حراء . ورأهم . أن أرادوا . سمود . يرحموا من
حيث أتوا بانتظار كرة أخرى . بيد أن العدو توقف أخيرا عن الملاحقة . وترى في شمال
وادي اليرموك . متوجع . العرب . السد . وكثروا . عزرا . عن الأسحاب . ورأوا . أمامه
وأعربوا الحل الأول أي خوض القتال .

و توقع الذي لا ينكر أن خطه . يسوق هذه . تحت العرب . عومال . الخد . لقد هبت
وميكت لهم مقدمهم . كما أنها مهدت وسهلت لهم ثمر حميم بأمن وسلام وارتباط ومعاون .
وانتدبهم . بمنعت عنهم الكارثة المحققة . ثم ما استوا . أن يقدموا الى شعاب أوديه
نهر اليرموك . التمسالة . لحدوا مواضعهم الجديدة . سربصوا . بها . وصعدوا . ورايطسوا
وصبروا . وصاروا . بالبطر . ساعة . المومعة . لرهبنة الطميرة . مومعة اليرموك . التي سباني
على تفاصيل وقائعها . يلى :-

نظام موقعة اليرموك

المطالعات والتعليقات

مضت الجيوش العربية باتجاه الجنوب توالي انسحابها بنظام مضطرب . سيما
كنت جحافل الروم . السيلة . الراحة . وراءها على مدى تتعقب . نرها . سطة . وماكن في مقدراتها
بها حاوت وحيد . اللحاق بها . وادراكها قبل الوصول الى مشارف الصحراء النائية
البعيدة . وكانت القيادة العربية المشتركة على مريد من نقطة ومائق حذر . ترقب عن كثب
حركات العدو كانه . بحوله . سحلاء . استهانته الحربية . واستكشاف . احاطته السوقية
بمضود . سفل خطه . واحده . عن . من . اثبات . معه طينه . مده . الأسحاب . وكانت تسعى
من . سب . سب . سب . وسبهم . عابته . وسبهم . وب . عم الروم . أن كفوا . حسير
من . سب . ملاحقه . . مدرين . حلا . أن العرب . من . بعدوا . انكره . ثمة . بعد هذا . الأسحاب
عبر . سب . سب . سب . العذر . من . بعد . ر . بهم . أي العرب . أن . موقفوا . قبل

وموسى بن خنوز بنسحر، . و منهم من ينسبوا بعد خنوز بنسحر بنسحر . ومن
 يدعون خنوز بنسحر معهم مرة أخرى . وانهم سيجعلون عن بلاد الشام سجوناً
 بعد هذه الحرب من خنوز بنسحر . ومنهم من يقولون انهم سيجعلون
 من خنوز بنسحر . ومنهم من يقولون انهم سيجعلون من خنوز بنسحر . ومنهم من يقولون
 انهم سيجعلون من خنوز بنسحر . ومنهم من يقولون انهم سيجعلون من خنوز بنسحر .
 ومنهم من يقولون انهم سيجعلون من خنوز بنسحر . ومنهم من يقولون انهم سيجعلون من خنوز بنسحر .
 ومنهم من يقولون انهم سيجعلون من خنوز بنسحر . ومنهم من يقولون انهم سيجعلون من خنوز بنسحر .
 ومنهم من يقولون انهم سيجعلون من خنوز بنسحر . ومنهم من يقولون انهم سيجعلون من خنوز بنسحر .

هذا الجيش الذي اشرف به . هو الذي سيعبر نهر دجلة من بين يمينه عن بلاد
 العرب والتبريد في مكان حصين يسمون به - راب العرب تعرضه في عن بلاد
 غارات جنيد ، وبذلك يسمون جواربهم التي استندت الى قواعد حصن شامه
 المحورة . وحمول مؤخرتهم التي ستر على قواعدهم منسطين في ما برال تحت
 سيطرتهم وقيد امرتهم . يعرجون جيشاً في وادي اليرموك ليصعدوا في مكان هادي
 مريح تصلح فيه الإقامة والمكوث المؤقت ، وما كان ليقتل ان يد حشش نهر
 فيطريق ، ما هو ، المشهور بمعرفته وحربه في الحرب . حذر بك . كمن الذي
 منه الموقعة الكبرى يكون ميدان الحاضر . ويندر على حرج في رحله الحقة
 قوات العرب المعروفة بحسبها وسرعينها وبروسها وروحها الحرة . ونو ميدان
 اوصى به هرقل قائد العرب الحرب بوجوب حصار ميدان واسع لقطر والمطرد
 المهر ليعبىء عليه جموعه الحرة ، وهو لا يعتقد بصلحه أصلاً وقد يكون المؤرخون
 وردوا مثل هذه الاسطورة كحشبه لا تقوم على بينة وثيقة . فكيف بجر ما هو
 احضار مثل هذا الميدان الذي لا يسع حتى لحره بسط من قوته ؟ . وما كان هرقل
 في الواقع يدرك مسبقاً متى وأين يتوقف العرب لتعين كما ان يقدر مثل المكان الموصوف
 وما كان في مقدرته ان يمرض عليه مثل هذا الشرط الحربي . وما كان قائد كبير معروف
 العرب متى يسير بجوشه وان يفتأ وهل كان يعلم ما يرى من العناد والجهل حتى
 ونو مرض عليه احراء ذلك ان يحارب نفسه ولحشبه مثل هذه الحفرة التي مهما اتسعت
 ما كان يسع لا لتكون مقبرة كبرى سردي في عاؤمتك من يريد ان ميدان لقتال . وهو
 على رأس جيش صحم كجيش نهر للحرب في ذلك الحين ؟ وقد سدى هذه ما هو واصحا
 من بداية وهو ملاحقة العرب دركا . ومطاردتهم والالامه معهم ان يمكن في مكان ينسبر
 به منه الغنة انهم ، والطير المحقق ، في مكان يكون منه ناسبه في جيشه اكثر حرية
 وسهولة تحركه والانتقال والانسحاب والقتال . ميل كان ميدان اليرموك هذا هو الميدان
 الحرة ؟ وما هو الدافع النوحه لاحصار مثل هذا المكان الضيق المحرج ؟ لقد كان
 حشبه في الواقع كما عرمة على فوق هائل ، وما كان ليحشش هجوم العرب المصحى ، وهم
 في حته اديار وسحاب مستقر ، وما كان حشش العرب الصغير لشكل خطر بالغاً على
 جيش كبير كجيش السروم .

أجل، لقد توقف العرب عندما وحينما يومف الروم لانهم كانوا على عكس ما طعنهم عندهم
بهم . بعد كانوا على نصيب ثابت . لا سبيل الى رعرعته . وهو مرار نفس اذى
لا بد منه حال سبب الداسه . ومذمبات في الواقع . ومدؤوا برمون وضع المنو
العام بهيام ونيل ، مسائل ما هو عامل ياترى ؟ واحدوا بعسور المواضع التي
مخبرها ليراط منها . بيد ان القنده العربية كانت عاربه مطه الى أقصى الحدود . ومد
أدركت حلا ، ووصوح ومع العدو النهائي الحظر الذي احبارة مدانه . بحكم نريسه
في مكان غير صالح وغير ملائم لمعيات الصدم والقتال .

وتال العرب ، كما اشرت فيما سدم . رعونون في قتال العدو ولكن في محال يصوي
يؤس لوم عامل المعوي وسهولة الحركة والناور . عامل الموق سعل حصره في ميدان
سبق لا يساعد على الانتشار للقيام بمعليات واسعة كسبي يتركس أن يقوم بها هذا
الجيش القوي للجب . وسعذر منه الحركة الحرة المرتة التي سهل له الانطسلاق
والهجوم على قوات العرب . أجل ، لقد تنبوا وضع العدو العام مليا . وعندها عمدوا
مجاهدة بنوش الروم بمعروم وقوة ، ولذا عرمننا لماذ نوقموا فوراً وكما عن الاسحاب ، وارتدوا
أخيراً لماتلة جنبه العدو جنبه مماثلة مباشرة . ومما يؤكد عريه العرب الجديده
لاستقنا . القتال بعد نهم الوضع العام وببب . صبحه عمرو من العاص الداويه بالأس
بيشرهم بالخير قائلا : « والله لقد حصرت الروم ، ولما جاء محصور بخير » . قول مشهور
معروف ارتكر على وقع حرمي بين لا لبس فيه ولا اشكال . لقد حصر الروم حقسساء
واغلقوا على انفسهم الحصار الطبيعي بأيديهم دون سبب أو مرر . أو حجة أو دافع
ولم يعد من سبيل امامهم الا القتال أو الاستسلام . معانلوا فكانت الموقعة الطاحنة
الظامرة التي حاصها العرب رعه ووجوباً ، وأجر واحساباً .

مسيرة خالد بن الوليد

ملخص الخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم
مسيره خالد بن الوليد
ملخص الخطط

١. حبيسة ابو بكر صديق لسوت ١٢ و ١١ هـ الموافق ٦٣٤ و ٦٣٥ م استكمل مروت لرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) بعد انتقاله للرفيق الاعلى.
٢. ثم الخليفة ابو بكر حمة - مة من ريد لغزو لروم لمتكررين - فرب من مشرف بلاد الشام، ودحرهم حتى تركوا وحش - بين معدن ووادي موسى - حيث توغل كثيرا حفظ له من قبل الخليفة الصديق.
٣. تقدم امشى من حارثة شيباني بمصر حتى شطهر لغرات وايضا دحرفوت لمرس لمركرة بين الخمار والعري.
٤. أمر الخليفة ابو بكر لقائد حمة من توليد وعيد ص من غم بالتوجه الى العراق من كلا صقيه لاحتلال الحيرة.
٥. أمر الخليفة ابو بكر لصديق حمة من سعيد بالتوجه الى منطقة تباء لمراقبه حدود بلاد الشام لشام وتجنب لاشتباك مع الروم.
٦. بعد فتح الحيرة مر الخليفة صديق لجيوش الاسلاميه الاربعه بالتوجه الى بلاد الشام على ان يقى خالد من سعيد في منطقة تباء كاحتياط عام لصرة لجيوش.
٧. بعد دخول الخيوش لاسلاميه بلاد الشام وانتوغل فيه استأذن خالد بن سعيد الخليفة لشركه شدا حلف الخيوش لاسلاميه فوق له خليفة شريطة ان لا يتوغل كثيرا. ولكن حلة من سعيد حلف توجيهات خنبعة وتوغل شمالا فوقع في مصيدة القائد الروماني لطريق باهان وهزمه في المعركة وكاد لرومان ان يقصوا على جيشه لولا محدة عكرمة من ابي جهل وتسلمه القيادة مكانه.
٨. نظام سوقية لخيوش الاسلاميه على بلاد الشام.
٩. الجيش الاول بقيادة يريد من ابي سفيان هدفه دمشق ومحور مسيره نوك - لبلقاء. ويعتبر مقدمة لجيوش الاسلاميه.
١٠. الجيش الثاني بقيادة شرحبيل من حسة هدفه بصرى عاصمة حوران ومحور مسيره نفس مسيره الجيش الاول.
١١. الجيش الثالث بقيادة عمرو بن العاص هدفه احتلال فلسطين ومحور مسيره الطريق الغربية عبر العقبة.

د . الجيش الرابع بقيادة ابو عبيده عامر من الخراج هدفه حصن وعمود صيره نفس عمود الجيش الاول والثاني.

٨٠ . نسه قادة الروم لتحرك جيوش المسلمين واستعدوا في وصولهم في حروهم على نعيم حطهم . وبعد ان تم احتلال رضى انكرت وللفاء من قبل جيوش مسلمين حتمت جيوش الاربعة في ارض معركة اليرموك ونحذت لها مواقع مقاس الجيش الرومي بالقرب من وادي الخربير لجهة الجنوبية الشرقية من وادي اليرموك حيث الجيش رومي احد مواقعه على شعب نهر لرقاد ووادي علان احد روافد نهر اليرموك لدي سمي يودي حديد تحليداً للطل خالد بن الوليد.

٩٠ . بعد ان درك قادة الجيوش لاسلامية خطر الموقف بكثرة مجذات هرقل لجيوشه لمتحركة امامهم كتبوا للحليفة ابوبكر واحرروه بحطورة الموقف حيث امر الحليفة ابوبكر خالد بن الوليد بالتحرك القوي من العراق لجهة الجيوش الاسلامية في بلاد الشام و امره بتسلم القيادة لعمدة للجيش حال وصوله ويكتب الحليفة ابوبكر كتاب ثاب الى ابو عبيده عامر من الجرح يعلمه بتسلم خالد قيادة الجيوش الاسلامية حال وصوله لهم قائلاً « ما بعد فقد وليت خالد امرة قتال العدو في ارض الشام فلا تحالف وسمع له واطع لا لأنه اخبر ملك عندي ولكن له خبرة حربية وقتاليه ليس لاحد».

١٠٠ . بعد طرد جيش الروم من وادي عربة بقيادة الطريق سبرحيوس في اتجاه غزة وعز يريده بن ابي سفيان الى ابي امامه على راس قوة من فرسان المسلمين لطاردتهم والحق بهم واسادوا قسم كبير منهم عند قرية دثر مما جعل عظيم الروم هرقل يجهز جيوش كبيرة العدد والعدة لمواجهة جيوش المسلمين في ارض معركة اليرموك على النحو الآتي:

أ . جيش تيودورث (٩٠) الف مقاتل مقابل جيش عمرو بن العاص.

ب . جيش فيقارنسطوس (٦٠) الف مقاتل مقابل جيش ابي عبيده.

ج . جيش جرحه (٥٠) الف مقاتل مقابل جيش يزيد بن ابي سفيان.

د . جيش درافص (٤٠) الف مقاتل مقابل جيش شرحبيل بن حسنة.

بلغ عدد جيوش الرومان (٢٤٠) الف مقاتل بعد ان زح هرقل جيش الفوخه لواقعة شرقي دمشق بقيادة القائد الروماني الشرس البطريق باهان وكان بين جيوش الروم (٦٠) الف عربي غساني بقيادة حنبل بن لايهم هذا حسب التقديرات الشرقية. أما حسب التقديرات العربية فإن عدد لجيوش الرومانية تقل عن هذا العدد وبلغ عدد جيش المسلمين بعد وصول مجذات العراق لليرموك بقيادة خالد بن الوليد (٤٠) الف مقاتل.

١١١ بعد وصول خالد بن الوليد لارض اليرموك وبعد الشاور مع فزارة لاربع واصلاح امر الموقف لعدم واستلامه لقيادة لخدمة قدم خالد بالعمل التعموي لآتي وبدي بحري لاول مره في تاريخ العرب حيث قسم حيوش لاسلامية في ثمانين وثلاثون كردوس يتألف كل كردوس من سبع مقاتل بقيادة قائد هدا، وترك بيده الفان من المقاتلين احتياط بقيادة عكرمه بن ي جهن. واول من وعزل لواء لواحش حيداني في ميادين لشرف وكرامة ميادين اجهد واحد والاستشهاد في سبيل الله.

ولخص واجباتهن بثلاث واجبات:

أ. التزويد والتشجيع لاثارة حماس الجنود.

ب. التضميم ودفن الشهداء.

ج. مراقبة من يتراجع عن المعركة وضربه.

١١٢ لوريع التعموي :

أ. قوة لقلب : بقيادة ابي عبيدة (١٨) لاف مقاتل.

ب. الميعة : بقيادة عمرو بن اعاص وشرحبيل بن حسة (١٠) لاف مقاتل

ج. الميسرة : بقيادة يزيد بن ابي سفيان (١٠) الاف مقاتل.

د. الاحنيط : بقيادة عكرمه بن ابي جهل الفان من المقاتلين وعهد لخالد بن يريه

بمهمة القصي اي لفتش لعدم بالاصافة ابي واحنه لاول فكد ينقل بين صفوف حده

يستطلع احوالهم ويحثهم على الجند ومقابلة العدو.

١١٣ قبل احتلال بصرى عاصمة حوران من قبل خالد بن الوليد. ثم اوعى عبيدة فزارة

شرحبيل بن حسة بأحتلال بصرى ولكنه لم يفلح.

١١٤ حطاب عمرو بن اعاص خطبة مشهورة بحمد المسلمين قبل المعركة كان لها وقع عموي

سقومهم وحثهم على الصبر والجهاد والاستشهاد في سبيل الله، واثناء سير المعركة صاح عمرو

صبيحة داوية بالحد بشرهم باخير قاتلاً: «واش لقد حصرت الروم وقلما جاء محصور بحير». حيث

حصر الروم حقاً.

١١٥ اعترافات قادة الروم بقدرات خالد بن الوليد الحربية ولقتالية دأيدان وشهرة خالد

بمعركة لالتماف واحرم مثله مثل يانيون مما جعل القائد الالماني الكبير هون دركونز يقول: (ب

خالد بن الوليد كان امثادي في فن الحرب) وان هذا الاعتراف الصريح الذي اورده ليد فزارة

الالماني مريون هون ساندروس انر حادثة حرية بالحرب العالمية الاولى في مرتفعات السط حيث

حمرافية منطقة السط نشه لحد معين حمرافية ارض اليرموك ويقول هدا الرجل ان خالد فزارة

عظيم لا يبرى. يفتنل عن عبيدة وحرثة له عقل باصح هو لله ينتصرن عليا ولو كد كاحر د

الراحف.

١٦٠ أسباب انتصارات المسلمين على الروم.

كان لروم على تفوق على المسلمين من حيث العدد والعدة ولكنهم كانوا حليطاً معتمداً
منايايس الاجناس والشعوب منهم الرومي والارمني والعرب وغيرهم ولم تكن بينهم رابطة قوية
تجمعهم وتعرز معنوياتهم ولم تكن لديهم عقيدة ثابتة يجاهدون من أجلها بل كانوا يساقون للقتال
موة وقسراً.

بينما العرب المسلمين يملكون العقيدة الواحدة والعدة الواحدة وهم من حدة واحدة وعائشهم ام
لعر او الاستشهاد في سبيل الله.

١٦١ وفاة الخليفة ابوبكر وتسلم عمر الخلافة.

قبل حسم المعركة توفي ابوبكر رضي الله عنه ١٢ هـ سنة ٦٣٥ م وارسل كتاب في عزل حالد
بن الوليد من قبل الخليفة عمر وتخلت حكمة بوعيدة في حفاء لامر حتى حسنت المعركة
صالح المسلمين وبعد ما تسلم حالد من العزل تقبله في صدر رحب وقال كلمته المشهورة
«حمد الله الذي قضى على ابوبكر وكان احب لي من عمرو وولي عمرو وكان ابغض الي من ابوبكر
وكروني لا اقاتل من اجل عمر بل اقاتل من اجل رب عمر» واستمرت قيادة ابو عبيدة وهذا
وقف المشرف جعل المسلمين متماسكين امام الاعداء.

١٦٢ اعتراقات الخلفاء بخالد بن الوليد.

قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه كلمته المشهورة.

((لأنسين الروم وساموس الشيطان محالد بن الوليد)) كما قال عمر من الخطاب كلمته
مشهورة ايضاً بحق حالد «رحم الله ابوبكر انه اعلم مني بالرجال» هذا مما يدل على ندم عمر
حزب حالد من قيادة الجيش ولما بلغ عمر موت حالد قال «قد تلم في الاسلام ثلثة لا تترق» كما
قد عمر «دع الباقيات تبكي على ابي سليمان».

١٦٣ اساس الحرب القديمة والحديثة.

اساس الحرب محدودة لا تتجاوز اصابع اليد أنها سهلة اقرعة والفهم والحفظ صعبة
نتبع في الحرب، نستوجب الدراسة مدى الحياة، اعتمادها ضماناً واعفائها حكمة، ونركز على
عوامل التالية:-

أ. اساس الحشد.

ب. اساس الامان.

ج. اساس الهدف.

١٦٤ تحليل لمؤرخين عن أسباب انتصارات المسلمين على الروم وقرس.

١. منهم من يقول الانحلال والتعاقد عند لروم والقرس.

٢. منهم من يقول العقيدة الاسلامية القوية الراسخة عند المسلمين.

جـ. منهم من يقول أنها المصادفة والحظ عند العرب.

د. والواقع هنا خسارة العرب في من الحرب والقتال ومعرفة بقوعتها وقدرتها بقدر
الاسلامية واسبابها العقيدة المثينة.

٢١. قد تدع الدراسة لعلماء ولكن لطبيعة وحدتها تدع كبار القادة، ن دون العالم الكرى
بوقتها الحاضر استطاعت ان تجد في منطقها الاسس الحربية الآتية:-

أ. الهدف. ب. الهجوم. جـ. التكتل.

د. اقتصاد القوى. هـ. الحركة والمباغة. ز. الامان.

و. التعاون.

ان هذه لاسس ثابته القواعد غير قابلة لتطور والتبدل وهي تمثل المواعيد الحربية الراهة
التي عتمدها القيادة العسكرية العليا في مختلف الدول الكرى.

٢٢. المذهب العسكري وما المقصود بالشرعة العسكرية حيث معنى مذهب الرأي والاجتهاد
الخاص ومرجعى لي اختبار هذا التعبير هو كتاب الله الكريم (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً)
سورة المائدة «آية ٤٨» لكل امة من الامم العسكرية الكرى في العالم شرعة عسكرية خاصة بها
ويجب ان تكون شرعت من العرب من واقعنا الوطني لا مستوردة ولا مستعارة.

فتارة تكون شرعة عربية وتارة تكون شرقية ومن معشر العرب لانتمك شرعة عسكرية عربية
سالمعى المقصود بل ان شرعتنا الراهة هي حيط متعار من عديد من الشرع التي ترتبطا بحكم
اوضاعنا السابقة.

٢٣. الخطط الكبرى للشرعة العسكرية العربية.

الشرعة العسكرية العربية الحديثة يجب ان تكون شرعة مردوجة تتحاو مع واقعنا السياسي
والحربي والاقتصادي وتكون شرعة صغرى تخص كل دولة عربية على حدة وشرعة كبرى
تكتسب كيان الوحدة العربية لكبرى تكون شرعة عربية مستوحاة ومشتقة من روح شرعة
الاحداد والاباء السابقين التي غزوها دولتي الفرس والروم وحسوا احتيار الشرعة الخامسة
وانتصروا بها على اعدائهم.

٢٤. الوضع الجغرافي للبلاد العربية.

هو محط انظار العالم بأسره للاعتبارات التالية:

أ. الموقع اديني : مهبط الالياء والكتب السماوية والرمسل عليهم السلام.

ب. الموقع لسوقي : السلاذ العربية مفتاح بين المعسكرين وملقى للطرق البرية
والبحرية والجوية.

جـ. لموقع الحصاري والتاريخي : حيث استوطن الوطن العربي منذ القدم.

٢٢٥ . . . موقع لاقتصادي : يتمتع لوط العرب بالتنوع في ثوب لاقتصادية مختلف نصيبته وكذلك يتار بوفرة المواد الاولية اللازمة لتنصيع.

٢٢٥ . . . لوضع الاقتصادي للبلاد العربية.

نكن بعمد بان معظم المناطق العربية بحكم موقعها الطبيعي والحرمي والاحي تعد من الاراضي خصبة بموردها الوفيرة وما تمكله الارض العربية من ثروات معدنية هائلة وصحت بعض المعدنات معد سوقها مهم في حية شعوب وتدخل في صناعة حرب واقتصادها ن تتن بشكل جيد واحسن توجيهه يستغني عن الاعتماد على الخارج.

٢٢٦ . . . الوضع الاجتماعي للبلاد العربية.

شعوب العربية ذات ماض عريق، ولعرب في العصور لسافة اصحاب بأس وشكيفة وعيره وحمية وروح حرية وبحول السلام وهم محبون للادهم ووطهم وهم سحرة ومصيا فون بكرهون سيرة العربية والحكم والتدخل فالموت عدهم كالحية في سعدة حقهم لسلوب ومعد بانهم وحدادهم.

٢٢٧ . . . وحيراً بورد تعليقا على اسرئيل وحطرها باشارة الى ان كارثتها في فلسطين وصبها وكب سبب الاساسي ليس لصهيوية العلية ولا الاستعمار كما يقاب ولكن الفكك لذي حط سانشي انواعه وبالتالي عدم قيام اتحاد متين بين اقطار لعرب يجمع بين اغراض شعوب وحداتها واهدافها لمشتركة. ان وجود اسرئيل في وسط كياسا لعربي وعدم متقى طرقا وتصال وهمرة الوصل بين العرب في لقارتين حطربالغ دومرعى بعيدا لا حد لخطورته. ان رول صهيوية كدولة مفروسة في البلاد العربية هورول كل حطروارالة كيد سياسي نصية بنية خلافتنا ومشاكلنا التي يمكن ان تهدم كياسا ومستقلنا تهديداً حطيراً.

٢٢٨ . . . الثقة بالميدان الحربي والاداري.

ان اشقة المطلقة بين الرئيس والمرؤوس ها كبر الاثر في انحاح المعركة وان عصر الادارة وتدريب المستمر هما عصرا ن هاما ن في رفع معويات الجند. ان القواعد الاصلية التي يتوجب على كل آمراتبها هي ضمان للعمل الناحح وسبيل للوصول وطريق للقلة، من اتبعها ورعاها ص وانصر ومن اعرض عنها خسر واندر.

٢٢٩ . . . الخلاصة :

من ها يتوجب علينا ان ندي بالوحدة العربية فعلاً لا قولاً من جميع النواحي حتى ننف ب. لأمم كما وقعت من قل ومتى توحدنا كانت لنا هبة بين لأمم واحترام بين شعوب الارض وحبر يحتم على العرب احذ عناصر لتعوق العسكري من الآتي:

أ. الاخذ فعلاً لا قولاً بالعقيدة الراسخة التي لانصر الابه.

ب. وحدة الهدف للامة العربية الواحدة.

جـ. شرعة عسكرية واحدة شاملة.

د. قيادة عربية عسكرية موحدة.

هـ. اقتصاد موحد منظم هادف عربي.

٣٠. «الشورى موضوع رئيسي وهام حيث قد تدعى «وشاورهم فى الامر» بحرم فتوكى على الله ان الله يحب المتوكلين» سورة آل عمران آية (١٥٩).

قضية عزل خالد بن الوليد

بسم الله الرحمن الرحيم

قصية عزل خالد بن الوليد

تمهيد .

ان هذه الامة التي استطاعت ان توثقي سلم المجد خلال فترة وحيرة لا تتجاوز القرون من زمن بعد ان كانت تعيش على هدمش التاريخ تسلم بالتمعية ام بفرس في لشرق أو لروه في العرب . وقد من نة على هذه الامة بالاسلام فالتقت مع هذه العقيدة وكأها كتب على موعدها معها وتنهف بلعنها . فتمهمت تعاليمها عدماً وعملاً . عدي بقاء لا تشوبه شائنة وعملاً تطبيقياً دقيقاً سليماً ليس فيه ناقص فاداً درست وتمحصت هذه العقيدة ولاحتظت عمال منسب لاولئ . من تحد فيها اى تعارض او تناقض .

هذه الامة التي حققت ما حققت بفصل فهمها لعقيدتها وتمسكها ب كل ها وم يران عداء كثيرون وفي جميع المجالات قد كان لتركيز الاعداء على لاسباب المباشرة وغير المباشرة في عرة وتصدرات هذه الامة بقوة عقيدتها وعزيمة الرجال المؤمين .

ومن هاا لشط كثير من لمستشرقين بدراسة هذه العقيدة كعلم وقانون وبظام حياة للمسلمين (لقرآن والسنة) وحتهدوا بذلك مأمين انفسهم بلعثور على ثغرات كثيرة لعهم يستطيعون من خلاف التشهير بهذه العقيدة وثاب بطلانها لاها كانت ومارالت المرد لدى يتحد هم و يقص مصاحبتهم ويحشون قوته في قلوب لمسلمين فهم يدركون ان هذه العقيدة سلاح رهيب تنصاع امامه جميع الاسلحة فيما اذا احس استخدامهم وقد قال في هذا المجال حد عداء هذه الامة في خطابات له امام حد السرلمانات لاوروبية اساساً استطيع القصه على لامة لاسلامية . لا سمر بيق هذا الكتاب مشير الى نسخة من القرآن الكريم ، فقام حد الجهلاء لمتمحمسين وقال ان مرقه فقال له ليس المقصود ان سمرق هذه النسخة او تلك وإنما المقصود تمزيقه من قلوب لمسلمين .

ولما فشوا وعجزوا في هذا المجال العقائدي عمدوا الى المجال التطبيقي من تاريخ هذه الامة ، وسشوا فيه لكثير الكثير لعلمهم يحدوا فيه من لشعرات مايعوصهم عن مثلهم في المجال الاول ولان المجال التطبيقي يكون فيه عادة مجال الخطأ اكبر . فدرسوا تاريخ هذه الامة بدءاً من قائدها لاولون الرسول عليه السلام والخلفاء الرشدين ومارالوا حتى وقت الحاضر ومن الامور التي طواهم وحدوا ضالتهم ها هي قصية عرن القائد خالد بن لوليد في بدية عهد الخليفة عمر بن الخطاب . وعمر اذ نعرض لهذه القصية والتي حدث ويحدث مايشابه في تاريخ كثير من الامم القديمة والمعاصرة فلاحظ انه عندما يتسلم مسؤول جديد رمام القيادة والمسؤولية لاي مة من لامة سواء

كاتب شرقية وعربية، شيعة، ورأس مالته فان هذا العائد يعرف او يعنى كيعا يشاء وكيعا رر
وحسب ما يتفق مع اهوائه ورغباته وحسب ما تمليه عليه الظروف والاحوال دون ان يشهد
العرب و كيعا دى شك في عدالة او براهه لرئيس دأ عماداً تأخذ قضية عرب ك لده هه
لاهمية من سر كير من قبل المستشرقين ولشكككن بعد ما يقرب حسه عشر فرداً من لومس وكأب
قضية لساعة؟ قد يكون سبب أهمية ترحيل عمر من الخطاب وحده من الوليد ومعه من عدد
حالة في التاريخ الاسلامي والى ثرة او انحراف وبو كان سيطر في حينها يؤثر سلباً على
هذه العقيدة التي يتبعها وهذا ما يصفه وهماً اعداء هذه الامة وخاصة المستشرقين منهم وارى قبل
ان ندخل في تفصيل هذه الحادثة ان نعرض شيئاً من الايجاز

٣٠ خالد بن الوليد سيف الله المسلول هو خالد بن الوليد بن المعيرة المحرومي ولد بدحس
هنا في تمصيل مكانته في قومه بني مخروم ولا في مكة بني مخروم في قريش، ذلك معروف
ولا يحتاج الى تعريف، ورث خالد شرف البيت الذي ينتمي اليه وشرف لشخصية انقيدية مد
سدية رحولته، فكان فارس قريش الاول وقد اسند له قومه في جاهليتهم اهم مناصب حرب
«الفة والاعنة» اما لفة فكانوا يقيمونها ويجمعون فيها ما يجهزون من جيش واما الاعنة فهي اعنة
الخيال وهي كناية عن انه المقدم على خيول قريش في حرب، وهذا يعني انه كان يجمع في
الجاهلية رمس الحرب بين مناصبي رئيس هيئة اعمامات والاعداد لان الخيل كانت لها لمرة
الاولى في حروب ذلك العصر فقائدها هو القائد الاعلى للحرب. صطلع خالد بعبد انقيدة
الحربية لقومه في حربه لجسد الاسلام فكان اول موقف بر فيه غروة احد ومنه كانت مكة
المسلمين في تلك الغروة لان خالد كان من ولئك الرحاب الذين يملكون اعصابهم عند تفاقم
الخطوب وزحف الاحداث فلم يطر عقله شعراً بالهزيمة سكره شي اصبحت المشركين في اول
جولة من الحرب وبكته ظل قوياً جلدأ يقظاً يترقب شخره بنهد منها الى قلب الجيش الطاهر كان
خالد على ميمة قريش وحيشها المنهزم فاسعته قوة حنانه وثبات جأشه فاعجب بطرات لقائه
المحيط بدحائل الميدان الذي يحارب فيه وعرف كيف تنعد حينة وتتحج المكيدة والحرب خدعة
رمى خالد سطرة في مؤخرة جيش المسلمين ينظر الى الرماة نذي جمعهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمة لظهورهم واوصاهم الا يمددوا مكانهم حيث لم تعرعه الهزيمة على بكارتها ولم يصبه ما
اصاب اقرانه من الاضطراب والسسلة ولم يقف في مكانه وقفه الحريء المنهزم ولكنه وهفتى
الحرب وابو عدتها الناشيء بين احصائها كان عمقري الشعاعة والتدبير ولم يحج عقله العظيم في
ساعة ندعت فيها عقول الغطرفة وتزلزلت اقدامهم لم يزع به اليأس في مصال لمرار ليسجوا نفسه
او اراد عيشة احساء الرعايد وخالد رأى جيش قومه تعركه الهزيمة عركاً وهو احد فرساها فاحتان
في مساورة عسكرية بارعة ورمى نظره الى مكان الرماة في مؤخرة جيش المسلمين فرأى كتيبتهم
قد تركت اماكنها ولم يبق منها على الجبل الا نفر قليل فحمل عليهم بحينه حتى ادهم وركب

توفى سمين ودهشهم ووقع لاصطرب واخلل في صفوفهم فتبدل الموقف واصيب المسلمون
صحة راحة ولو كان لوفاع الشرك يوم في التاريخ لسمى المشركون يوم أحد بيوم أحد بن الوليد
ويكنى بنه اصطفي «خالد» سيفاً من سيوفه لم يرص ان يجعل اسمه عوضاً لا على شرف
صعدت لايمان في تاريخ الخلد بن واصبح سم هذا لقد بعد ذلك على كل من وقدمته
ربش على مشيحتها وخيرة فرسانها في جميع مواقعهم التي تلت موقعة أحد.

هذه المظنة والنباهة العسكرية بحاجة الى عقيدة راسخة لتكتسب عدو عقرينها، فكان
ما دلت حين هداه الله الى الاسلام في السنة السادسة للهجرة ومن هذا يومه عسكري
تخرج للاكمال تدرج اكمال العقيدة في قلبه.

قال فيه الرسول لما قدم عليه مسلماً «الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نرى لك عقلاً رحوت
لا يسمعك الا لى خير» اشتكى عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد للمسي (صلى الله عليه
وسلم) فقال: يا خالد لم تؤذي رجلاً من اهل بدر لو افقت مثل احد دهراً لم تدرك عمه قال
رسول الله انهم يوقعون بي فارد عيهم فقال لرسول (صلى الله عليه وسلم) لا تؤذوا احد فانه
سيف الله صبه الله على الكفار).

سمه خالد رضي الله عنه وسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو عرف كس بقدر الرجال
من التقريظ والثناء عليه ما لم يقدر لاحد سواه ورأى من احتفائه به ما لم يكن لغيره مثله فأعد
عنه مكابها في الاسلام وهل خالد في حياته الجديدة مكان غير قادة الانطاب في مد مع لوغى
سرك نعم ولذلك وجهه لاسلام فنعم الحيار ونعم المختار بنى وقد شهد منه الاسلام ما اقر عينه
رأس دعوته فكان في جميع مواقفه القائد المحنك والسياسي الحكيم والبطل الصديق واحدي
صادق لطيف والشجاع المقتحم والمبارس الجريء والمفكر الحازم والعقل المسدد والظود الذي
لا ترعرعه الحوادث ولا تسيطر على حممه لشدايد والمؤمن الذي لا يستغفر النصر ولا يطره لعجب
لا تسنكه الخيلاء الخوفاء ولا تحده الخداع ولا يعجزه الابتلاء وهذه لم يمتى ما يمكن ان تجتمع
رجل في امة وغاية ما يطمح اليها قائد ماهر من قود الحرب في عديم والحديث وقد كنت في
سمه حصانق هي بعض ما حباه الله من حصائص حكمتها الاحداث وصفتها الشدايد وهديتها
شجارت ورباها الاسلام وسحبها له التاريخ كانت ول موقعة له في الاسلام هي موقعة مؤته
كـ خالد رضي الله عنه حدياً في هذا الجيش كبيره من المهاجرين والانصار ورجال الاسلام
سبي عليه السلام يعلم مكانه ولم يعينه في القود فلم يعترض كما عترض غيره ولم تتحاض
هنا بنفسه عن الجندية تحت مرة مولى من الموالى فهنا تنجى طاعة ذلك البطل الحندي لامر
هنا العظيم عليه افضل الصلاة والسلام فلما قتل قادة المسلمين الثلاثة في هذه الغزوة بعد ان ابلوا
بلاء حياء ترك امر القيادة رأي الجيش يختار لنفسه قائداً من اهل المقدرة والحكمة وفي حق ان
سمه دق واحظر ساعة تمر بجيش مشبك في المعركة يفقد قوده المعيين وبصبح خائياً من قائد

يسوس امره وسخطه صفوه ومدد يسطر من جيش يعرط عقد نظامه ومدد يفكر عبر الفهم صرق
السحة ولكنه على قلة عدده وفقدانه مددته لانه لم يفقد روحه لعمومه وبجمله يحوي وذكره
قوب رسول صلى الله عليه وسلم وهو يرتب الفوائد وان صلب عدائته من روحه فببر نص ستم
مبه رجلاً فبحصوه عليه.

مثل هذا القائد اشاب الذي اوكت اليه قيادة رجل على رمن لرسول عليه السلام.
ونفسه على كثير من سرير التي بعث بها نشر لاسلام من رحيه ولاظهاره وحصلت له قوة
لديس الحديده من راحيه اخرى في ربيع الخربة العربية وبعد ان شغل لرسول من لرحي
لاعلى مره انصت جميعه المؤمنين بصدق لموجهة حروب لرده وم بعده واناء تفيد هذه
لنوحات اعطاء سوء على رمن لرسول عليه الصلاة والسلام ورمن حبيته يقول حدثت كثير
من حوادث مع انشد حارس لوليد لاستطيع احرم رشتها وبها لا بعد مفاضة مهم يكن
موضوعية هذا ردا وجه الله في وضع الحق في نصاه وساميت اي حادثة هي وقوعها «ي
همن وقعت حقيقة م هي من يسبح الخيال». كيفية وقوعها (مكثير من لحوادث تحدث في رمن
وتسبب لرويات لرم من حر) وسباب وقوعها ويندرج تحت لاسباب م بظنه ي من طرقي و
صراف الحادثة في صراف الاحرف بعد يكون لكل الاطراف اسبابه ومعايير وعد التحقيق في
الحدثه تعد ان كلا منها محي وهذا يحدث وسقوم هذا بمرص اهم هذه لحوادث ولقصص شي
من لايجز.

حروب الردة وفتوحات خالد في العراق

ان حروب خالد مع اهل الردة في الجربة العربية طويلة ومريرة وسحب له فيه انتصارات
رثعة حسنت اكر مشكلة وجهت المسلمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وبحق لخالد ان
يسمى بحق بطل حروب الردة حتى ذلك الحين فله يسجل التاريخ عليه في هذه الحروب موقعة
واحدة من كتاب جميعها لصاحبه وذكر من هذه المعارك ولوقائع معركته مع طليحة الاسدي
وارغامه على الرجوع الى لاسلام، حربه مع مالك بن نويرة واقعة اليمامة بين حالد ومسيمة كانت
واقعة اليمامة اعظم وفتح لاسلام بالمرتين من العرب، وكانت نهاية تمت الحروب لد حلية في
الجربة العربية وادراعها، تم لاسلام انشاء قاعدة في ساء دولته الكبرى، وقد اعتمدت هذه
لقاعدة على وحدة لغاية ووحدة اللغة، ووحدة الدين، ووحدة الوطن والمقر. وبعد هذه لهبة
المشرفة لخالد بن لوليد وجيوش المسلمين كتب اليه يأمره بعروب بلاد فارس بما فيه لعراق ثم كتب
لنوسكر في لشي من حارته ومن معه يأمره فيه بطاعة حالد لانه كان قد أرسل قبله لماوشه لخرق
فارس، فاعمد راسني في حاد حواداً كرى ومطواًعا ورغم قلة عدد المسلمين «ثمانية عشر ألف»
مقارنة مع جيش فارس ومن معهم من العرب الا انها كانت مواقع حالدية كثيرة ومتعددة كان

الحائد فيها جميعها النصر من الله سبحانه وتعالى وكان بحق «سيف الله» وى لسيف كان من كبره من سيف الله ومن هذه المواقع: واقعة لمرار واقعة بوجه، واقعة ليس، واقعة معشيا، فتح الخيرة، ولقي اصحبت فيما بعد قاعدة الجيوش لاسلامية من خبره نصف جيوش الاسلام المطفرة الى عمق فارس، واقعة الاسار، واقعة عين التمر، فتح دومة جند ومم قاه حد حصوم حالد في هذه الواقعة محاولاً اقناع قومه بعدم محاربة حالد «ان اعمد لناس بحلد، لا حد ايم طائراً مه، ولا احد في حرب اقدر مه، ولا يري وجه حالد قوم ابدأ قتلوا او كثرو لا اهرمو عه، فاطيعوني وصاحو القوم» وقائع حنافس والحصيد، واقعة لمصيح واقعة لمراس وواقعة العراض هذه كان فيها خصوم المسلمين حشود من فارس والروم وبعض الفائل العربية وكنت هذه الواقعة آخر وقعات حالد من لوليد مع اهل العرس لعراق وقد كثرت قتل الروم والعرض واتساعهم من العرب حتى قدرها بعض المؤرخين بمائة ألف قتيل. وبعد هذه الواقعة عاد حالد بجيوشه المظفرة الى الخيرة.

مسيره حالد الى بلاد الشام

كتب ابو بكر الى حالد بعد عودته من ححته لقي غامر فيها تلك المظفرة الحظيرة حيث ترك جيوشه في العراق وسار الى مكة دون ادن من الخليفة فكتب اليه يعانه ويهته، ويذكره ويعطه ثم يستغفره الى عود احوته مرآه الشام ليتم نعمة الله عليه فتح الشام كما فتح لعراق ويكسر شوكة الروم كما كسر قساة العرس قال له «سر حتى تلقى جموع المسلمين باليرموك فاهم قد شحو وشحو، واياك ان تعود لمثل ما فعلت، فاه لم يشح الجموع يعود الله احد من لاس شحك ولم يسرع الشحي احد من لاس برعك، فليهدك انا سيمان الية والخطوة فأتهم يتمم الله لك، ولا بدخلتك عجب فتسحر وتدل وايدك ان تدل نعم فان الله له لمن، وهو ولي الاجراء ثم قل له» «دع العراق واحلف اهل فيه الدين قدمت عليهم وهم فيه ثم مص محمداً في اهل قوة من اصحابنا لليس قد قدموا معك العراق من لجمامة وصحبوك من طريق، وقدموا عليك من ابحار حتى ناتي الشام فتلقى انا عبيد بن الجرح ومن معه من المسلمين وادا بتقيمت فانت امير الجماعة والسلام عليكم ورحمة الله».

قرأ حالد كتاب الخليفة بالمسير الى الشام، فمر عليه ترك العراق، ولكنه وهو ارسل العسكري لا يعرف لغير الطاعة في نفسه سبيلا، فنهض للسمع والطاعة وحلف على العراق بأمر الخليفة المثنى ان حارته وفصل عن معه من ابطال لاسلام وحده من الخيرة الى دومة ثم طعن في لبرية وطلب حديق لادلاء وقال لهم كيف لي طريق اخرج فيه من وراء جموع الروم؟ قاني ان استقبلتهم حسني عن رعبات المسلمين فكلهم قاوا: لا نعرف الا طريقاً لا يحمل الجيوش بأحده العذ ابراك، قايالك ان نقرر بالمسلمين، فاني حالد الا ان بنعد رأيه فدل على رافع من عمير الطائي، فقال له:

«ثالث من صديق ذلك وحيل والاثقال، وأنه ان لم يركب لمجرد سحره على نفسه ولم يسكنه
 لا معروور، بها خمس ليل حرد، لا يصيب فيه ماء مع مفسد، قد لا يحد ويحد به،
 لاندلى من ذلك به قد شني عزيمة فمرأفك، ثم قام حالك في ذلك من السجدة عرنته وحين
 يحس، قد لا يحنس هديكم ولا يصعب نفسكم وعمور - نعو به - في على قدر سنة ولا ح
 على قدر خمسة و - نسبه لا يسى له - يكثر بشيء يقع فيه مع معونه به، وقد وصل حرد
 وحيشه - دومة حرد موقع فيه ماء بعد خمس يدا وبعد حرد - ادرية قد لا يصبر - اع
 فاند محك وحرد - نعو به حيث ان الروم من مأمهه، بعد ذلك رسل - حرد كد -
 وجه لاور - عامة المسلمين في الشام يشترهم فيه بائد يقول فيه - بعد و - كذ - حرد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نافي بالمسير اليكم، وقد شعرت وانكشت وسرع وكذ - قد
 طلت عنبيكم حيلتي ورحلي، فبشروا بخار وعد الله وحسن ثوب الله عصفه - و - ك
 باليقين وثاب حرس ثواب الجاهدين وارسل ثابها الى في عبيده حصة يقول فيه «اما بعد اي
 اسأل الله لنا ولك الأمن يوم الخوف والعصاة في دار الدين من كل سوء وقد نفي كذ - حرد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرني بالمسير الى الشام و - تقيم على حردا والتولي لامره و -
 ما طلت ذلك قط، ولا ردت اذ وليته فانت عني حالك التي كذت عينا، لا نصيبك ولا حرد،
 ولا تقطع مرأ دوت فانت سيد المسلمين، لا سكر نصك ولا تستغي عن رأيك، نعم - قد مر -
 ولك من حرد ورحما وناك من صبي انار، والسلام عليكم ورحمة الله».

ول قد قرأ بوعيدة كذ - حرد قال «بارك الله لحيفة رسول الله فيما رأى وحيا الله حرد».

ولا بد لنا من الالتفات قليلاً الى هذه الآداب الرفيعة في حديث لندين حرد رأى به وب
 القيادة العامة، وأصح مير امرء لشم، وفيهم بوعيدة وهو من سادة السابقين الاولين وبه بين
 لساس مقام ملحوظ فلا يسوع في شرعه المكارم وادب سطولة لاسلامية ان يعا حرد - لامر،
 فليكتب به يصعبه على الحقيقة، ويعرفه انه لا يزال في مكانه من التحيل والاحترام، وانه سيد
 المسلمين في هذا الوجه وانه لا يقطع امر دونه، وهذا لادب الرفيع هو الذي عامر به بوعيدة
 حرداً حيناً ثم لفلت دورته الحادية، وعاد انقائد اسفل حرداً بعض في حرد مرة في عبيده زمر
 حليفة الثاني عمر من الخطاب فقد روي من كثير في تاريخه ان حرد قد لاني عبيده حين لعه
 مر عمر بعزله، وكان ابو عبيده قد حرد حرد حرد حرد حتى يعرف من الاشتراك في حرد
 المواقع، ولم يخسر به هور محينه، يرحمك الله ما معك ان تعلمي حين حردك؟ فاحد لامين بو
 عبيده اني كرهت ان اكسر عليك حردك، وما سطون الدنيا عمى، وما ترى سبصر - و -
 وانقطاع و - حرد، وما يصير لرحل ان يليه حرد في ديه ودينه.

وكذ - ابو سكر قد كذت - في عبيده يعلمه تولية حرد الامرة العامة فقال به: ما بعد
 فاسى وليب حرد - قال اعدوا بالشام فلاتحده واسمع له وطمع امره فاسى م بعته عبيد -

لا تكون عدي خيراً منه ولكنني ظننت ان له فطنة في الحرب ليست لك، اراد الله بنا وبك خيراً. ولقد كان خالد عند ظن الخليفة فانتصر في جميع معاركه في بلاد الشام واهم تلك المعارك معركة اليرموك والتي لنا بصدد الحديث عنها هنا.

عزل خالد واسبابه.

عزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد مرتين المرة الاولى عمره من القيادة وامرة لامراء بالشام وكانت هذه المرة في السنة الثالثة عشر من هجرة غداة تولى عمر خلافة وكان الكتاب بهذا العزل اول كتاب كتبه مستهلاً به عمله في سياسة الدولة وولى مكان خالد امين الامة ابا عبيدة بن الجراح.

وامر امير المؤمنين قائده ابا عبيدة ان يسرح جند العراق و يبقى بديه ما يحتاجه منهم: ومن بينهم خالد وقال له: وليكن فيمن تبقى خالد فانه لا غنى لك عنه. وبا عبيده من اعرف الناس بخاسد وكان يكبر فيه عقريته ودراكه وشجاعته. وقد احفى كتب عزله آحلا حتى تهيأت له الظروف لذلك وكان خالد يعظم با عبيدة ويعرف له لفصل وسابقتها وقد قال فيه خالد عندما وصله كتاب العزل «بعث عبيكم امين هذه الامة وهذا سمعته من رسول الله» فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله يقول (خالد سيف من سيف الله نعم فتى العشرة) ولقد دام الود القائم على التعدير والاحترام والثقة بين القائدين لم يؤثر حدهما نفسه على الاخر ولم يظهر بينهم التنافس المذموم بل زاد بينهم الايثار الصادق ومن الشواهد على ذلك. تأخير الاعلام بما جاء في كتاب العزل مدة عشرين يوماً تقريباً فلما قرأه خالد قال له بعفر الله لك اناك كتاب امير المؤمنين فلم تعلمني وانت تصلي خنفي والسلطان سلطانك ورد عليه ابو عبيدة رداً لطيفاً ظهر فيه انه لا يريد سلطان هذه الدنيا العانية وانها اخوان يقومون بامر الله ولا بضرها ايها كان الامير وقد بقي خالد قائداً لاحدى الفرق يعمل تحت امرة ابي عبيدة حتى فتح الله على يديه (قنبري).

وتسلم ابو عبيدة القيادة وكتب الى امير المؤمنين يعينه الفتح وجهاد خالد فيه فقال عمر قوله المشهورة امر خالد نفسه ورحم بها بكره هو كان اعلم بالرجال مني. وقد يفسر المفرضين والمستشرقين مقالة عمر بان خالد دفع نفسه لهذه المغامرة لاثبات واظهار مقدرته العسكرية دون وضع خطة موافق عليها من قبل لقائد ابا عبيدة وحقيقة ما قصده عمر ان خالد فيها اظهره من فتون حرب وشجاعة قد وضع نفسه موضعها من الاقدم، ولشجاعة وحسن التدبير والقيادة مما يؤهله ليكون القائد القد الذي لا يباري ومن هنا يعترف عمر بان ابا بكر اكتشف مبكراً اميرة القيادة لدى خالد واكتشف عمر سر تمسك ابا بكر بخالد كقائد عام بقوات المسلمين في الشام. ان خالد وعياض بن غنم توغلا بالجيش في بلاد الروم ورجعا بعنائهم عظيمة وان خالد قد منع لاشعث بن قيس عشرة الاف درهم فكتب امير المؤمنين الى ابي عبيدة يأمره بالتحقيق مع

حادث في مصدر المال وعمله العمل واستقدمه الى المدينة. تروى ابو عبيد في كتاب مير مومين
وتدبره وعظم عليه ان يحزن حالد مثلما عظم عليه عدم تنفيذ واجب السمع والطاعة لامير المؤمنين
ولقد اثار حق الطاعة على حق المودة لخالد وخاصة وانه عرض للناس بان يصبه حالد في البحر
وس تفر عزمته منها حدث ومن بل حلاق اني عبيده انه ترك مر لتحقيق حالد لللال على ربي
من —س ونهى الامر بمرءة حالد ان يكون مديده الى عديم ثم نسمين بان يمح منها هذا لمح
ودع خالد الجيش وقدم الى المدينة ومثل امام امير المؤمنين وعاتبه اجل عتاب فاعتبته عمر اكره
عتب وقال له. «وانه يا حالد» بك علي لكرم وث اني حبيب ولن تعابي بعد اليوم على
شيء، هذه هي الرواية التي لا يماري فيها باحث استشرق واستغرب فهي بعيدة عن الزخرفة وتلون
الاصاليب ودهها. وبناء عيب بحث البحث عن سبب عزل ليعلم الناس حقيقة الدواعي التي
حدثت بالفارق وان يحدث من حدث في هذا الامر فقد فيه روح لشريعة السمحاء وهو احذر
لنفس بتطبيقها تطبيق الحادق الذي لا يفرقه شدة ولا وادته فهو انخودح لاعلى بعد النوة
وحنيئها الاول ودا اردنا ان نحقق وتحرى قصة لعزل شكك سبب منها تدرج تحت النقاط
التالية:-

اولاً: عزل امير المؤمنين عمر بن الخطاب قائد جيوش الاسلام في الشام خالد بن الوليد عن
اقيادة العامة ونزله الى مرتبة قائد فعمل تحت امرة القائد خديد بن عبيد بن الجراح زهاء اربع
سنوات.

ثانياً: عزل امير المؤمنين عمر بن الخطاب احد قادة لفرق خلد بن الوليد عن عمله في الجيش
كله وحاكمه لتصرفه في شؤون الدولة المالية. ولمحت هذه القضية سنحاول تفنيد الاسباب
المرعومة من بعض الرواة والمستشرقين فليس من المعقول بداهة ان يكون سبب العزل الاول من
زعمه بعض الرواة وتهالك على اثباته بعض الباحثين من قصة مالك بن نويرة وزواج خالد
امرأته. لامريرين الاول: انا ابطلنا الروايات التي تعزو الى عمر مقالات في هذه القصة لاتنطق
مطلقاً مع وقع لتاريخ ولا تنطق كذلك مع احلاق الرحدين العظيمين عمر بن الخطاب
(الفاروق) وخالد بن الوليد (سيف الله).

ثالثاً: لو كانت للصورة المرعومة السبب او بعض السبب الذي عزل عمر من اجله خالد لما
كان هناك اي داع في ابقاء حالد امير فرقة جيش بل كان الواجب يقضي بعزل خالد عزلاً نهائياً
عن الجيش كله ثم عادته بذلك بن نويرة او رحمه لثروة على امرأته وذا كانت اقامة احد على
وحبيه قد هانت بحكم ابي بكر وتأوله وعذره لخالد فالذي لا يفهم ولا يعقل هو عزل عمر بن
الخطاب صاحب تلك المقالات المرعومة خالداً صاحب تلك الافاعيل المرعومة ايضاً، عزلاً جبرئ
سبب يله من منصب اقيادة العامة فقط وابقاؤه قائداً لاحدى الفرق وعمر كما هو مزعوم عنه على
حد ما وصل اليه لبحثين الذين لم تمنعهم اخلاقهم من استنتاج ما وصلوا اليه فحتمهم الدفن

ومنهم من يرى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأهل بيته وأصحابه رضي الله عنهم هم الذين جعلوا الإسلام ديناً مسلماً معصوم الدم ليسزوا على أمراته فلا يصلح مثل من يفعل حمل شرف لقيدة أو حتى خيبة في جيش الإسلام لأنه لا يؤمن على دم وعرض أو مال.

وهذه الروايات السقيمة المهلهلة التي جرحها السمها من الدخيلين تنسب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأهل بيته وأصحابه رضي الله عنهم أن عمراً قال لخالد قتل امرأ مسلماً وبروت على امرأته والله لأرحمك بها حتى يصبح حبيبة المسلمين، بده سلطان الإسلام نفسي به ما يشاء على من يشاء وخالد أوفى من مثل لأمر الخليفة بالمدينة وهو في الشام فأبى به تلك التواعدات المرعدة والاقاويل المهددة.

يحمز في عرف هؤلاء الساجدين أن يوصف جبر الجاهلية فاروق الإسلام بالجن من أقصاء دمه وعمله كلياً ما دام يتهم بتلك التهمة الخطيرة وهذا العزل الكلي دس ما يستوي الحق والعدل برصحت تلك التهمة على خالد ولو صح اعتقاد عمر بصحتها أما هم يطلبون ذلك بشيء آخر يبرعون أن سياسة عمر في فهم الشريعة وتطبيقها تختلف بعد توليه الخلافة عما كانت عليه قبلها من سياسة أو تناسى بعد أن صار لأمر له ما كان يباذي به قبل ذلك وهذا يحدث لكثير من فسادة والحكام في الشرق والغرب في هذا العصر من عواطف عمر وأحاديثه تسيطر عليه فيقاد به لما عند تصرفه في شؤون المسلمين من أن الأمر لا هذا ولا ذلك، ولكنها روايت صنعها أعداء الإسلام وتلقاها ضحفاء الرواة وقبلها من تلقوا تاريخ الإسلام بعيداً عن روح الإسلام ومصادره.

وإذا كان من نتيجة ضعف الفهم والادراك أن يكون لقتل مالك بن نويرة وما يتبعه من ريت أمة علاقة أو ادسى سبب لعزل خالد عن القيادة العامة فإن من الربف وعبث البحث بنفسه رد أسباب العزل إلى حقد قديم وضاغاث الجاهلية وما بعينه ها تلك الاقصوة التي مددها أن عمر وخالد تصارعا وهما طفلان يلعبان فصرع خالد عمر، ولاقصوة الرديئة هذه أن عمر يحقد على خالد منذ الجاهلية لأسباب قلبية وجاهلية ونحن لا نريد أن نقفي أو أن نقر هذه حودث على زمن الجاهلية فهناك أحداث كثيرة قد حدثت وثورات كثيرة لم تنتهي ولكن الإسلام في عرف عامة المسلمين يجب ما قبله فكيف في عرف عمر يحفظ أحقاد ولا ينساها (لخاروق) وهو المؤمن القوي والذي ثبت عنه أنه قال والله لو تعشرت شاة في لفرات لخشيت أن تنسي الله عبا لما لم تمهد لها الطريق يا عمر. فمن يخشى من أن يسأل عن تعمر لشاة في العلاء حق أن يخشى من أن يسأل لماذا حقدت على سيف الله بأمر لحادثة بسيطة في الجاهلية، ولماذا سس الأوس والخزرج أحقادهم وثاراتهم الجاهلية ودفنوها إلى غير رحمة لا يستطيع عمر ذلك سد لا يقول لنا أصحاب نظرية الحقد الجاهلي بين افاروق وسيف الله لماذا انقي عمر لقائد

حده قد شدّ لاجدى الفرق العسكرية وقد اتته الفرصة احسن ما تكون ليستقم من حصنه لقدم
 و يسمى منه العيل. وردا على ذلك بقول الكاتب الكبير (العقاد) صاحب البقریات، ابع
 شيء عن حقيقة ان كون عزل خالد لضيقه في نفس عمر او لتلك المنافسة التي تستحكم بين
 الاشياء والنظر او غير سب من تلك الاسباب التي كان عمر يحاسب بها جميع القادة والولاة
 واصغف من هذه الطنون ان يسبق ابي الوهم كما سبق وهم يعلن المؤرخين ان عمر عزل خالد
 لعضاء قديمة مرجعها الى الصرع بينها في يوم الصبا وان خالد كسر ساقه فلم ينزل بقية حياته
 واحداً عليه واحمل الناس باخلاق عمر من بجمع الوهم الى طن من هذه الطنون فليس في رجل
 التريخ من هو اكثر تحطة من عمر من الخطاب لنفسه لانه ليس بينهم جمعاً من هو اشد حياءً
 لنفسه ومراجعته لنيته منه، واغلب الظن عندنا انه لو احس في نفسه بية حقد او ثأر قديم لكان اثر
 هذا الاحساس ان يؤجل عزل خالد ولا يعجل به مخافة من خدعة بعصه وتصليل هواه فعلى هذا
 الوجه نستلمس في محاسبات عمر ومعاملاته دا وقع منها ما يحتاج الى تأويل لانه كان يحاسب
 نفسه قبل ان يحاسب غيره وحساب نفسه اعمر من حسابه للآخرين في جميع محاسبته للقادة
 والولاة ولان الذي صنعه عمر وهو الذي ينتظر ان يصنعه سوء كان القائد خالد او كان القائد
 غيره وهذا الذي ينفي الشذوذ والخيف، وينفي المعاملة الخاصة التي تكبل للناس بكيلين وتزن
 بميزانين وتنتظر اليهم بنظرتين مختلفتين.

عزل عمر خالداً وهو سيف الله وبطل جزيرة اعرية والشام اذ كان لاند لخالد من عازل او
 قاضي عادل على يكون عدله وقضيه غير عمر بن الخطاب طن الناس بها منافسة الند مالنند
 وشيعة لشية وقال غيرهم عزله لغير خطأ اناه وقال لاحقد قديمة ولولاها ما كان الخطأ الحديد
 مستوجب عره وحرمان المسمين من بأسه وجهاده والدين طوا الطنون لهم شهاً تمن ظواهر الامور
 تحسبهم هم وتقرب الى حد سهم لان المشاهدة بين عمر وخالد كانت مشاهبة خنق وخنق الظن
 بـ بـ وكنت مشاهبة خالد لعمر في حفته بنس على بعض الناس فيكلمون عمر وهم
 يحسونه خالد من رد ب يخط بالظن منه ان يحسب ان عمر قد عزله لغير سب يستوجب عزله
 لان عمر منه قد صان على الخد الكبر كرامته وامسك عن الخوص في امر عزله بعد الفراغ من
 صحبته لاوسى وكتب الى امصار يبرقه من الخيانة ويعلمهم انه لم يعزله كسخطه ولا حينة
 ولكن السدس فتنبه قال: فحشيت ان يوكوا بـ ويتنوا فحست ان يعلموا ان الله هو الصانع
 ولا يكون بعرض فنة ولم سأل خالد في ذلك قال له ان الناس فتونك فحفت ان تفتن بالناس
 من شاء ان يخطط باطن فيحيط ماشاء له شبهه ولكنه لا يرجع الى لوقائع من قديمها وحديثها
 حتى تسقط شبهاته بين يديه ويوقن ان عمر لم يحاسب خالد بميران غير الذي حاسب به جميع
 القادة والولاة واب المذهب الحق ان يبقية في الولاية ولقيادة بعدما احده عليه لانه حينئذ يكون قد

ورن بميرين وكال بكيلين وكلام العقد هذا هو الكلام لصائب فهو يوم عبي تحقيق في اسحت
ودراسة الشخصيات عن طريق تعرف خصائصها ميزاناً صادقاً يفقد من خلاله لروايت
للتصارية ومن ثم يكون الباحث بحاجة من الخبرة في التصويت والفي. ويكون ايضاً قرب الى
المصحة عن الارلاق الى بنف الاقاصيص التي توافق هوى خفيا النفس وان كانت تخالف
وقائع التاريخ.

ولقد انتهى بنا البحث الى اسعد واستحان ان نكون قصة مالك بن نويرة واشاهها بن
لانصيص وكذلك العقد اهاهلي المزعوم لها علاقة من قريب او بعيد بعزل خالد فلسحت الان
عن الاسباب الصحيحة التي حدثت بعمر بن يعمر خالد سواء كان العزل الاول او العزل الثاني.
انه لمن اليسر علي ان نقول ان من حقه ان يلزم نفسه بالعمل مع من كان قد استخدمهم
سلفه من الولاة والقادة انه ينتزم بذلك فيبقى من شاء ويعزل من شاء وهو موضع ثقة الامة وما
يره هو الصواب والحق وكذلك انه يترجم سظم سلمه واسنونه في حكمه او قد يغير في الاسلوب
وبعض الانظمة مادام قائماً في حكمه على حدود المصوص والمستور لان لكل حاكم عقلية وتفكير
وفهماً وادراكاً للامور واسلوباً في التعامل مع الاشخاص وفهمهم يختلف بسبب متفاوتة بين كل
حاكم وآخر وهذا لاختلاف في اسلوب الحاكم هو احد اسباب ما يطرأ على الامم من
مستجدات وتغيرات سياسية وخدمية وحضارية فقد يقود الحاكم امته صعوداً لسم الرقي او
لنحدرات الهوية وتولى عمر بن الخطاب الخلافة بعد ابوبكر وهم من طبعين مختلفين في
خصائص الحكم تمثل طبيعة كل منها لوباً من صراز الحكم واسلوبه ولكه لوباً لا يبعد صاحبه عن
طبيعة الاسلام وروحه كما فهمه ورآه وسمعه تطبيقاً عملياً من رسول الله عليه السلام. وكانت
مظاهر اختلافهم تدو في حياة لرسول فيحسم الامر بما يريه الله تعالى ومن شواهد موقف
الشيخين في قصة اسرى بدر وموقعها في صبح الخديبية وكذلك موقفها من اسرى بدر وملخص
هذه القصة مايلي لما كان يوم بدر حبيء بالاسرى ومهم العباس فقال رسول الله عليه السلام:
ما ترون في هؤلاء الاسرى فقال ابوبكر يرسول الله قومك واهلك استبقهم لعن الله ان يتوب عليهم
وقال عمر كدبوك وخرجوك وقاتلوك قدمهم اضرب عنقههم وقال عبد الله بن رواحة انظر وادياً
كثيراً الخطب فاضرمه عليهم فقال العباس وهو يسمع قطعت رحلك، فدخل رسول الله ولم يرد
عليهم شيئاً فقال اناس ياخذ بقول ابوبكر وقال اناس بقول عمر واداس ياخذ بقول عبد الله بن
رواحه فحرح رسول الله فقال ان الله ليلين قوب رجال فيه حتى تكون لين من اللبن ويشد
قلوب رجال حتى تكون شد من الحجرة مثلك انا بكر مثل ابراهيم قال من تبغني فانه مني ومن
عصاني فانك عفور رحيم ومثلك يا انا بكر مثل عيسى اد قل ان نعدهم فاهم عبادك وان تنفر لهم
فدث انت العزيز الحكيم ومثلك انت يا عمر مثل نوح عليه السلام د قال رب لا تذر على الارض
من الكافرين دياراً ومثلك يا عمر مثل موسى عليه السلام د قال (رب اطمس على اموالهم

وسدد على نفسه فلا يؤمن حتى يروى عنه (لا) (لا) فلا يفتن أحد لا عهد به .
عقل . وقد تولى حركه خلافة صبح في يده حكمه لانه وسب وآراءه عمره صبح في
وكنه كـ . يصف منه في بعض الامور فيرجع اليه ناره وبعد آراءه . في اختلاف في كتاب التوفيق
فكان ابو بكر يوجهه ويشدده فيه وكان عمر لا يراه فردة ابو بكر الى ربه في حزم وقوة وكان من
شهره مع خلافه من سخطه من تعطي خصم . وولاية وعدة في لاجاء شي كـ .
صحب حد كمن . من حمله في بكر كـ من سه مع حـ . مرة عمله ان يتركه حـ .
بصرف كـ من في حدود الطام العام للدولة مشروفاً ذلك محقق حد كـ ملائح لا بد
وخصمات . من عمر فكان يرى به تحب على الحبيبة ان يحد ولاته وقد دته صـ بقـ سـ به في
حكم ولا ينفذ وحده عليهم ان يردو به ما يحدث حتى يكون هو من يتصرف به ثم يأمره زمر
وعليهم السعيد ولاته يرون . حبيبه مسؤول عن عمه وعن عمل ولاته في رعية . مسؤول
لا يرفعها عنه نه حـ . في اختيار وائي . من تولى خلافة حـ من قبل (ان الله يتلاك
بي وبتلاني لكم وبتلاني بعد صاحبي فوالله لا يعصرتني شيء من امركم فليبه احد دوني .
ولا يثيب عني قالو فيه غني اجزاء والامانة ولئن اسأروا لا تكذب بهم) وكان يقول ان عاقباً بشـ
المعراق صـ عت حسب بي مسؤول عنها وكان يقول ان عامس بي صـ حد وسعتي مـ صـ
اغيرها فانا ظلمته ويقول ارايتم اد استعملت عبيكم حـ من اعلم ثم مرته بالمر
اكت قصيت مـ على قالو نعم قد لا حتى بطري عمله عمل بما مرته بالمر
ام لا . ثم نظر عمر فرأى سوكر وامرؤه يسيرون على اسيرة التي عودهم
بها ابو بكر من الاستقلال في اري وحرية التصرف اللامركزية في تحت ايديهم من دولة
واموالها دراد ان يكفهم ويعدن بهم الى سيرته ومدته فرصى معصيه وائى آخرون كان من بي
عليه ذلك خالد بن الوليد روى ابن حجر في الاصابة عن مالك بن انس ان عمر لما ولي خلافة
كتب الى خالد لا تعطي شاة ولا معبراً الا اذمرى فكنت اليه خالد لما ان تدعي وعني ولا
فشأتك سمحك فقال عمر : ما صدقت الله ان كنت اشرت على ابي بكر بأمر فم انده مرته ثم
كان بدعوه الى العمل فيأني الا ان يحليه بفعل ما يشاء فيأني عليه فعزل عمر خالد من جهة
سياسة الحكم وحق الحكم في نصريف شؤون الدولة ومسؤوليته عنها طبعي ان يقع كل بوه منه
في حياء ولا بد وفيه شيء عرب يحتاج الى بيان اسباب اتخاذها روايات وآراء ومبول وزعت
وقد ثبت لواقع ساري ان عمر رضي الله عنه كان موقفاً اتم للتوفيق وقد منح في سياسته بعزل
وبوي منه يكن من ولاية فل كفاية من عركه وذلك لروح التربية الاسلامية التي قامت على
نفس دنـ لامة رصيداً مدخوراً من البطولة والكفاية السياسية الفاضلة وكان يسيراً على لحن
ان يذهب في قصة عزل خالد هذا مذهب ولكن شاء ميل بعض الباحثين ان يطر هذه الفصة

نظرًا بسببها عن الساطة وليس ويدخلها في مضائق تعليل الذي لا يرضى نثره عمر إلا
تأثيم خالد ولا تسرته خالد إلا بتأثيم عمر كأنه التأثيم لازم ووجب أن يلحق بأحد الرجلين
العقرين.

كان بين عمر بن الخطاب وحالد بن الوليد تقارب شديد في طبائع الأصلية لكنه وكان
بينهما اختلاف شديد في الأخلاق المكتسبة فتجمعها لصلاة و تفرق بينهما السلوك في الحياة
وصلاة الطبع عند عمر تجلت في مواقف عديدة على عهد لسي فقد نحت في موقفه من الأسرار
بالدعوة وفي طريقة إعلان سلامه بدلاً وفي الطريقة لتي هاجرها من مكة إلى المدينة وفي موقفه
من أسرى بدر ورأسه هبهم وفي موقفه من صلح الحديبية في كل موقف من هذه المواقف مثل من
امثلة صلاة الصبح وقصة اسلامه مثل كامن يجمع بين مشين في تصوير صلاة الطبع، مثل في
مبديها يصور عمر في جاهليته المتعطرة ومثل في هابتها يصوره في اسلامه لشامخ نغزة الايمان وقوة
الاعتداد بالعقيدة لسي دأبها بقده وعقله و روحه وحسبه. م صلاة الطبع عند خالد فقد
كانت حياته كلها.

مثلاً واحد لها فهو رجل هدد على الحرب لم يعارقها في جاهلية او اسلام ثيب وهي يده اعنة
الخيل وقياده الجند املت نفسه بقتال هجومياً او دفاعاً في سبيل الله وهو لذي يقول لما رأى مصر
اهل اليسر وشدهم في لقتل اللهم ان لك علي ان محتنا اكنافهم الا استقي منهم احد قدرنا
عنه حتى اجري شهرهم بدمائهم ولما امره بذكر بالتوقف عن الهجوم وهو في الحيرة ليستحم جنده
ويدير امر ما فتح من البلاد ويحمي طهره اقام سنة لا تقتل قتل: الا ه سنة كانها مئة نساء
وقد فترقت احياة بين عمر وحالد في السلوك فعمر بن الخطاب كان مع لسي عليه السلام وزيراً
ومشيراً وكان مع بني بكر ومعيناً ثم كان معه خليفة يرعى مور المسلمين ويسومهم سلطان الله
فهو رجل مياصي ومفكر.

اما خالد فسلوكه في الحياة وعمه فيها لم يختلعا في شيء عن طبعه في الحياة فقه ظل في
لاسلام كما كان في لجاهلية قائداً عسكرياً يخوض الغمرات و يقتحم البيادين و يعاتل و يقتل
وهي حياة تتحارب مع ماله من طبع صلب سر من القيود وعين إلى الحرية ولم يتعود ان يؤمر
فيطيع ولكنه تعود ان يأمر فيقطع يقوم امره على لسرعة الحاسمة لا يتنثرت للعقبات يداورها او
يحاول التهادي منها ولكنه يواجهها موجه محارب حتى يهرمها. صريح صراحة يحسها من لم يرره
(يختره) جموة وغلظة تردهيه الشدند وتصره ويحرص على لموت في مصاه و بطشه يصف نفسه
ويذكر احب شيء اليه في الحياة (ما ليلة يهدي إلى فيها عروس ادها محب او بشر فيه بخلام
احب إلى من لينة شديدة الحديد في سرية من المهاجرين صبح فيها العدو فعيكم بالجهاد) ولما
عزم السير إلى مالك بن نويرة توقف الانصار عن متبعته فلم يشنه توقعهم عن عرته فيقولون له ما
هذا عهد الينا الخليفة بل عهد الينا ان نحن فرغ من البرخة وسترأنا لقرم ان نقيم حتى يكتب

بـ فبحببه حوان يترعه من طبعه الاصيل في تعديس الاستقلال في الرئي وحرية التصرف
فيصور ريك عهد اليكم هد فقد عهد الي ان اعصي وانا لامير والي ينهي الاحبار ولوانه
بأنسى له كتب ولا امر ثم رأيت فرصة فكنت ان اعلمته فانتني لم اعلمه حتى انتهها وكذلك
استلباً بأمر ليس مه عهد اليها به لم يدع ان نرى افضل ما يحضرها ثم بعمل به وكذلك في حبس
لني جمع بها الامراء يوم اليرموك تحت يوده لون من الوان ذلك الطبع الاصيل.

اما سلوك عمر فكان يتطلب عه طبيعته اصيله، فوجه ذلك الى قهر غرائزه من الحياة الدني
وريتها واشتد في ذلك بما ياسب ما نهي اليه من تونه رفع مكان في الاسلام يزنوا اليه اعظم ملاً
في تاريخ الحياة. فكان يرى انه مثل الاعلى في التأسي به ولو حرص عمرت الدنيا لخاص وراه
الناس تلك امره وساس به قبل ان يسوس الناس وكان يرى ان يكون ولاته وامراءه في اقطار
لاسلام على سته ردهه في الدنيا ومحافياً رجارها وكان يقول لهم يا معشر الامراء (ان هذا المال
لورائنا انه يحمل لنا لاحتلته بكم فام اذا لم يعمل لنا وظلف (معهد) انفسا عه فاطفوه عه
انفسكم. فكان حريصاً شد الحرص على تفقد احواله والاطلاع على تصرفاتهم اطلاقاً كاملاً
ونقيدهم باوامره).

وليس من الشك في ان للبيئة الخاصة (البيت والاسرة) ثراً في سلوك كل من عمر وحالد
فعمر شب في بيته واسرته على التقشف وخشوبة العيش فيما بلغ في الاسلام ما بلغ راضي النفس
على اشد مما كان عيه في بيته الخاصة استجابة لمقتضيات منصبه من التأسي به باعتباره مثلاً
اعلى للمضيئة الاسلامية اما حالد فقد شب في بيته يكتفها ثراء المال وعراخاه وهما من اهم
سباب الاعتداد بالنفس الذي يبدو لأول نظرة به بون من الوان لرهور وخليلاء، يبال المتعة من
ادسى سبلها فلما بلغ في الاسلام ما بلغ م يبعه وهو في مكانه من الاسلام ان يستجيب للتمتع
ب حياة اذا رضي عه لاسلام وقرت به عين شريعة وهذا وعيره يدك على مقد رمايينها من
تاعمد في الاسموب ومن هد بدأت طلائع الافتراق بين عمر وحالد لان طبيعة حالد العسكرية
طلت على صلاسه والها بالاستقلال الكامل وحرية التصرف في عمله الذي اسند اليه وعمر
لايرصيه ذلك ستحاة لطبيعته وسلوكه في الحياة وهما اردت كل طبيعة الاحتياط بخصاصها
وقد كاما في مكابن في الدولة ليس فوقها مكان فعمر خليفة المسلمين وحالد قائد جيوش
بالمسلمين فلا مبهم من ان تقف حدى الطيبتين عن سيرهما ليفرغ الافق للآخرى حتى تأخذ
عدها اخبوي في السهوص بالامة وكان طبيعياً مقتصي منصبي لرحبين لعظيمين ان تقف لطبيعة
الحالدية لتترك المحان للقاروق لان حالد قد بلغ مداه في مكانه من الدولة اما عمر فكان قد بدأ
شوطه ولما يبلغ لدى المقدرة في مكانه من الدولة وليس عجيباً ان يوفق عمر القاروق بعد عرن
حده في كشف لسقاب عن شخصيات عسكرية قيادية لعديد من ابطال الاسلام كانوا كلهم
حالد في قوته وبطشه وظفمه وعن نقيته.

وعمر حين عرر خالد عن قيادة الجيش لم يحرم الجيش والقيادة العسكرية ولا إسلاميه من هذه العبقريه فهو عينه امير لاجدى فرق اجيش وهو بذلك يكون قريباً من ابي عبيدة ولن يحل عليه بمشورته ورأيه وهو بذلك مصيب فقد نجى الامة من معة التصادم بين اعلى سلطين في الامة لاسلامية سلطان الخلافة والقيادة العسكرية واشي لو طال مداها لا يطعم الا الله مدى نتائجها ونصب مكان خالد القائد لقد اب عبيدة وهو لا يقل عن خالد اقداماً وشجاعة وحسن تدبير ولكن الاختلاف بينها في الطبيعة والسجية فابو عبيدة يأتمر تماماً بأمر الخلافة ويره نفسه عن ادنى احتجاج وبذلك تم انسجام القيادة السياسية والعسكرية ايما انسجام ورأياها بعد كيف تمكنت الامة الاسلاميه من حصر شائع هذا الانسجام بالفتوحات التي فتحها الله عليها شرقاً وغرباً.

بيد ان طبيعة خالد العسكرية لم تسكن الى روح الهدوء والتي ساس بها ابو عبيدة الجيوش الاسلاميه فقد كثر في عهده الصبح والمسالمة وقلت عنوة الفتوحات والمغالبه فانتهر خالد فرصة ولايته على قنشرين وكان فتحها حدى معجزاته خريه وكانت كلمة عمر التي قرصة (مدحه) بها حين ابلغه ابو عبيدة شأن خالد في فتحها قد مشت الى مسامحه، ورأى فيها شهادة عمر بفضل ابوبكر في موقفه مع خالد حين قل عمر امر خالد نفسه رحم الله با بكرانه اعلم مني بالرجال فعاد الى طموحه وجاشت نفسه بعوارب البطولة فخرج معه عياض بن غنم بقوة من الجيش فادغلوا في بلاد ارم وغموا عاثم كثيرة عادوا بها الى ولايتهم فاعطى خالد واغنى من هذا المال وتلك الغنائم وكان ممن عطاهم الاشعث بن قيس الكندي فقد منحه عشرة الاف درهم فبلغ امر هذا العطاء عمر وكان لا يحصي عنه شيء من امر بناس فاعظمه ورأى فيه مطهراً من طبع خالد الاصيل وجنوحاً الى ما كان يكرهه من تقدم وحرية لتصرف في المال والاندياع بالمسلمين في كمايرى وتبين لعمر ان ما صنع خالد من العزل عن القيادة اطعمه لم يكن حاسماً لامة وعاد كما بدأ فهل من صنع المصحة العامة ان يسكب عمر فيجدد ما كان يخشاه من اصطدام بعدما اقر في الامة سياسة واشرب الدس مذهبه في الحكم واتزام امرائه وولاته فلقد حسم عمر الامر بصورة قاطعة ثقف بخالد موقفاً يثنى عن مباشرة عمل يعرضه الاصطدام بالسياسة العامة في الدولة وتكون زجراً عاماً يمشي في الناس فيحسبون مثله حساب. اصدر عمر امره بعزل خالد نهائياً ولم يكتف بذلك بل مر بمحاكمته والتحقيق معه واستقدامه الى المدينة. وهذا هو العزل الثاني وتمت المحاكمة والتحقيق واعل لظن ان عمر رأى ان خالد في قوته وروحته اقوى على احتمال شدته اراجرة من غيره فصر به للناس مثلاً حتى لا تمحدثهم انفسهم بمخالفة السياسة العامة التي وضعها وسار عليها الخلافة لعمرية لنظام الدولة الاسلاميه الناشئة.

وهذا العزل الثاني هو اني تحركت له بعض النفوس بالعطف على حادثة ولاشفاف على حبوش الاسلام، وقد اعد عنها فائدها المظفر سيف الله خالد بن الوليد واحسن عمر هذه الحركة عاردا ان يبين للناس الدوافع التي حملته على ذلك التصرف مع خالد فكانت الى الانصار ما حطت به الناس فقال: اني لم عزل خالد عن سخطه ولا خيانه ولكن الناس فتنوا بخالد فحطت ان يوكلوا ويستلوا به فاحسنت ان يعلموا ان الله هو الصانع ولا يكونوا معرضين عنه ولما قال به طلحة بن عبيد الله مالك عزلت خالد قال له ما عبت على خالد الا في المال وحطت في الناس فقال ابي اعذر اليكم عن عزل خالد بن الوليد فاني مرتبه اب يحبس هذا المال على صحبه المهاجرين، فاعطى ذا البأس والشرف وذا الشأن فأمرت أبا عبيدة.

ولما تم في اعتذار عمر وتصرف خالد في المال يرى لخالد وهو موقفه لخبري اصدق العذر واقومه لانه قائد يحرص على النصر بكل ما يستطيع من يد في النفس والمال وما قيمة المال اذ كان ثمناً للنصر وخالد وهو يباشر بالحرب يعلم ان فيمن معه من ذوي البأس من لم يكن له كبير قيمة في الجهاد فهذا حاجة الى ما يقوي عزمته وبشر حماسه من هذا المال، وم نشرع لانفاق الا لمثل هؤلاء فكان خالد يعطى ذا البأس وذا الشرف ود اللسان على هذا لاساس القوم وقد ثبت ان رسول الله عليه السلام كل يعطى من غنائم الحرب مثل هؤلاء ولما رجع من حين خذفراً اعطى كبار الناس من قریش واعطى اشرف الاعراب وترك سادة المسلمين من المهاجرين والانصار. ولكن الفاروق كان يرى رأياً اخر فهو ان يرى ان الاسلام قد استقر وعظمت شوكته وهو القوة التي ليس فوقها ولا حتى بجانبها قولاً فلا حاجة به الى تأليف الناس ولديها هيوكل الناس الى ايمانهم وضمائرهم حتى تؤدي التربية لاسلامية رسالتها وتحدث ثمرها في تحريج مدح للمضيئة في ارقى معانيها واوضح صورها. هذه اذا سياسة عمر مع ولاته فلا تصرف في موال المسلمين دون امره ولا استقلال هم في لحكم دونه بل لاند لهم ان يرجعوا اليه وهو يرى فيهم جميعاً قادة اكفاء فاذا ما تصرف احدهم مالا يرتضيه عزله وامر غيره من ذوي الكفاءة ولقدرة فهذه امة لا تعجز ان تنجب خالداً وامثاله من القادة ولعطاء وعمر لم يفرد بعزل خالد دون غيره من القادة الذين احدثوا من الامور مالا يرتضيه عمر فهو يقول اما والله لن يصير الله هذا الامر لي لا بعزل المشي بن الحارث عن العراق وخالد بن الوليد عن الشام وحتى يعلم ان الله هو الذي نصر وليس هما وكذلك عزل زياد بن ابيه وعمر بن الخطاب عن عرل خالد والمشي. قل اس الاثير في اسد العامة لما عزل زياد قال به يا امير المؤمنين اتخر الناس انك لم تغزلي لخرة فقال عمر ما عرلت لخرة ولكني كرهت ان احمل الناس على فصل عقلك وعزل المعيرة من شعة فقال له المعيرة: اعن عمر حبة يا امير المؤمنين؟ فقال لا عن واحدة منها ولكني كرهت ان احمل فصل عمك على العامة.

وهذا المذهب في تربية لأمم من أحكم المذهب وافصلها من الامة ذا اوكلت الى عبقرية فرد وحملها الراعي على فضل عقل بعض اسائها مانت فيها جدوة التماس وارتاحت الى الكسل وشواكل وضجعت عن سلسلة العبقرية وفصل العقل وهذا امر مشهود ومحسوس في واقعا من احياة حتى اصبح اكبر عيوب الشرق ان رعمائه وقادة الاصلاح فيه لا يعمون بتدريس من يحفظهم في مراكزهم ويركزون جهودهم حول اشخاصهم. ما اثر هذا الحادث في نفس الرحلين لعظيمين عمر وحالد فكان نحة من نحات الاسلامية التي جعلت من رحان الصدر الاول مدرسة تخرج عاذح حبة سفاثل الانسانية في مثلها العليا. وقد تلقى خالد رصي الله عنه امر العزل الاول راصياً احسن مايكون الرضاء وسلم الامر الى القائد الجديد بجل مايكون التسليم، وعمل تحت امرته بحوار مع سموت فلم يعرف عنه نه احتلف عليه مرة واحدة اما العزل الثاني فقد تلقاه خالد في رضاء سيف وسف خالد لم يكن على قانت من سلطان الدنيا ولو كان اسف خالد عني عطمة رائنة لكان موضع ذلك لاسف العزل لاول وقد ثبت ان سوك خالد يوم العزل يقطع بانه لم يأسف على شيء لانه بقاءه جدياً بصول في محال عقريته قد ابقى له كل شيء يحرص عليه في هذه الحياة.

واما كان اسفه على حرمانه من ميدين الجهاد وهي مطرح ماله ومطرح عبقرية ومظاهر طموحه فهو رذل احب الحرب حراً لم يترك عنده موضعاً لديه في سواها فهي قرة عينه ومضمار اسمه ومدهى نفسه من حقه ان يأسف على كل ذلك. يؤمن التاريخ ايماناً لا ريب فيه ان خالد كان يوم عزله قد بلغ قمة العطمة التي فيها لامثاله من العاقرة مكان وانه بلغ من فنون المسلمين محبتهم وتطعيمهم مكان حصل مير المؤمنين عمر بن الخطاب يعن الى الناس انه يخشى عليهم الفتنة به والابتلاء بعده وسمع من فنون عدائه ان كان ينصر عليهم بالرعب منه ورحل هذا شأنه كان يستطيع لو مال برأيه لأشعل نار الثورة في كل مكان يذكر فيه اسمه من اقطار المسلمين ولكن خالد رجل ملاً الايمان قده ومرتجت روح الاسلام بروحه ودمه ولحمه واستنارت فيه روحه بنور السوة وهداياها فهو مد ن من الله ورسوله شرى نفسه اسقاء مرضاة الله فكان جدياً من جنود الاسلام ابنت عليه طبيعة الحسدية وحبه العميق للاسلام ان يكون سب بوقف الفتح العسكرية التي كان قطب رحاها وقائد قواها وبطل نطاها ومظهر ذلك يبدو واضحاً في معرفة عمر لخالد ومعرفة خالد لعمر فيوم عزله الثاني خطب لباس وودعهم فقال له رجل: اصرايها الامير فاما الفتنة فقال خالد:

أما وابن الخطاب حي وهذا نون من الايمان واطاعة مير المؤمنين وهو الفاروق فخذل لا يشك مطلقاً في عدل وبرهه الفاروق وهو مقتنع تماماً بما توصل اليه الفاروق من قرار لعزل. وحسبنا في ذلك ما قاله عمر بعد ان قدم عليه خالد في المدينة: والله يا خالد انك علي لكرم، وادك الي

الحبيب وليس تعاتسي بعد ليوم على شيء بدأ وفي الطري ان حاتم قد قدم على عمر قال عمر
منتملاً:

سمعت فلم يصع كصنعك صم
وما يصع لاقوام فالله صامع

وحسبنا في اخلاص عمر لخالد ومحبة به وتقديره لكفائته ما ورد في حديث الثوري وقد قيل
لعمر: من استخلفت فقال: لو ادر كنت خالداً ثم وبينه ثم قدمت على ربي فقال لي: من
استخلفت على امة محمد فقلت: سمعت عبدك وخبيدك يقول: خالد سيف من سيوف الله منه
الله على المشركين. ولم يبلغ عمر موت خالد قال: قد نلتم في لاسلام ثلثة لا تترق، وليته بقي
بقي في الامة حجر، كان والله سداً لحوارعدو ميون النقيبة. فقال فيه: رحم الله ان سليمان
عند الله خير له مما كان فيه ولقد مات فقيداً وعاش حميداً ولكن ادهر ليس بقائل. وما يروي عن
خالد ما قاله وهو مر بص لابي الدرداء يا ابا الدرداء لان مات عمر لترين موراً سكره فقال بو
الدرداء: وانا والله ارى ذلك فقال خالد: قد وجدت عبه في نفسي في امور لما تدرتها في مرصي
هذا وحضرني من الله حاصر عرفت ان عمر كان يريد الله بكل ما فعل كنت وجدت عليه في
نفسه حين بعث الى من يقاسني في مالي حتى اخذ مرد نص واخذت مرد فعل فرأيت فعل ذلك
بغيري من اهل السابقة ومن شهد بدماء كان يغلط عني وكانت غلظته على غبري نحواً من غلظته
على كنت ادل عليه بقرابة قرينه لا يبالي فرياً ولا لاثم في غير الله فذلك الذي اذهب ما كنت
اجد عليه وكان يكثر علي عنده وما كان ذلك لا على النظر كنت في حرب ومكايده وكنت
شاهداً وكان غائساً فكنت اعصي على ذلك فحاله ذلك في امري. ولم يكتب خالد بذلك في
اخلاصه ومحبة وتقديره لعمر بل ختم حياته بالوصية الى عمر فقال: فقد جعلت وصيتي وتركيتي
وانفاذ عهدي الى عمر بن الخطاب. من هذا كله يدرك تماماً ادر كلاً لا يدع مجادلاً لشك وبساً
يفتني عين الشمس ان اسباب عز خالد اثنين لا ثلاث لهما ولهما: حقه على الامة من الافتتن
به وانه لانصر بدونه وثانيهما: تصرف خالد في بعض الامور دون الرجوع لعمر ومن ذلك تصرفه
بالامور المالية.

الخلاصة:

نعيين القائد

احتضمت الجيوش الاسلامية الاربعة، جيش لاول بقيادة يزيد بن ابي سفيان والجيش
الثاني بقيادة شرحبيل بن حسنة وثالث بقيادة ابو عبيدة عامر بن الجراح والرابع بقيادة عمر بن
العباس تمركزه في الجهة الجنوبية الشرقية لنهر ابيرموك مقابل جيش الروم. وبعد مرور ثلاثة
شهور والجيوش بحالة دفاع (متحرك) وكانت هذه الفترة قد اعطت القادة الاربعة صورة تامة عن
الموقف العام والوضع الخطير الذي يواجه هذه الجيوش الاسلامية مع جيوش الروم. فكتبوا الى

حليفة ابو بكر الصديق يعموه بحظوره الموقف لكثرة الحداث نبي يرح بها هرقل سي ميدان
المركة.

أمر الخليفة ابوبكر بعد نفيه صورة الموقف في اليرموك القائد خالد بن الوليد والذي يجارب في
ارض العراق بالوجه فوراً الى اشم سجدة جيوش الاسلاميه هاك.
وبعد وصول رسالة الخليفة الى خالد بن الوليد تحرك على رأس جيش الى الشام بعد ان ترك
لمشى بن حارثة الشيباني على رأس جيش صغير في حيرة (عرق)، وقصة حركة خالد من
الحيرة الى الشام معروفة.

كان الخليفة ابوبكر الصديق قد اعم خالد بن الوليد في رسالته التي طلب فيها منه التحرك
الى الشام ان يتسلم قيادة الجيوش لاسلامية هاك وطلب خليفة رسالة ثانية الى ابو عبيده عامر
بن الجراح بعلمه انه قد عين خالد بن الوليد قائداً للجيوش الاسلاميه حال وصوله الى اليرموك.
ومما قاله (ابوبكر) الى ابو عبيده اما بعد فقد ولت خالداً أمرة قتال لعدوي ارض الشام فلا
تخاله واسمع له و طع لا لانه خير منك عدي ولكن له حرة حربية و قتالية ليست لاحد.

بعد وصول خالد بن الوليد الى اليرموك حتم مع لقادة الاربعه وتشاور معهم في الوضع
ابراهيم وكيف يمكن مواجاة العدو الكبير، كثير العدد والعدة. كان هذا لاجتماع حقاً رائعاً
حيث تجملت فيه مصلحة المسلمين ووضعهم فوق كل عتار بعيد عن لائبة وحب الذات.
تشاور القادة في الموقف وكانت الآية الكرمة ببرساً لهم في الاجتماع.

«لما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فطراً غليظ القلب لانقضوا من حولك فأعف عنهم
واستعصرهم وشاورهم في الامر و قد عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين» صوره آل
عمران آية/ ١٥٩.

وضع خالد بن الوليد بصورة تامة عن الموقف لعدم، من حيث عدد قوات الروم عاداتهم
اسلوهم في القتال، وحفرية الارض ولمح للجبابير. وبعد معرفته الحقيقة الموقف قام بتوزيع
الجيوش الاسلاميه الى ثمانية وثلاثون كودساً ولكل كودس يتكون من ألف مقاتل وله قائد.
ترك الفان مقاتل كاحتياط بيده بقيادة عكرمة بن ابي جهل.

ودارت المعركة. واثاء سير المعركة توفي الخليفة ابوبكر الصديق رضي الله عنه في المدينة
المنورة سنة ١٢ هـ (٥٩٢ م). وتولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والذي امر بعزل
خالد بن الوليد من القيادة للجيش لاسلامية وتعيين ابو عبيده عامر بن الجراح بدلاً منه. وصلت
رسالة التعيين الى ابو عبيده ولكنه خفى أمره عن والتعيين حتى انتهت المعركة لفاصلة بين
المسلمين والروم لصالح المسلمين.

تحملت حكمة ابو عبيده في هذا الموقف خطير فلم يعلم خالد ولم يعين نفسه حسب أمر الخليفة

الا بعد ان انتهت معركة وحسم لنوقف، وعلم خالد بهد الامر ونفذه بكل سرور. حيث قال
(انني لا اقاتل من اجل عمري اني اقاتل في سبيل الله).

لقد كان هذا التحول فيما بعد مادة للدراسين والمرصين لنظم في قرار عمر عندما تولى
الخليفة. لم يحظى عمر بن الخطاب كما يقول هؤلاء المرصين بهد قرار وهو المنقب والعاروق ولم
يحظى به وهو المنقب والمعادن. كما انه لم يخالف ابو بكر الصديق في قراره السابق بتعيين خالد.
ولكنني اقول هؤلاء المرصين ان خليفة عمر استند في قراره هذا الى ما يلي:-

اولاً: ان سوعبده عامر بن الجراح امين الامة كان يتمتع بنسبة القيادة القيادية،
اضافة الى لقيادة لقتالية واحم بينا خالد بن ابيد يتصف بالقيادة ليدية وكسب رهام
المبادرة وعنصر المبادرة. كان خالد يفكر باصر في كل معركة دون سطر الى الحاضر.

ثانياً: عامل السن حيث ان اكبر هؤلاء القادة سناً هو ابو عبده.

وثالثاً: كان عمر ادرى الناس في اوضاع الرهين في خربة العربية بعد وفاة لرسول صلى
الله عليه وسلم وخليفة ابو بكر رضي الله عنه ومادا احدث من صطرات ورتداد قسم من
القائل العربية عن الدين خفيف كما به كان يخشى ان يكون لاتصارات خالد المتكررة تأثير
سلبي في نفوس بعض المسلمين لشككين، لم يكن بلعزل سداً شخصية بل كانت لمصلحة
المسلمين حيث ان عمر رضي الله عنه كان راضياً كل لرحب عن خالد. وبعد وفاة خالد زار
الخليفة خريجه في حصن وقال كلمته المشهورة بحق خالد (رحم الله ابو بكر انه كان اعلم مني
بالرجال).

نحو مذهب عسكري عربي

هذا الموضوع هو بحق ذو صلة وثيقة بموضوع « أسوميه وأبعسه عند العرب » لأنه في الواقع لا سوقة ولا معنه مسطرة ، ولا نصيبات ولا تشكيلات عسكرية منتظمة ولا أسس وقواعد حربية مسموكة ، ولا أسلحة ومعدات معاله صربية ، ولا مناورات وعمليات حربية ناجحة ، إذا لم يتم هذه العناصر على قاعده وجود شرعية عسكرية مستوفية الشروط وعلى أساس تطبيقها بطلب محسوب مع أوضاع الدولة العسكرية الراهنة ، لتحقيق العنه المرحوة من تنظيمها العسكري ، ولوصول إلى اهدامها المنشودة .

ولقد عييت مجلة القوات الجوية المصرية بحث هذا الموضوع اهتمام الملحق بالكيان العسكري العربي الخاص والعام ، وأعلنت عنه في مسابقه عامة تدريج شهر آذار عام ١٩٦٠ ، واشترك فيها عدد من ضباط الجمهوريه العربيه المتحدة . وبطر لاهية ووحاهة الموضوع المعروف ، و لعاليم والمعلومات العسكرية لعدد لقيمة التي شتمل عليها ، والعلامة الوثيقيه التي تربطه بماضيها وحاضرها ومستقبل ولشقبل ، نظرا لكل ذلك ، ينبغي أن يكون محط انظار كبار العسكريين ، وموضوع اهتمامهم العميق .

قبل أن انطرق إلى بحث موضوع « المذهب العسكري » أود أن اسمش هذه التسمية المحارة التي تقابلها باللغة الانكليزية Military Doctrine وهو دات التعبير المعهود في مختلف اللغات الاحثيه . ولو سئلت تسميته العربية ، لاحترت كلمة شرعة بدلا من مذهب ، رغبة في اعطائها مفادة الارامية الابجائية . أن كلمة مذهب في مفهومها اللغوي تعني لراي أو الاحهاد الخاص بمرء أو نفر من الناس . والمذهب لا الرامه فيه ، ولا يلزم حتى مدعه وواضعه بالأحده . فكيف يمكن أن الرام الاخرين باتباعه واعتماده . أن مرجعي في احبار هذا التعبير مع امكان اعطائه صفة الانزامية وشروطها ، وذلك حرصا على ألا يتناول مفهومه الواقعي أي تاويل مزدوج . أو تفسير مطن مناقض ، هو كتاب الله المبين في قوله تعالى وهو اصدق القائلين :

« وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهييا عليه ماحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

١- الشريعة العسكرية الاحييه وبالنسبة لها :

ذا من يد ان يمحس في حق الدول الاحييه المبري ووعبي برانسيد . مشقة
الانكبريه والالمانيه والامريسيه والروسيه واليابانيه والامريكيه والموينييه والموينييه
وعبرها لانفس ان لكل بلد من هذه بلاد شريها في مدان مع اوصاعه وحوها
وامكاناتها .

مشقة الاحييه مد في بواع شريه مردوخه لوجه اوصاعه شريه مد
بحه بوق صعد احري شريه . ومن ناهيها شريه هجوميه مشقة بر حار
والقرات الاخرى وعد ووث مرصيده الاوصاع المخطه مرتبطه وحي حطها في
من من عادات بعروا و لعرا امدته وهي بعروه مدك بلصع بصدح حار
لمخطه بها عن لياحه . وبعيد عن الامه المعدله المدوره . ويرد قدره مد بها مدوه
اسطولها الحربي اندي تعند عليه في حد المحاولات اعدوانيه عن ارضها .

بب نرى ان شريه العسكريه الانسيه مد شريه هجوميه مطفه ان مد
البلاد الالمانيه مد من اراض مسويه بسبل حصارها لنس لها حدود مواع شريه
منعه تحميها وهي بوق حد الوسع احري في مخطه مدون معدده غويه . ومعرضه
لاحيالات بعرو والاكسيح . مشوخه لاطرف والحدود . مكن المروض في شريها
العسكريه ان يكون هجوميه مطفه مد اعدو مد من حدودها حصارها
ومارله وعدله بوق صعيده . مدات لنحول مد ونس بلعيانه على ارضها واقاليها .

اما الشريه الفرنسيه فقد نقلت ثبعا من طور الى طور ، عقد عهدناها دفاعيه
قبل الثوره الفرنسيه . ثم اسرت هجوميه مد في عهد مدون بوبارب . وعاصي
"رغم من احتياطها بصرها بلصع لبحري . فقد مجت ان الحرب السبعيه عام
١٨٧٠ - ١٨٧١ . ومركز موايد على لداغ في مومع " مبر " و " سيدان " المحصنه
وبرصت امام انداع الحوش الانسيه لراجه بقده المارشون بون موليكه الشهير
والتي استصاعت احتر مواصعا للدفاعه واحطتها وبوق وبها حرا
على الاستسلام . مدتها في الحرب العاصيه الاولى بين اعوام ١٩١٤ - ١٩١٨ اعتمدت
هي وحشوها شريه لبحومه رعا من راجعها الاضطرابي اندائي ايم اعدو
البحري . ومد فحط احرا في مد واعاب انداع الحوش الانسيه ودخرها ، واحتر
الماليا اخيرا على عقد الصلح .

وقد بعث الشريه الفرنسيه مد هجوميه في مفادها النظري والنظامي ، الا انها
محدث من حدث مره اخرى وبسب على لداغ وراء حطوبها ماحشو الدفاعيه القويه
التي شددت لنكون حد انطلاق موم . ومواعد خروج عيده ، لا قواعد مداع وبرص
مطفي . ومدورب عايد في مقام دماي بحت عند انطلاق الحرب العالميه ساسه . وحطيت
الحوش الالمانيه المبحركه الراجعه الفواب الفرنسيه المربصه في موقعها بسوميه
هجوميه صاعده وبعينه صاريه احترقت بها نقاط اتصال مد الحشون لومعه مد من

تحتك ومرسما وانكسحت سريره مدافعه الاراضي امرسسه مستطبت الحصور والقلاع
اسمه كلب سور عال ، و بهارت موات مرسس العسكرية في ارضه معدودات واصطمرت
لالتقاء السلاح والفيلسوف .

اما الشرعة الروسية العسكرية فقد سدت شرعة عدوية في مومعه 'وسرير .
ثم تحولت دماغية مراجعة امام زخوف نابليون الاول ، وانفلتت بالنسالي محوميه
مطلقة في الحرب العالمية الاولى في مزارع بروسيب شرعه وحدل كارت . ثم تحولت
من حديد دفاعه محوميه . ثم محوميه مطسه اساء الحرب العالمية ساسه . وفي هذه
الشرعة امر سيع في اناب سوعها على الشرعة الالمانية بحكم سعه محب و بسند
مواصلاتها وقسوة بيثتها وبفاتها ، ووفرة قواها وشدد مراسها وبديريه . واسماع
القوات الالمانية اندمعاا متطرعا ، وكانت سيم هاما في دحر الحوش الالمانية قوسه
واخراجها من الاراضي الروسية كلب بعد ايهاكها ساعا وانقصه سلبا احرا .

و دا انغيا بطرة على الشرع العسكري الاخرى . ومهد لشرعة ساسيه و لشرعه
لامريكة . بعد اناب مشاهير في نظامها العام . وهما هجومس توسعس انقب
من و امع وجود لديها في ما من من اخطار العرو الخارجى . وشهدت اندفاع الاوس وراء
الومسج والاستسلاء . وسعى الاخرى وراء مدمرة الدول الضدية ومعدوسيب في
ساعات اسب وفي ماذين اوروبا الحربية لتحقيق الاستعصر الاقتصادي .

واخيرا نلاحظ ان شرعه بلاد لسويد وسويسره العسكرية . هب شرعنا
دفاعس مشاهير في نظامها على الرغم من اختلاف طبعه وسنه كل منهما . وهما
يرمى في لحد في الارض والمدافعة عنها ، ذلك ان هاتين الدولتين محاطتان بدول
مجاورة قوية . ومهد بها سواعها لطبعه المسعه اصح اندفاع من هجوم .

وخلاصة القول . ان سبي من ان شرع الدول الالبيه الذكر انشقت كل واحدة
من و امع رساها السياسية والعسكرية والجراميه والاقتصاديه والاحتشاعيه
السياسيه . كانت فقط مسووحه او مستعده من شرعه دوله اخرى . بل ان لكل
من سريه الحاصه التي وضعت على اساس الاوضاع الراهنه والامكانات
والارباب السياسيه .

٢ - الشرعة العسكرية العربية القديمة :

بعد ساس من و امع تاريخ العرب العسكري في ايجاهله اكنوفعه دى مار وغيرها .
ان العرب انما كسوا بعسود بالفعل طرائق حرسه وفوقه حصه في معاركهم
ومواقعهم انى حاصوا غيرها ، وانها سميت طبعا سوحت شرعة حرسه بعينه . سد ان
نظام بك الشرعه ومواعدها لم يدور ولم مكب في زمن لم تكن تدور فيه بطريبات الحرب

وَضَّ الشَّرِكَونَ عَلَى شَرْعِهِمُ "الْحُرْسَةَ الَّتِي أُبَيِّنَا عَلَى ذِكْرِهَا أَمَّا . وَاتَّعَمَّ الْمُسْلِمُونَ شَرْعَهُ حُرْسَهُ حَدِيدَهُ . وَقَدْ بَوْرَعَتْ بِعَاقِبِهَا الْعِدَّةُ فِي شَيْئِ سَوَرٍ وَأَنَابِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالَّتِي لَا تَسْمَحُ هَذِهِ الْعِجَالَةُ الْمَوَاضِعَةَ بِتَقْيَانِ قَوَاعِدِهِ الْعِدَّةُ . وَكَسَبَ شَرْعَهُ دَمَاعَهُ عَحْوِيَّةً مَدْمُوحَةً مَتَوَاصِلَةً اسْتَقْتَتَ عَنْهَا الشَّرْعُ الْعُرْسَةَ الْأَصْلِيَّةَ الَّتِي اسْتَعْرَبَهَا الْعَرَبُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ فِي كُلِّ مَسَاحَةٍ وَفِي كُلِّ مَيْدَانٍ .

وكان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم بذاته منذ هذه الشريعة العبراء
ومدرسه وقائدها الملمم الاوحد وتندى بنظرة والهام القائد العبد والمعلم العرب .
واسرى بذاته بعته بها من حوله من الرجال الامداد . مسحوا بها الارض شرقا وغربا
ودالت اسم حكامهم الاصداغ والاماليه الواسعه وكفى بالرسول معينا ورشيدها .

٣- الشريعة العسكرية العربية الحديثة :

يمكننا لقول ان الدول العرصة اليوم ليس لها شرعة عسكرية خاصة مقرر او مدونة ، لاسباب مر ذكرها .

أما لشرعه العسكرية العرصة المروص وضمها حالاً ، والتي يجب أن بموجب
بجواباً مطلقاً مع واقعنا السياسي وحرري ، ووضعها العربي الخاص و لعل من محسناً
المواحي ، يحرص بها أن تكون ذات نظام مردوح ، وبقي بذلك أن يدلف من شرعة
صعري تحض كل دولة عرصة على حدة ، وشرعه كبرى تكثف كيال لوحدة العربية
الكبرى . تبعاً لما سنقرره ردة الشعوب العربية جمعاء وإحالة ما سيعرضه
لبنائه القومية لعرصة للأقاليم المحررة أو التي يسطر تحررها . ليكنس لكتال
العربي الموحدة .

[illegible]

لذا يرى برابا غلبا أن نعوض سدثيا عن مكره القتل والاستعارة والتقييد . و
يصح تأسيس شرعية العسكرية الخاصة بنا . وان نرسي بأيديا قواعدها ، وان نحققها
شرعا عرسه قومه بسبقه محبوبا كلها مع واقع بلادنا الراهن بكل مواحه . وقيل

بدء بتخطيط خطوط هذه الشرعة الكبرى المعقدة ، بموجب علينا دراسة أوضاعها
السياسية والعسكرية والخدمية والاقتصادية والاجتماعية « البشرية والحيوانية »

١ . الوضع السياسي العام للبلاد العربية :

ان كلمة البلاد العربية كانت وما تزال حتى يومنا هذا محط اطماع الدول
الاستعمارية سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وان مرد هذه المطامع رغبة هذه الدول في
السيطرة على امسينا ومرتقنا التي تؤيد بالفعل ، « ام قو عد سوتيه ، « سرانجيه ،
لها علامه وثقة بالمرور بالمشكلة بمصالحها لخدمه ، واما من خلق السلال
اقتصادي للأفاده من موردها وثرواتها البشريه .

لرده الاسباب وعبرها ونعت الشعوب العربية برمتها وبالرغم عنها تحت سيطرة
الاستعمار . ورجحت تحت يده انفس ، سد ان وعى شعوب العمويه على امرها احد
سقط من عمه وبحو من عمه بعد الحربين العالميتين الاخيريتين وبذات تتلمس
صريقها الى التحرر ، وسبيلها نحو لتقديم مداعمة وعريه مواصلة وسيت
احاسيس القومية والوطنية ، تعاطم وعنها ، وشعرت ان لها حق معلوما في الحياة
الحرية الكريمة ، وان لا حق لعرب او احبي ان يدحر بشؤوب . وان يسمروا مقدراتها
ويجب بمصيرها على هو ومنعد . سيرت كنح من اهل عد نحو . ومصل من
اخر حريتها المسلموه . وكانت شعوب العرب من بين هذه الشعوب كنها اسبق الى
النهوض لتحقيق آياها وأهدافها عنحرر بعض شعوبها تحررا ناعرا . وبحر البعض
لاحر تحررا حريتا وبكه ظل مرجح تحت يد الاستعمار . وما برح البعض الاصر
بناهض الاستعمار وتغلبه وكناح بقوة وعزيمة .

ب - الوضع العسكري العام الراهن للبلاد العربية :

١ . وضع الدول العربية العسكري برمه وضع دماعي مطلق حتى في حاله
العدوان عليها ، وهذا الوضع فرضه عليها الاحوال الراهنة المحيطة بها ، وهي
برمه اليوم ان ترض عنه بؤمنا لاسباب عدة وهي :

١ . ان البلاد العربية غير موحدة الاقام والاجراء ، وهذا الوضع من طبيعته ان
يمثل ضعف ونقص بالررر في كتابات العسكري وقدرتها الحربية ، ويعرضها
لمخاطر الاحتمالات السيئه .

٢ . ان سياسة البلاد العربية سياسة سلميه وغير عدوانيه ، ولشعوب العربيه
برمي الى الجمع وسرر و موحد ، ويهدد الى هذه لعانه بخلاص من اهل
امانه كحل عربي قوي بحمها ، ومن اهل ارانه عوامل للضعف ونقص 'مقدمه
لديهم

٢. أن بلاد العرب الاقتصادية التي ترتبط ببنائها العسكرية تعمل بقوة
من أجل رفع مستوى البلاد وشعبها ، وتعزز اقتصادها كما تسعى لتقديم
مساندتها للوصول به إلى مستوى أرقى .

٣. أن بلاد العرب بحرية مدد إلى تحقيق الاستقرار السياسي العام الداخلي
و الخارجي مع . يستهدف بعد ذلك إلى توطيد ويعزز هذا الاستقرار وحسنه من
خطر إسرائيل العدواني وطعناته أولاً . وبالتالي من عبث الاستعمار واضعته
الخطيرة . وتطهير البلاد من أدرانها وعملها ، ومن تأخير القوة العربية في سيرها
وتقدمها ومسايرتها سباق الركب العالمي .

ولذا فإن وضعنا العسكري العام لراهن هو مؤقنا وضع دعائي سنطور حتما
بعد روال الأسباب والموانع الخاصة التي أسد على ذكرها إلى وضع آخر .

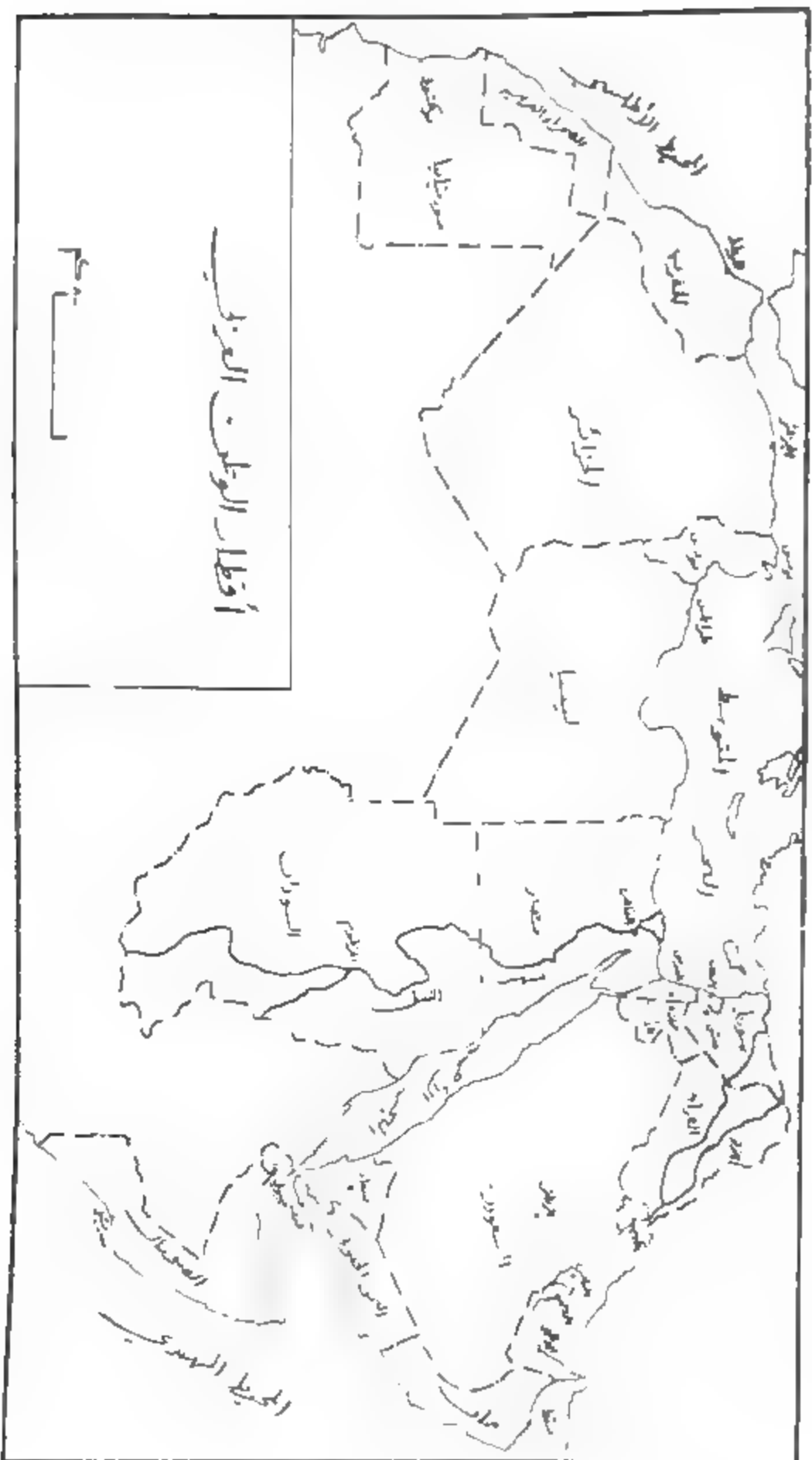
ج - الوضع الجغرافي العام للبلاد العربية :

إن أراضي البلاد العربية سجيوعها يؤلف وحدتها ممتلحة متلاحمة لأرجاء . وهي
تستطيل لتشمل عدد من الأقاليم والاقطار التي سورج على أطراف قارص قديمين .
الحرى العربى من القارة الآسيوية والحرى الشمالى من القارة الأفريقية . ويستد بعدا
أصا من الشمال إلى الجنوب وهي يؤلف بارسامها مستطلا يتسع جوانبه سارة
وتصق بارد أخرى . وتسمد مبنية إلى حدود إيران والخليج العربي وتركز مسرته
على المحيط الأطلنطي ، وحده الشمالى على البحر الأبيض المتوسط والحدود التركية
الجنوبية . وحده الجنوبى إلى الصحراء الأمريكية الكبرى وبلاد الحبشة والمحيط
الهندي . بوسطه الأليم المصري والسودان وتتركب فيه شرما سان وسوريا والمملكة
الأردنية الهاشمية والصحراء السورية والعراق والسعودية والكويت والسن والامارات
والمحبات والصحراء العربية . وتتركب منه عربا مصر وليسا ونوس والحرائر والمغرب
والصحراء الأمريكية والسودان . وبحط بالمستطيل محيطان وبحران . المحيط الأطلنطي
والمحيط الهندي ، والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط . وبواجهته سوحله الشماليه
المطنة على البحر الأبيض ست دول وهي . تركيا والنوبان ومومسلايا وانطاسيا
ومرسيا وانطاسيا ، كبا بحادى سواحله لشرقيه مملكة إيران ودونتي الباكستان والهند
وتتصل حدوده الجنوبية بالبلاد والمستعمرات التالية :-

إسبانيا - الحبشة - كينا - الكونغو - أمريكا الاستوائية - الصحراء
الكبرى وريودورو .

وهكذا سنجد من هذه الصورة لوحده الموضع الجغرافي العظيم الذي يشطه
البلاد العربية في العالم ، ومركزها السوقي لاسمراسحي البائع الخطورة . وأهمية
شبكة مواصلاتها التي تربطها بالعالم ، ووفرة مواردها الاقتصادية المتنوعة التي ومرت
لها مبنيتها المعدلة أو القارية في أغلب أقاليمها واقطارها .

(3) جملہ



[illegible]

د - الوضع الاقتصادي للبلاد العربية :

تقع تحت بند بحر مفرقة كد سبق بمول تحت بد في شعبة بحره و لاسمه
بحري . و هي سواحل بحر و محضات الحفرة و سمنه . و ان اسم هذه لاسمه
بحر و اسمها حسمي و البحر في وادحي بعد من الرضوي الشعبة بحره سوريه
لاوله بويه . كد ب تحت ثواب ارضه باميه حرة من معاني و روي صاحب
في تحفه حصر نصيب الاقتصاد و ركن الصدقة و هاته السهل و بحر . و سمر به
كد شعبة كثيرة شعبة من شبيب ان سمر حسمه بحر واد . و هي سوريه
و مكاتبه باميه ذكر . مستحسب ان بعض على باميه حصره باع الاشعة . و ان
بومن شعوبه تحت بد في . و لاسمه بحر حري بويه من الايام اد احسن بوجه
عن الاقتصاد . و ان امكن سفلاله اسفل الاذهب بحره و وقع نظام بحر بوجه .

٥- الوضع الاجتماعي للبلاد العربية :

١ - شعوب عربية ذات دهرى درجى محدّد . وكس العرب فى عصورهم
تسعة . أصناف من وسكمتهم وعرة وحمة وروح حرمة . معشوقون الحرمة
وعشوق سلامه فى مركبهم تحرمة أو تركو تهن وسلام . وما كسب الشعوب
عربية بعد الإسلام فى سباق أو مدرسه الإسلاميه تسعة شعبا طيعا .

[illegible]

١- الخطوط الكبرى للشرعة العسكرية العربية :

لا جدال قط بعد بين ما سبق أن شرعة لعسكرية التي يجب أن يضعها لامتناهت تختلف عن جميع لشرعات العسكرية التي اعتمدها الدول العسكرية الاحسه الاخرى ، اذا اردناها أن تكون شرعة واقعه تحاول ويسمح مع أوصاعنا و حولنا المذكورة .

مشرعة العسكرية المروص وضعها أن يكون هجومية مظنة كالشرعة الألمانية والعربية ، ولا دماغه بحه كالشرعة لسويديه أو السويسريه ، ولا شرعه دفاعية هجومية كالشرعة الروسية ، بل يجب أن تكون شرعة عربية مسوحوه ومقبضه من روح شرعة اجدادنا وائبا العسكريين ، والتي لحصن باخضر وإيجاز نظامها وقواعدها مما نقله البنا مؤرخو العرب . مشرعنا العربي الكبرى قد يكون شرعة عسكرية متدعمة اقليمية أو اقليمية مزدوجة وتكون شرعة دفاعية في اميم معين أو أكثر من اقليم ، وشرعة دفاعية هجومية في اقليم أو أكثر من اقليم ، وأخيرا شرعة هجومية مطلقه جرنية ملى مجموعها . ومرد هذا الادعاء في الشرعة العربية أوجته معه لبلاد وتفاوت الاقليمه الطبيعي والبيئي . عالموقية الهجومية المطلقة العامة لا تستطيع مباشرة أن تقوم بمتطلباتها الهجومية الكاملة ككافة الاقاليم الواسعة مباشرة في زمن محدود قد لا يسمح لها سعادى لتقصر والتأخير ، وأن السوقية الدفاعية الشاملة لكافة الاقاليم المؤلفة قد تؤدي الى ضياع اقليم قاصية دور أن يكون نظامها المفروض استعادة أو نصرة هذه الاقاليم المنقودة .

وهكذا مانه في كلنا الحالتين تكون النتيجة ، هجومية كانت أو دفاعية ، تقصيرا أو عجزا ، وقد تقرب عليها النتائج السيئة .

بالشرعة العسكرية العربية المتدعمة التي يستوجب بخطيبتها هي دفاعية في اقليم معين وهجومية في اقليم آخر ، وهجومية شمولاً لكافة الاقاليم . وهي اشرعة التي يتوجب عليها وبنائها واختيار أمسها وقواعدها ونظامها وترتيباتها ،

ولو مرصت حبالا أن العراق هوحم عوى ارضه من قبل دولة مجاورة أو دولة احسنه معدمه ، يجب أن يبنى ويعتمد شرعته الدفاعية القادرة على الصمود زما ما ، ربما يمكن سوقه الاقاليم امجاورة وبالقلي سوقية الوحدة العربية أو الاتحاد العربي الهجومية الشاملة من موارره في محال المكان والرماس المحط بها . ولو أن ليبيا هوجمت في دورها مثلاً يجب أن تتبع الخطه المذكورة انما ، أن هذه الحصة تنطبق على بلاد السودان .

والنوم حدث في مطلقنا العربي كما حدث بالامس ونعني بذلك العدوان الإيراني على العراق الشقيق ، فالمطلوب من الأمة العربية وقفه عربية صلبة لايقاف تريف الدم ومشاعر العدوان والبهتد وشهوه التوسع الإيراني وهي شهوة بالطبع لن تكتفى

[illegible]

ثم دنا مني بعرب من مدحجوا موطنهم وتلجيم ان ينهوا حالة المردد والمأورف
عنو صنف واحد يعرف اسمعق ان هم رأوا حق حلا مشرب وعادلا
سخصه البططمة او أي عصبة عربية أخرى .

فانطوى ذلك على كل قسم من الأقسام ليعرّفه أن مفهوماً شرعياً له ماله وشرعيته
هجومية مدعومة بالمال مع شرعه الهجومية الشاملة العامة . مرفقة بقواعد كل
مهمتها على دفاع الأمر في أي حاجة . على الهجوم التعاوني عند الضرورة . وإذا
يتوجب على هذه شرعه أن يكون سوقه خاصة . ومعيّنة خاصة . وتشكلات ووحدات
عسكرية خاصة . وأسلحة خاصة ونظام مخابرات خاصة . وأنظمة عسكرية
خاصة تنطبق على كل قسم كما تنطبق على مجموع الأقسام . فبعد الخصائص تحسب
طيف من القسم وحر . محصنات الجدار السوقية والمعونة بحلف عن خصائصها
في سورية . وأما حلف في العراق عنها في المغرب أو اليمن أو السودان مثلاً وعمدك .

ويصح بنا أن نورد حلة مما تقدم ذكره أن الشرعة العسكرية العرسية هي التي
يصدرها . شرعة معدة دقيقة لتعنه . بموجب دراستها بمنايه من أجل وضع أسسها
ومواعدها بصورة مستوعاة الشروط التي تفرض وتؤس المردود المطلوب . كما يصح
شرعة بمنايه مع سبب عامه وحالنا الحربية وأوضاعنا الطبيعية . ويجب أن
تجاول شرعنا هذه سوتسها ونعشها مع واقع تفاوت طبيعة وسنه الأراضي العرسية
المستوعاة .

واسناداً إلى هذه أسطره ، تقسم الوطن العربي إلى مجموعات دواعيه
أساسه منهم يوجهها نظام التعاون السومي "الترانجي" و"السوي" لهذه المجموعات
وفقاً للشرعة العسكرية العربية العامة .

وأحرأ مورد معلقا على إسرائيل وحظرها لاشارة الى أن كارثتها في ربوع فلسطين ، وصاع بحرء الأكثر ذي 'لاهيه لسوقية كن عامله الاساسي ليس 'صهيونيه ولا 'الاستعمار ولكن التملك المدي والمعنوي الذي احاط بالدول العربية وبالعالي عدم قيام احد مكين من اقطار البلاد العربية بجمع بين اغراض شعوبها وأهد منها 'المشتركة .

احل . لقد لعبت 'الصهيونية دورها في هذا التملك بمعونة 'الاستعمار من احسب توسعه وأبقاء هذه 'الجزئه . وكانت حانته الدور المدر المرتب بحقوق ومهارة لكارثة 'الالهة التي 'المحا لها ، وهي التي انقطننا بالعمل على واقعتنا الحقيقي المترددي ، وكثف لما يجلاء عن مواطن الضعف والعجز بني اكتفينا ، والتي سببت صاع فلسطين المقدسة بحرء العالي من بلادنا الذي لا يمكن المحلي عنه اصلا . ولا الاستعانة عنه الا باستعادته نهائيا مهما طال علينا العهد والزمن .

ن وجود إسرائيل في وسط كياننا العربي ، وعند معرق طرقنا واتصالنا حطر بالبع لا حد بخطورته ، وأنه لاشد خطرا علينا من كل استعمار وادهي ، وأن من روال أثر 'الصهيونية كدولة في بلاد العرب روال كل خطر ، وأن 'رأية كياننا السياسي من عياننا العربي تصفة نهائية لكامة المشاكل التي يمكن أن يحق بنا ، وتهدد كياننا ومستقبلنا تهديدا خطيرا .

أن شرعنا الحرمة ليعرض علينا هذا الواقع مرض ، لشرعتنا العربية الكبرى السبيل والقوة ، وأن على لاهه عربية أن تطلع بعين بصرة تامدة التي المستقل العاص الذي يمكن أن يحمل بين طينته وحنينته احطارا مريقته تنوق خطر إسرائيل والاستعمار معا ، وأن نهيه منذ الآن ضدها كل ما استطاعت من قوات وامكانيات حديثة صارية . وأراء ذلك ، فإن شرعتنا العسكرية نوحب علينا ، قبل العمل على تحقيق اهدامنا ، بتحقيق اميتنا العالية في الوحدة ، وأن أي مسعى بحول دور تحقيق هذه العاية القومية هو بلا ريب مسعى ائيم . وخلاصه القول لكي نصير اقوياء مرهوسسي الجيب وبخامط على وجودنا وكناسا العربي ، يجب أن نخلص من وجود إسرائيل السياسي كي نتحرر من القيود التي نلزمنا بالضعف وسننع عنا عناصر القوة والقدرة ، وليعمل العرب حثيثا من احل انقاد شعوبهم ذا كنوا حقا رعاة صادقين ومخلصين لوطنهم وامهم . واهناء على مسؤولياتهم لوطنية والقومية والتاريخية .

وقتل احصام موضوعنا يعود الى شرعتنا العربية الكبرى . أي اشرعه الدماعية الهجومي المدعبة الشاملة التي تعرض علينا تنمي تعاليمها وتطبق أسسها وكل ما يتعلق بوضعها موضع الاعتماد والاجراء ، وأن يتم وضع هذه لشرعة بعناية فائقة ، وأن نكون هدف دراسات كبار خبراء العسكريين والتي يرحح أن تقوم وبريكر على استقاط الاساسية التالية :-

أ - وضع نظام معمر يجمع هذه الشرعة التي يجب أن يسبق من تعيين معدات

ب - وضع نظام تصنيف يحدد بمرور عيد أن يسبق من تعيينه دستور . لا يسه
أن رد أن يحدد نظام يحدد بمرور من تعيينه من تعيينه -
كما هو مطلوب بهذا الصدد .

ج - وضع نظام يشكلات و يوجد ب حرية ويتضمن ومقتضيات حدد بمرور
في تحقيق بصورة مثله هو من حقوق و بمرور و بمرور و بمرور
الماوريات الحربية في المناطق الموقية و الميناءات الموقية محوود مع طبيعة
الاراضي والسنت والاحوال التي سبق ذكرها .

د - تعيين الاسلحة والمعدات والالات التي يترتب طسعة المناس ب حرية بمرور
المتنوعة ، وصيانتها واستبدالها وخاصة منها الاسلحة لعدة النصرة بمرور
منها والتصوية كالمطارات والمدركات والصواريخ والبوارح البحرية وغيرها .

هـ - تنظيم أسس دفاع الاقطار المجاورة بحيث يمكن أن تتعاون ويشهد قوات عدة
اقطار مجاورة مع بعضها لعدة واحدة وعدد معين رئيسا بتوسع لتوسعة
الهجومية الشاملة .

و - انشاء صناعات حربية و غنة كمية لتحيز القوات المسلحة باعداد كبرى
والاستعلاء قدر الامكان عن اعتماد انتاج الصناعة الحربية الاحنية ، واتخاذ
الحلول والتدابير اللازمة لتمكن تحويل المصانع المدنية الى مصانع حربية
عند الضرور .

ز - تجهيل هيئات اركان حرب عامه من اجل تعليم وموظف تعليم هذه الشرعة ،
واعداد مدرسين تدريبيه ومدرسين عزميين بتعليمها ، ونسبت هذه التعليم في
نظمه مدونه لدمش شاعبه وترويج درستها بمرور وامكن تطبيق قواعدها
على الماوريات الحربية باستمرار في نظم لوحيد ب كبرى والوحدات التصوية
هذه هي لخطوط لكبرى التي يغني التوسع في دراستها كما بدو وبالتالي وضع
نظمها ومو عدها بصورة مثله واميه ، وضمن كافة التلاميذ ومطلباتها عن سعة .

ح - وضع شرعه بتلائم مع اوضاعها يؤلف صواب ثانيا لمستقبل امسا العسكري .
وكم من شرعية نبنته دون العالم لم يكن تتجاوز مع واقعها واوضاعها ، فساقنتها التي
اسوا المصائر ، وكم من شرعة كاملة دمعت بالامه التي ادعتها وسارت بموجبها ،
الى اصل . ان لتاريخ يحمل من بطوره كثيرا من اشواهد والامثال التي تتعلق بشرع
الحرب ممكنا ان نقتبس ونعلم منها شئ الحبر والعبر التي قد سمنا في حاضرنا ومستقبلنا

قواعد النصرفي المعارك

قواعد النصر في المعارك

[illegible]

ولذا نوجب من أجل تدريب بحارب اللعبة بالاعتبار الأساسه التي تكمل
وتعزز روح المبادرة في التوحيات ابداعا كثره والخصيرة وفضل واسرعه والكمية
والعمل على توطيد الاساس لسلوك العسكري حرصا على الاحتاج بمقد التواجبات
عسكرية.

يشعح الحرب مكان المحال لقوى الطبيعة والمادة الحسية والحدثة
والقوى المعنوية الكامنة في اسرار البحار ، بها تكسبه من تحارب عسبه ، ومذعر محنة
واخطار هذه الواجبات بصورة فعالة ، ان يدرب عسكريا ونجيا محصفا ، بل يتوجب
حكما ان يهرب على المعاومة والاحمال ، والثبات والبصر ، وان يعود على احتمال
المصائب والمضائق التي يعرضه أثناء التقدم بخدشات بسائل وواحدة ، بمرره ذوبما
الانماد القائم على المثل والمبادئ وحب بداه العسكرية التي يحطها المشافف
والحرمان ، ان مثل هؤلاء يخربس الطموح بروح الوحد بصور على وحدتهم
ملا ورعا من الميعة والصبود والبعره الوضيه . ويمكن سبهم اشعور لتقوى بالواحات
المشركه الممليه بها سبهم في انظار وحدانهم ، بل هذه النعوامل يمكن ان يحقق السيطرة
على المؤثرات الخارجيه التي من طبيعتها ان تبسط الهمم ، وتضعف الثمرات في حشيشه
الفعال والمسير . ان هذه اشعور لتقوى لمخبر المذكر لعلية وواحد هو اعظم
من اشعور المتروكس بولم اخرب ود مع لعقاب ولحشيشه من انكس من المحطة .

ورعيا من يندم لمن اخبرني بمدى واسع . ويطور وسائله بطور ملح . فقد طلت
معه المحارب الفردية الدعوة العنيفة لحاسمه في محرقى بعض . ان معاني الثقال على
المدان تثبت طاقه عدد انميته وسرعه عن قدرتها واحسنها احواله . حدث بوجع على
كل محارب ان يندرب ويروص نفسه على مواهبه اي تحفه شجاعه وقدام . ونبات

وحرره . ورسمه لاسفار الحارم من التوسل والاحتاج به نسخة لعين الحارم
وحدثه .

ـ يورع اقوى في ساحة القتال بفعل تأثير الاسلحة والمعدات الحديثة المتكيفة
بكاسحه يرمي في صورة الارافه على سير العمليات الحربية المتغيرة . هذا المسك
لدى والمعوى الذى يعنى به الحدة والامار والرؤى ، العناية لنامه . والمركز على
يوس الامداد والانساض . والتعدد والكرامه لندس سمهد بقده سبه شعورهم
في احسن احد اماله شس ارسائل الجديه والمؤثره . واعداد سوس المهينه
فى الاخلاص والعتدى فى سبل الواجب المقدس . ويروىها على ثقامة والمحة
المساعى من لرمافى ، وعلى سلال شل الوحدة التى سسب اسها كل محارب ، كلها
عوامل احده سسب على اموال السلسله الحصاره . وقهرها من اجل تحقيق العلة
والظفر . ـ يطق مواعد من ادارة وقادة الجيوش يتوقف على القادة والامار الذين
سيعون بهرب حقه سامية كالرصانة ، وقدره البهل ، والتدبر الادارى ، ودقة
التكر وسرعه حاطر والهم ، وحب المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، والعتيم والثقة
بالذات وبالقرارات المتخذة ، تصاب الى هذه المرام الحيله نشاط سمهد ، وروح لثبات
والصمود والمقاومة ازام تطورات القتال واحداثه واعراضه .

ويؤثر الحيد نائرا عميقا بمثل الرؤساء والقده ، وحسن تصرفهم وسلوكهم العسكري
المماره . ولذا يحتم على الرئيس الامر ان يسمع بمعرفته حسبه . وعناية عالية ، وقوة
اراده حصاره عاتبه . وثقه دابه مائته ، وحرية تكير وبصرف وامية ، وامداد عن الاثره
وحب الداب وجراة وشجاعة بعمدة عن التهور والمعامرة المبطرعة ، لان اقل مطهر من
مظاهر الحس والحواف والمردد وانخور ، او مقدل الارادة الدامه للاشتراك والمساهمة
بما يتعرض اليه مرؤوسه بقدده الى حد كير صفات الرئاسة وميزات الرئيس . وعلى
العتص سوس الرئيس الشجاع الحرى ، المصمم جيوشه وقوانه معه مهبا يتوعسبت
ومعاضبت المصعب فى وجهه . ان لثقه المسادلة بين الرئيس وحده ورحاله هي اجل
وامن قواعد الانقاد . ولكب هذه لثقة الغالبية على الرئيس ان يهد السبل المعبد
لنوصول الى فئدة مرؤوسه ، والتاثير عليها معنونا وروحيا . بفعل القدرة على فهم
اعكارهم . وبسوس شعورهم ومعرفته غاياتهم واعراضهم مطهرا دوما العناية الجلى
بمسالحهم ، والاهتمام اسام براحتهم ونحسين حالهم ، وتحقيق رعاتهم المعقولة .

وبفعل الامر على تحاشي ارهاق جيوشه وقوانه بماعب عدسة الفائدة ، ولا يغامر
قطي اعتماداير هوخاء او مصعبات خاطئه تعرضه ووحدته للاخطار المفاجئة . ويسمى
دوما لى الاتصال الوثيق بوحداته الملحقه بواسطة الزيارات الشخصية ، والاشرام
الداس . وس التلمسى ان يتعرض بفعل اتصاله الشخصية على حالة وعقلية ومعنوية
ومدرة ومتومة جيوشه وقوانه المعنوية والمادبة والشروط التى نكتنها ، والامور التى
مواجبها من اجل اسام والجار واحباتها ووظائفها .

ويسمى الأمر أيضا "توسيع اثراته من اجل تأمين حسن سير وسلامة المصالح والآراء المرتبطة به . وبعدم المعرمة لموجبه في نها ووقت شرونها . وبميل متحفظ برؤوسه في المحر والتمات . وبمقابل رؤساء رؤساء والاحض و لامة . وسحب عنه ان بعض مع حنده . سحهم معهم عبرة لمصائب . وبمسبهم لحرمان والام . وبشركهم الاخرى والارجح . وبمعل خبره وسعه طلاءه . بحال ان يكون حسب وحذرا بغيره لاوحاخ وبوصفات لموجبه . واهمة وسعه لاعمال تحريسة برهية . ومصائب وحافات لوحدات لموضوعه بحال امره وادريه . بسعد او الامر الذي يحرص على حنده دون ضروره المصائب القاسية . بسدح سعه هذه بحال على سبه . والحساره على حنده . ان السعلال القود ونفذه في الفعل بحال بسبب مع اهمه لهدف المشهود . وعندها يحين سبب المهمة المعطاة . سقى الامر من وحده ومرؤوسيه اقصى النضحيات .

يجب ان سحلى المحاربون جميعا مروح السعاول المجرد عن الاثرة وحبال السدات والانتباه .

مالقوى والكفاء يعين الصمص وتقليل الحصره بقوده وبسده بقوة وكفاءته . وبسوطه على هذا الاساس ويعزز شعور الرغبة الحقيقي بقوة وعزيمة حيث سحلى قساسة الحوش المقته التي منتهيا بكليتها لسعمل بامره الفائد ووفقا برعيانه ومتررانه .

وبسحدد قبة لوحدته "لخرسه على ساق واسع ومقا للصعاب والمبرات التعاونية المتدالة من الرؤساء والمرؤوسين والمنية على سبه الاراده في القتال . وبسده هسذه الصعاب والمبرات خارج اطار الفبال على المظاهر الخرخسه التي شهل تشكيلات الجند ومن مطورهم . ومبلغ عدسنيه بصانة الاسلحة والمعدات ولتحهرات التي سستخدمونها وسلوكهم وقامنهم داخل العمل وخارجه . فقيمة الوحدة الخربية الصحيحة تصبوض عن قلته لعدديه . ان الاداره العليا المدعمه مع قبه وقدره الوحدة الخربية المقاتلة ، نسكل في لواقع لقاعده الاساسية المرسله سعال النجاح في القتال والمبدال .

ان الوحدات لخرسه المحدوده التدريب هي غسما ما تكون عرضة للاخفاق والاندحار في الحلات اندفيعه . وبسظهر هذا الاحمال بوضوح وخاصة في الالحماسات البدائية في قتال الوحدات . وبدا بالتدريب والامعياد هما عاملان عطشيل الشان واسعا السائع . ان الامر لبحرم مكلف بالحداد التدبير بسشبطه ضد السعوامل المعاكسة كاضطراب والجمود والمؤثرات الخارجية غير المرغومة .

مالامر العامل بكفاء لا سعب عن مظنه قطال الجند الموسوعين بحال امرسه مؤلمون كمال وحسبه المصلحة سى يتوقف عليها سعهه وشربه . وامن وصسه وسلامة

منه وملاؤه . وهو مبني على محبر كل وحدة من وحداته الدنيا برسم محبر مدبر
حدير بالجميع بثقة كما امراده . وهذه الطريقة ، وعلى ذلك الأساس ، يصنع تنظيم
وآدرة وموحدة الوحدة التي يرأسها ، متأكدا بأن كل فرد من أفراد الوحدات المؤلفة
لوحده سعدون جميعا بالسوي العذر المعين من العمل مبرور . ويسمعون جميعهم
بالفكر المسوح من الراحة المسحقة متساويا .

ومن أساس كل جهود وصح يساهم في فرد من فرد ومروسته هو توسع
المفسر ولاسر ، وبحرا ، والحكمة . وأن كل مفسر أو مهمل يصير القصص
والعذب بالسياسة مع حضوره وضرب . ويدير . بجميع سبله . يسرك
العسكري الممار ، ويطلق على الجميع بطة موحدة وهو . بقيادة مسيرت .

ب المعويات عامة لغاية على الدرجة الصحيح ، والقصير المفضل . ولأنجاه
الموحد في عدة ما . لا حتى . وأرجالا . بل ببايرة الجهود الطويلة ، والتنظيم
المقتل والعهدة الدائمة . ويدير على الوحدات الأساسية سرعة ومجته . وسليم
والدقة . ولاخلاص والمضي من أجل الوطن وسرعته وعائنه يساهم بفسه . ويطلب
من كل أمر موطد وصيانة المعنوية الثوبة التي هي صورة حقيقة الإدارة الممهدة . والقيادة
لثباته واعينه .

أن المطلب الأول في الحرب مرتبط مع الإجراء الحارم والعمل الحاسم . ويعني
لاسر كل عهدة من أجل كسبه مروستهم وسلكهم محرم . وفي ربه في تحقيق
وومن المنوق لمادى على السدو .

وحي الأمر لا أساسى بل الصعب الحصى والحصى بسبب مثرة لوحيدته
ويعمل مشرب وصاته إمكانية . وهو مدبر برحمة تعين تحت مربة يحدد لفره
ونصه سرية التي مساعده على احتضله من مربة صعبه وحسنه متوقفة
وعلى حرية تكبر ونجاح أعماله . أن كل مهمل بالعناية بهذا الصعب وللاعية والرأيه
يصح أمر في موقف لا يسع لمسطرة على فكر متعدد مانوم . ويكر تحت صائب لحل
المسائل المعرضه ، وحرب بشكل ملائم من أجل مسير قنذله ومحقق غرضها
أشروبه .

عده هي القواعد الأساسية التي موحف على كل أمر أفعالها . وهي حياه على
الساحح . وسبل الوصول إلى الغاية المرغوبة بتحقيق عبور والعنه . على سعيها
ور . تامفيا والسر . ومن أفعالها وأعرض عنها خسر والتحر .

المصادر :

- ١ - ابن الاثير
اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٥ المطبعة الوهبة، القاهرة ١٢٨٠ هـ.
- ٢ - ابن الاثير
الكامل في التاريخ، ١٢ ج تحقيق عبدالوهاب نجار، ادارة الطباعة المغيرية القاهرة، ١٣٤٨.
- ٣ - ابن حجر العسقلاني
تهذيب التهذيب، ١٢ ج حيدر اباد الدكن، دائرة المعارف النظامية ١٣٢٩ هـ.
- ٤ - ابن حزام، محمد
جوامع السيرة، تحقيق احسان عباس، وناصر الدين الاسد - دارالمعارف القاهرة، ١٩٦٨.
- ٥ - ابن سعد، محمد
كتاب الطبقات الكبيرة، ٨ ج تحقيق ادوارد سيخو، ليدن، بريل ١٩٣٧.
- ٦ - ابن عبدالحكم، ابو القاسم عبدالرحمن
تاريخ فتوح مصر والاندلس.
- ٧ - ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن
التاريخ الكبير، ٧ ج تحقيق عبدالقادر بدران، مطبعة روضة الشام، دمشق ١٣٢١.
- ٨ - ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم
كتاب عيون الاخبار، ٤ ج ، دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٣٠.
- ٩ - ابن كثير
البيداء والنهاية في التاريخ، ١٤ ج المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٣٢
- ١٠ - ابن مسكويه، ابو علي احمد بن محمد
تجارب الامم وتعاقب الهمم - ٣ ج، القاهرة.
- ١١ - ابن هشام، عبدالملك
السيرة النبوية، ٤ ج، تحقيق مصطفى السقا و ابراهيم الزبياري وعبدالحفيظ شليبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٥.

	مقدمة
	تقديمه
١١	التاريخ العسكري وأهميته
٣١	أسس الحرب القديمة والحديثة
٣٩	حياة خالد بن الوليد العسكرية
٤٥	نظام السوقية والتعبئة عند العرب (موقعة اليرموك)
٤٧	نظام سوقية الجيوش الإسلامية على بلاد الشام
٥٠	حركات الجيوش الإسلامية الحربية
٥٥	ميدان موقعة اليرموك الجغرافي والطبوغرافي
٦٣	خطة موقعة اليرموك
٧٢	موقعة اليرموك (نظام سوقيتها العام)
٨١	مسيرة خالد بن الوليد (ملخص الخطط)
٩١	قضية عزل خالد بن الوليد
١١٣	نحو مذهب عسكري عربي
١٣١	قواعد النصر في المعارك



- ١ • انتسب المؤلف بخدمة القوات المسلحة الاردنية بالربيع
الاخير لعام ١٩٤٥ •
- ٢ • خريج مدرسة المرشحين لعام ١٩٥١ •
- ٣ • ترقى بالرتب العسكرية حتى رتبة عميد عام ١٩٧٢ •
- ٤ • تسلم عدة مناصب عسكرية رفيعة بالقوات المسلحة
اخرها قائد حامية المواصلات •
- ٥ • انتدب في بعثة عسكرية قيادية وتدريبية للخليج العربي
وتسلم منصب مساعد قائد الجيش البدوي الحضرمي •
- ٦ • منح عدة أوسمة أردنية وعربية واجنبية أرفعها وسام
الاستقلال الاردني من الدرجة الاولى •

